
الجمعة
١٤ نيسان ١٩٩٥
١٥ ذو القعدة ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢،٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١،٢٠ شيكل
14.4.1995
המחיר: 2.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 282/51

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٣٢ صفحة

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

٢٥٠ معتقلاً فلسطينياً في «انصار - ٣» في ظروف سيئة!
(ص٢)

محكمة الطاعة تبعد اخاء الناصرة عن ملعبه حتى نهاية الموسم
(ص٤)

مناقصة حكومية لبناء مئات الشقق في المستوطنات!
(ص٨)



النائب حجاي مروم: الوف المستوطنين وافقوا على الاخلاء مقابل تعويضات.. لكن رابين منعنا من التنفيذ!

□ عندما بدأنا مشروع الاخلاء فوجئنا بالتجاوب الواسع □ لا يوجد لنا حق في البقاء في اية مستوطنة في غزة □ اقترحت على رابين اقامة فريق حكومي مهمته مساعدة المستوطنين الراغبين في ترك مستوطناتهم □ مخططات وزارة الاسكان الحالية اشبه بتلك التي نفذها الاغبياء الذين قرروا الاستيطان في «كريات اربع» □
(ص٢)

اقرأ في الملحق:

لقاء خاص بـ الاتحاد مع خبير الشؤون العراقية، د. اماتسيا برعام:

الحظر النفطي على العراق سيرفع رسميا في نهاية السنة

- معلومات هامة للمرأة العاملة..!
- الاعتداءات الجنسية والعقوبات الخفيفة!
- الاطفال العرب في مهرجان مسرح الاطفال!
- كل شيء عن قشرة الرأس!

ظاهر العمر تعظيمه.. وليس دفنه!

تقرير خاص بـ الاتحاد:

المجيدل.. درس في صيانة حرمة موتانا..

احتجاجاً على نتائج البجروت المتدنية ونسبة التساقط العالية

اضراب المدارس العربية ليوم واحد بعد انتهاء العطلة

● مع احتمال اعلان الاضراب المفتوح يوم (٩/١) اذا لم تحل المشكلة حتى (٨/١٥) ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اعلنت سكرتارية الاتحاد القطري للجان اولياء امور الطلاب العرب في اسرائيل، عن اضراب ليوم واحد في شهر ايام القادم، (بعد عودة الطلاب من العطلة)، وذلك احتجاجا على نتائج البجروت المتدنية وعدم الاقتناع بنية وزارة المعارف حل المشكلة.

وكانت السكرتارية قد عقدت اجتماعا خاصا لبحث نتائج امتحانات البجروت ونسبة التساقط العالية. وتوجهت الى وزارة المعارف بعدة طلبات منها: * وضع خطة طوارئ جدية لانقاذ جهاز التعليم العربي* وضع ميزانية خاصة مقرة من الكنيست لانقاذ واصلاح جهاز التعليم العربي.* العمل الفوري على تنقية جهاز التعليم العربي ودفع دم جديد ومسؤول الى هذا الجهاز * تشكيل طاقم مهني فوري لوضع خطة الطوارئ لانقاذ التعليم العربي بمشاركة اتحاد لجان اولياء امور الطلاب ولجنة متابعة قضايا التعليم وهيئات شعبية عربية اخرى تعمل على حل قضايا التعليم والقضايا الاجتماعية لجماهيرنا العربية * دعوة اتحاد لجان اولياء امور الطلاب الى اجتماع فوري لاطلاعها على خطة وزارة المعارف لمعالجة الوضع (ان وجدت) وعلى ما تم انجازه حتى اليوم. * تحديد موعد اقصاه ٩٥/٨/١٥ لتحقيق المطالب اعلاه والا فسنكون مضطرين الى اعلان الاضراب المفتوح ابتداء من ٩٥/٩/١ في كافة المدارس.

وتوجهت السكرتارية الى الهيئات الفاعلة على ساحة التعليم لعقد اجتماع تشاوري بمشاركة لجنة متابعة قضايا الجماهير العربية من اجل وضع خطة نضالية مدروسة لتصعيد المعركة.

عمال الناصرة وقرى منطقتها سيرفعون اعلامهم في الاول من ايار

* التحضيرات على قدم وساق لإنجاح مظاهرة الناصرة * مطالبة مجلس العمال بدعوة جمهور العاملين في الناصرة وقرى منطقتها الى التعطيل والتظاهر في الاول من ايار *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – طالبت القائمة المشتركة في مجلس عمال الناصرة بالحفاظ على تقاليد الاول من ايار، كيوم نضال وتضامن لجمهور الشغيلة، من حقه التعطيل والتظاهر فيه لرفع مطالبه العادلة.

وقد اكد سامي الحاج، رئيس الكتلة، في الرسالة التي وجهها الى محمد ابو احمد، سكرتير المجلس، على اهمية ان يدعو مجلس العمال جمهور العاملين في الناصرة وقرى منطقتها الى التعطيل والتظاهر في هذا اليوم.

وجاء في الرسالة: ان قيادة الهستدروت قد طوت اعلام ايار منذ مدة، واليوم مع القيادة الجديدة في الهستدروت اصبح التنكر لهذا اليوم اشد حدة، حيث يعلن رئيس الهستدروت، حاييم رامون، انه سوف يشتغل في هذا اليوم. ان ظروف الحياة تؤكد يوماً بعد يوم كم هي الحاجة الى تصعيد النضال العمالي والحفاظ على وحدة الطبقة العاملة وتضامنها مع تزايد الهجوم على حقوقها ومكتسباتها.

هذا وتجري الاستعدادات على قدم وساق، تحضيراً لمظاهرة الناصرة وقرى منطقتها والتي ستنطلق في ساعات بعد الظهر من يوم الاثنين الاول من ايار.

وقد عقدت اللجنة التحضيرية للمظاهرة، اجتماعاً جرى خلاله تحديد المهمات. وتقرر توجيه الدعوة للمشاركة في المظاهرة الى نوادي المدينة والهيئات الشعبية، كما تقرر ان تصدر نشرة نقابية خاصة على شرف الاول من ايار.

كل عام وانتم بخير

* احتجاب «الاتحاد»، بعد غد الاحد *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – لمناسبة حلول عيد الفصح العبري، غدا السبت، وعيد الفصح لدى الطوائف المسيحية السائرة حسب التقويم الغربي، بعد غد الاحد، يتقدم العاملون في «الاتحاد» بتهانيهم الحارة الى المحتفلين بالعيدين وابناء شعبنا عامة، متمنين ان تعود الاعياد عليهم وقد تحقق السلام العادل وتمكن شعبنا الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة، وتحققت اماني الجميع في المساواة والحياة الحرة الكريمة. وكل عام وانتم بخير.

وبهذه المناسبة ستحتجب «الاتحاد» عن الصدور، بعد غد الاحد، لتعود الى الصدور، كالمعتاد، صباح الاثنين المقبل.

كما سيحتجب ملحق «الاسبوع الرياضي» عن الصدور، يوم الاحد، ليعود الى الصدور يوم الاثنين.

نلسون مانديلا ومحمد بركة



● في حفل الاستقبال الذي اقامه رئيس جنوب افريقيا، المناضل نلسون مانديلا، للوفود الاجنبية التي حضرت مؤتمر الحزب الشيوعي في بلاده التقى مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي سكرتير عام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، محمد بركة. (اقرأ الخبر عن الزيارة على ص ٣)

القرعة أخرجت الرياضيات والمدنيات من امتحانات البجروت لهذا العام

● القدس – لمراسلنا – تم، بالقرعة، تحديد المواضيع التي تحرر طلاب الصف الثاني عشر من تقديم امتحانات البجروت فيها، امس الخميس، والمواضيع هي: الرياضيات والمدنيات والادب وتراث اسرائيل في المدارس اليهودية والرياضيات والمدنيات واللغة العبرية في المدارس العربية.

وقد جرت القرعة في قاعة معهد «فان لير» في القدس بحضور جمهور غفير من الاهالي والطلاب والمعلمين وممثلي الجامعات وموظفي وزارة المعارف.

وحسب النظام الجديد يعفى الطلاب من تقديم امتحانات البجروت في المواضيع المذكورة اعلاه. وتحسب لهم العلامة المدرسية.. ولكن، اذا شعر طالب بأنه مظلوم، بامكانه التقدم لامتحان البجروت في تلك المواضيع. وتحسب له العلامة كما في المواضيع الاخرى.

كلمة الاتحاد
جمع السلاح في غزة..!

● هناك اكثر من جهة في اسرائيل وربما في الخارج، لا تريد لشعبنا المحرر تحت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ان يعيش اي نوع من الاستقرار. بل تنتظر، بفارغ الصبر وبكامل الجهد، اسقاط هذا الشعب في حرب اهلية دموية.. كما لو اننا لم ندفع بعد ثمن الحروب والمعارك السابقة. كما لو ان اكثر من مئة الف شهيد فلسطيني ومئات الوف الجرحى والمعوقين، هو ليس بالكارثة.

وقد نجد مثل اولئك «والتواقين» لدمائنا مسفوكة.. في صفوف اليمين والمستوطنين الاسرائيليين. ولا نستبعد وجودهم ايضا في اوساط حكومية او في اجهزة الاحتلال وقواته على مختلف اشكالها واسمائها. وهناك دلائل كثيرة جدا على الارض، تؤكد ذلك.

لكن يجب ان لا يكون هناك طرف فلسطيني واحد معنيا بمثل هذه الحرب او يقود اليها.

ان السلطة الوطنية الفلسطينية، بقرارها جمع الاسلحة وتنظيم حملها، تحاول ان تثبّت نظامها وتفرض هيبتها وسيادتها. وهذا امر طبيعي وشرعي بالنسبة لهيئة تتصرف، كحكومة وتقود شعبها نحو بناء دولة.

يمكن الاختلاف مع هذه السلطة حول سياستها وادائها.

يمكن النقاش حتى حول الاسس التي قامت عليها.

يمكن وضروري مطالبتها بممارسة الدمقراطية والامتناع عن اي قمع وكبت للحريات السياسية والصحفية والابداعية ورفض اي قيود على التنظيم الحزبي والسياسي..

لكن، الاستهتار بهذه السلطة والتنكر لصلاحياتها والاصرار على حمل السلاح بأيدي التنظيمات المقاومة بشكل فوضوي، امر غير مقبول وغير معقول. خصوصا بعد الانفجار الرهيب في غزة، الذي دل على ان من اختاروا هذا الحي السكني لاقامة مخزن أسلحة ومتفجرات في قلبه، لا يتحملون اية مسؤولية عن ارواح ابناء وبنات شعبهم.

لقد رأينا في مقاومة الاحتلال، دائما، نضالا مشروعا. ولكن المقاومة بحد ذاتها ليست هدفا. انها وسيلة فقط من اجل الوصول للحرية وللاستقلال الوطني. واليوم، وبعد عشرات السنين من الكفاح المسلح، توجد محاولة لتجربة سلاح آخر.. هو سلاح السلام. التجربة تتعثر وتصطدم بالكثير من العقبات وتتعرض للضغوط ومحاولات التخريب، لكن.. لم تفشل بعد. وما زال هناك امل فيها.

ومن الواجب، حتى على معارضي هذه العملية، ان يبحثوا عن وسائل اخرى، سياسية وشعبية، لخدمة مواقفهم. وليس اللجوء الى السلاح لتدميرها بالقوة. فهذا هو الجنون بعينه، وليس كما زعم قائد «حماس»: «مجنون هو الذي يسلم السلاح».

اننا نتمنى على كل الاطراف الفلسطينية أن تعبر هذه التجربة بخير وسلام وبجعل الاختلاف حضاريا على اساس منع اراقة اي نقطة دم وبالظهور امام العالم بمسؤولية عالية كقادرين على بناء دولة دمقراطية.. تفهم لغة الحوار وتعرف كيف يبقى الخلاف خلافا والخصام خصاما، فلا يتحول الى عداء. فكفانا ما اصابنا في الماضي. ودعونا ننظر الى المستقبل.

(«الاتحاد»)

الفلسطينيون والاسرائيليون مستعدون لمساعدة فرقة التحقيق الامريكية في انفجار «كفار دروم»

● القدس - لمراسلنا - وعد الفلسطينيون والاسرائيليون، بتقديم المساعدة الى فريق مكتب التحقيقات الفدرالي (اف.بي.اي) الذي وصل، امس الخميس، الى اسرائيل، للتحقيق في عملية «كفار دروم» الانتحارية التي ادت الى مقتل طالبة امريكية وسبعة جنود اسرائيليين.

وصرح المقدم رشيد ابو شباك، المسؤول في الامن الوقائي في مدينة غزة، ان السلطة الفلسطينية ستزود مكتب التحقيقات بالمعلومات التي بحوزتها عن العملية الانتحارية موضحاً «ان التحقيق في ظروف مقتل المواطنة الامريكية هو من شأن لجنة الارتباط المشتركة الفلسطينية - الاسرائيلية».

وقال ابو شباك، «ان الطاقم الامريكي، حضر ليستمع الى التحقيقات التي يجريها الطرف الفلسطيني، وهذا من حق مكتب التحقيقات الفدرالي».

واكد وزير الشرطة الاسرائيلي، موشيه شاحل، استعداد اسرائيل لتقديم المساعدة اللازمة لاعضاء الفريق الفدرالي.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٩٥. ٥٢٦ و. ٥١٤.٥. ٤/ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥٣. ٥١٤). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٤. ١ - حيفا ٣١)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠، هواتف ٦/٥٥٤٣٣ (فاكس - ٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب النقوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦.٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٩٨٦٦٣٥٦.

ـ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس - ٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

في معتقل «انصار - ٣»

(٢٥٠) معتقلا فلسطينيا اداريا في ظروف سيئة

*** النائب محاميد يزور المعتقلين ويطلع على اوضاعهم ***

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى رئيس كتلة الجبهة البرلمانية النائب هاشم محاميد، امس الخميس، في معتقل انصار (٣) الصحراوي، عددا من المعتقلين واستمع الى شرح عن اوضاعهم.

وتبين انه يوجد في المعتقل (٧..) سجين منهم (٢٥.) سجينا اداريا و (٤٥.) سجينا حوكموا، بينهم (١٥.) من قطاع غزة.

وعلم محاميد ان مدير السجن اوصى قبل فترة باطلاق سراح (١٥.) من معتقلي قطاع غزة، الا ان التوصية لم تقبل في الهيئات العليا.

وتبين ان وضع المعتقلين الاداريين هو الاكثر سوءا، خاصة انهم اعتقلوا من دون تقديم الاسباب وملفاتهم سرية لا يستطيع اي محام الاطلاع عليها.

وتمحورت طلبات المعتقلين حول تحسين ظروف اعتقالهم وخاصة تحسين مستوى النظافة. ونقلهم الى معتقلات المناطق المحتلة وتقديمهم الى المحاكمة.

وتبين ان (٣.) من المعتقلين الاداريين هم طلبة جامعات ومعاهد فلسطينية عليا.

ويعد النائب محاميد مذكرة شاملة لتوجيهها الى الهيئات المسؤولة في اسرائيل، حول مطالب وظروف المعتقلين.

والتقى محاميد مدير المعتقل وبحث معه سبل تحسين ظروف المعتقلين.

وزارة الصحة في بيان عام:

المرحوم جمال هنو من المغار لم يكن مصاباً بـ «الإيدز»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عممت الناطقة بلسان وزارة الصحة، استر بن حاي بيانا، امس الخميس، على وسائل الاعلام، اكدت فيه ان نتائج الفحص الطبي الرسمية، بينت ان المرحوم جمال هنو، من قرية المغار، لم يكن مصاباً بمرض «الإيدز»، كما نشر سابقاً.

وكانت وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة، تناقلت هذا الاسبوع - ما عدا جريدة «الاتحاد» - نبأ وزارة الصحة، جاء فيه ان الفحص الاول والسريع الذي أجري في معهد التشريح الطبي في ابو كبير، بيّن ان هنو مصاب بـ «الإيدز»، وطلبت الى كل من لامسه او كان على علاقة معه ان يتوجه لفحص نفسه.

واوضحت استر بن حاي في رسالة، امس الخميس، الى وسائل الاعلام، ان الفحص الاول الذي صادقت عليه وزارة الصحة -بيّن اصابة هنو بفيروس «الإيدز». وبناء على النظام القائم، أرسلت عينة من دمه لفحص آخر، لتأكيد نتائج الفحص الاول. وبما ان افراد العائلة طلبوا الاهتمام بالجثة بعد تشريحها مباشرة، وخوفاً من ان يكون دمه لامسهم، ابلغوا ان هناك احتمالاً بأنه مصاب بـ «الإيدز» ويجب الحذر. لذلك ابلغت شرطة كرمئيل بالامر وطلب اليها تعميم الخبر للتحذير.

واكدت استر ان نتائج الفحص الثاني بيّنت انه غير مصاب بـ «الإيدز»، وابلغت الشرطة بذلك. وقالت، ان النظام الذي عملت بموجبه الوزارة بعد الفحص الاول، وما قام به معهد ابو كبير، مقبول في كل المؤسسات الطبية الاكاديمية في العالم، بهدف الحذر ومنع تعرض الاقارب والشرطة للامراض.

لقاء اليوم

مع: النائب حجاي مروم (العمل) رئيس لجنة الكنيست البرلمانية

حول: نشاطه لاخلاء مستوطنين من غزة

رابين منعنا من مواصلة اخلاء المستوطنين!

■ كشف النائب حجاي مروم، (العمل) رئيس لجنة الكنيست البرلمانية، النقاب عن وجود عشرات العائلات من مستوطني غزة، ترغب في ترك المستوطنات. وانه بادر لمساعدة وتشجيع المستوطنين لترك المستوطنات، بعد ان توجه اليه عدد منهم.

حول الموضوع تحدثنا مع النائب حجاي مروم.

*** «الاتحاد» - متى توجه اليك المستوطنون ومن اي دوافع، يريدون ترك المستوطنات؟**

- حجاي مروم: «بدأت نضالي تحت شعار: «تعويضات لتاركي المستوطنات عن طيب خاطر» وذلك قبل سنة، انا والنائب ابراهام بورغ. وافتتحنا مكتبا في الكنيست تحت عنوان: «الى البيت». وذلك لجس النبض ومعرفة ما هو عدد المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة، الذي يرغب في ترك المستوطنات. وفوجئنا بأن التجاوب مع دعوتنا كان كبيرا وواسعا. وذلك للتسهيل على الحكومة اخلاء المستوطنات عندما تقرر ذلك، خاصة في المستوطنات الواقعة في قلب القرى والمدن العربية».

*** «الاتحاد» - وما الذي منع اخراج المستوطنين الذين اتصلوا وعبروا عن رغبتهم في ترك المستوطنات؟**

- حجاي مروم: «لقد اتصل يومها الآلاف من المستوطنين معنا، يريدون ترك المستوطنات، خاصة من مستوطنات غزة، حيث كان المتوجهون من مستوطني الضفة اقل عددا. وحضرنا لوائح بالاسماء، ثم توجهنا الى رئيس الحكومة يتسحاق رابين، لتسهيل المهمة واتخاذ قرار في الحكومة. فوجيء من حجم وعدد الراغبين في ترك المستوطنات. وطلب منا التريث وعدم مواصلة النشاط، مسوغا ذلك بأن الامر سيمس بمسيرة السلام. ونحن بحاجة، قال رابين الى الكثير بعد للتقدم في المسيرة!! وممنوع اثارة امور بحثها تقرر لمرحلة الحل النهائي. وقد يثير الامر مجموعات كبيرة من المستوطنين وقد يقومون بممارسات ونشاطات غير مسؤولة!! وقال رابين ايضا، ان الامر قد يدفع الفلسطينيين الى التصلب في مطالبهم ومواقفهم. وتوقفنا بضغط من رابين عن نشاطنا».

*** «الاتحاد» - ورجعت الى النشاط، هل ذلك بفعل الاحداث الاخيرة في غزة؟**

- حجاي مروم: «منذ فترة والامر يشغلني. رأيت ضرورة في البدء باخلاء مستوطنين يرغبون بذلك وليس اخلاء مستوطنات. ولا شك ان الاحداث الاخيرة سرّعت تحركي للبدء في تشجيع مستوطنين على ترك المستوطنات. وشاركني في ذلك النائب يوسي كاتس. وذلك من منطلق اننا لا يمكن مواصلة الحياة وكأن شيئا لم يحصل».

*** «الاتحاد» - هل نشاطكم هذا يعتبر بمثابة مؤشر وبداية طريق ورسم اتجاه للوصول الى الهدف النهائي باخلاء المستوطنات؟**

- حجاي مروم: «ليس فقط رسم اتجاه للوصول الى الهدف النهائي. انما يجب ولوج تلك الطريق والوصول الى الهدف النهائي. لاننا نعتقد انه لا يوجد مكان لاي مستوطنة في غزة. لا يوجد اي مكان لاي يهودي على ارض غزة. فهذه الارض للفلسطينيين وهي ليست الارض التاريخية للشعب اليهودي. ثم ان الفلسطينيين يتكاثرون وارضهم ضيقة. ولا يوجد لنا اي حق بالبقاء هناك. وتوجهنا هذا الاسبوع الى عدة مستوطنات بعد عشرات الاتصالات التي تلقيناها من المستوطنين. تحدثنا معهم ولمسنا مدى رغبتهم في ترك المستوطنات ورفضهم للبقاء هناك، خاصة ان الامر يؤدي الى المشاكل والاحتكاك بالفلسطينيين. ووجودهم يتطلب بقاء الجيش الذي يثير هو الآخر الشعب الفلسطيني».

*** «الاتحاد» - هل سيقودكم هذا الى مستوطنات الجولان ايضا؟**

- حجاي مروم: «لم نقرر بعد. وبموجب برنامج حزب «العمل»، الامر مرتبط بمدى السلام مع سوريا. والمستوطنات في الجولان ليست قائمة في وسط جماهير عربية وبعيدة عن الاحتكاك بالسكان العرب».

*** «الاتحاد» - ولكنها قائمة على ارض عربية سورية؟**

- حجاي مروم: «انا لا اقول اننا لن نعيد الجولان. ولا بد ان يكون اتفاق في النهاية مع السوريين. ونحن الآن نعمل مع الذي يتوجه الينا طالبا مساعدته لترك المستوطنات في غزة والضفة الغربية».

*** «الاتحاد» - والى اين سينتقل الذين سيتركون المستوطنات؟ فماذا رغب احدهم في الانتقال الى الجولان مثلا هل ستوافقون؟**

- حجاي مروم: «تعطى الحرية لكل شخص الى اين يريد التوجه. ويتعلق الامر بقرار الحكومة. وفي اعتقادي انهم سينتقلون الى مواقع ثابتة لكي لا يضطروا مرة اخرى لاخلائها. وهناك عائلة اخليت من «يميت» في حينه، والآن تسكن في مستوطنة «بدولح» وتريد تركها، يبدو ان هناك من يرغب في التنقل الدائم والمخاطرة».

*** «الاتحاد» - اكد المستوطنون انه مقابل الذين اعلنوا عن رغبتهم في ترك المستوطنات، اتصل المئات من مركز البلاد للحلول مكانهم؟**

- حجاي مروم: «قد يكون ذلك صحيحا. وعلى الحكومة اتخاذ قرار لمنع دخول اليهود الى المستوطنات التي يتركها اصحابها. والتأكيد على ان كل من يدخل الآن، لن يحصل على تعويضات عندما تقرر الحكومة اخلاء المستوطنات نهائيا وازالتها من المناطق الفلسطينية. وهدفنا اليوم انقاذ من يريد ترك المستوطنات. وارسلت امس رسالة الى رئيس الحكومة، عرضت عليه فيها اقامة فريق حكومي او غيره، لاقرار خطة لمساعدة واستيعاب المستوطنين الذين سيتركون المستوطنات. مساعدتهم في ايجاد اماكن سكن ودفع الاجرة الشهرية والحصول على قروض سكن وغير ذلك».

*** «الاتحاد» - تزامن النشاط لتشجيع المستوطنين على ترك المستوطنات مع طرح وزارة الاسكان مناقصة لبناء مئات الوحدات السكنية في المستوطنات، كيف تفسر ذلك؟**

- حجاي مروم: «انا لست راضيا عن مخططات وزارة الاسكان. قسم من الخطة مقبول علي، حيث المقترح في «معاليه ادوميم» و«بسغات زئيف». اما في الاماكن الاخرى فذلك يعتبر وصمة عار للحكومة. فلا يعقل ان تفاوض الحكومة الوفد الفلسطيني من جهة بهدف التوصل الى حل دائم، ومن ناحية اخرى تفرض الامر الواقع عليه وتستفزه وتكدس العراقيل في طريق السلام. ان وزارة الاسكان تقترح مخططات، اشبه بتلك التي نفذها في حينه الاغبياء، الذين قرروا الاستيطان في «سبسطية» و«كريات اربع». وفي غزة. وآمل ان ترفض الحكومة مخططات وزارة الاسكان، قبل ان تندم وعندها لا ينفع الندم».

● سهيل قبلان ●

رابين: نحتاج الى اشهر للتأكد من جدية الاجراءات الفلسطينية!

● الشرطة الفلسطينية تعتقل (١٥٠) ناشطا اصوليا ● ضبط اسلحة ومصادرتها في مداهمات لبيوت المطلوبين ● الاردن يستدعي الناطق الرسمي لحركة «حماس» ويحذره من تجاوز القانون ● القدومي ينتقد نزع سلاح المعارضة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، الى الانتظار لاسابيع او اشهر للتأكد من جدية الخطوات التي اعتمدتها السلطة الوطنية الفلسطينية ضد نشطاء «حماس» و «الجهاد الاسلامي».

واكد رابين للصحفيين انه لا يمكنه اختبار اجراءات السلطة الوطنية في يوم او يومين. وقال «لن احكم على عملها الا بعد مرور اسابيع بل اشهر».

واضاف رابين الذي كان يتحدث في اثناء زيارته لجريحين اصيبا في العملية الانتحارية قرب «كفار دروم» في قطاع غزة «اننا نواصل الحوار مع الفلسطينيين مفترضين انهم يحترمون تعهداتهم: العمل ضد جميع المسلحين الذين يقومون بالاعتداءات». وتابع يقول: «وعلينا الانتظار لاسابيع، بل اشهر لمعرفة ما اذا كان ياسر عرفات قد توصل الى السيطرة على المنظمات الارهابية التي تعمل في الاراضي الواقعة تحت سيطرته».

● الاعتقالات متواصلة ●

من ناحية ثانية واصلت الشرطة الفلسطينية حملة اعتقال ناشطي «الجهاد» و «حماس» واكدت ان عدد المعتقلين لديها وصل الى (١٥٠) معتقلا منذ الاحد الماضي.

وكشف اللواء عبد الرزاق المجايدة، مدير الامن الوطني في قطاع غزة، انه تم ضبط ومصادرة اسلحة في مداهمات قامت بها الشرطة الفلسطينية في الايام القليلة الماضية.

وكانت الشرطة الفلسطينية امهلت كل من يملك سلاحا، على انواعه، بشكل غير مرخص تسليمه اليها والا سيحاكم، في حال ضبطه، بالسجن الفعلي لمدة تتراوح بين ١٠ و١٥ عاما.

وكشفت الشرطة الفلسطينية انها احصت حتى الان في غزة (٤٠٠) قطعة سلاح في ايدي المواطنين وانها منحت تراخيص بحمل السلاح لعدد من قادة المعارضة بينهم د. محمود الزهار، احد رموز «حماس».

ونقلت وكالات الانباء امس، الخميس، عن فاروق القدومي قوله: «ارجو ان تتأنى السلطة الفلسطينية وتتروى في جمع السلاح لان السلاح الفلسطيني كله سلاح مرخص لانه يدافع عن القضية الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف القدومي، عضو اللجنة التنفيذية وأحد قادة فتح، قائلا: ان اي خطوة نخطوها باتجاه تجريد الشعب الفلسطيني من سلاحه ما هي الا خطوة تدمر القضية والاجماع الفلسطينيين.

وفي عمان اكد مسؤول اردني رفيع لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الخميس، ان «السلطات الاردنية استدعت» الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ابراهيم غوشة، المقيم في عمان، بسبب «اطلاقه تصريحات صحفية من شأنها التأثير على دولة اخرى».

واوضح المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه، ان غوشة، الذي يحمل الجنسية الاردنية، «استدعي امس الاول الى مكتب وزير الداخلية سلامة حماد الذي حذره من تجاوزاته المتكررة للقانون».

واشار الى ان «غوشة يتمتع بحقوق المواطنة الاردنية ولذلك يحق له الاقامة بحرية في الاردن، لكن ليس له الحق ان يتحدث باسم حماس، اذ ان هذه الحركة غير معترف بها رسميا في المملكة». كذلك «ليس له الحق في التهجم على دولة اخرى والاساءة الى رئيسها»، في اشارة الى السلطة الفلسطينية وزعيمها ياسر عرفات.

يشار الى ان «حماس» لا تدير رسميا مكاتب في الاردن، الا ان اثنين من اعضائها، وهما اردنيان، يقيمان في المملكة احدهما الناطق الرسمي باسمها، ابراهيم غوشة، والثاني محمد نزال ممثل الحركة في الاردن.

ويأتي التحذير الاردني بعد ان طلبت السلطة الفلسطينية، امس الاول، من الاردن وقف بيانات «الشتم والتجريح» التي تصدرها «حماس» من عمان.

● رابين ●

اصابة فلسطينيين من بيت أمّر بنار جنود الاحتلال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصيب، صباح امس الخميس، مواطنان فلسطينيان من قرية بيت امّر المحتلة بنار الجيش الاسرائيلي، وهما في طريقهما الى بير زيت.

وحسب الرواية الاسرائيلية فان المواطنين اللذين كانا على متن سيارة خصوصية ارادا تجاوز سيارة للجيش عند حاجز عسكري، الا ان سيارة الجيش سدّت الطريق امامهما، فما كان منهما الا الاستدارة ومحاولة الهروب من المكان، فاصطدمت سيارتهما بسيارة اخرى، فيما اطلق الجنود عليهما النار واصابوا احدهما في رأسه، بينما اصيب الآخر بسبب الاصطدام. ونقلا الى مستشفى في القدس.

ويأتي هذا الحادث في ظل توصيات الى قوات الاحتلال بلزوم الحذر الشديد واليقظة تحسباً من وقوع عمليات انتحارية جديدة قد ينفذها ناشطو «حماس» و«الجهاد الاسلامي». وهذا ما يطرح اكثر من سؤال على الرواية الاسرائيلية بشأن هذا الحادث. اذ سبق ولم تكن مثل هذه الروايات صحيحة!

غورباتشوف يعترف بفشل البيروسترويكا



● موسكو - الوكالات - اعلن ميخائيل غورباتشوف، الرئيس السوفييتي السابق، في مؤتمر لمؤسسة الدراسات والابحاث السياسية التي يملكها، ان البيريسترويكا قد باءت بالفشل بعد مرور ١٢ عاما على العمل بها، ودعا لتغيير النظام الحالي لاستئناف عملية الاصلاح في روسيا. واعترف بانه ارتكب عدة اخطاء، ادت الى فشلها من بينها قلة الحزم وغيبة التزامن بين الاصلاحين السياسي والاقتصادي والعجز عن تقييم العامل القومي.

كما حمّل يلتسين جزءا كبيرا من المسؤولية عن هذا الفشل. وقال ان قيادته ساعدت على هدم الاتحاد السوفييتي وطالب بتغيير هذه القيادة لان بقاءها يعد خيانة لروسيا.

اثر عودته من المؤتمر

بركة: تجربة التحالف في قيادة جنوب افريقيا، يمكن ان تفيدنا هنا!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «بامكاننا الاستفادة من تجربة الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا، رغم خصوصيتها، وبالذات في مجال انسجام التحالف النضالي مع المؤتمر الوطني الافريقي» - هذا ما صرح به محمد بركة، عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي امس، لمراسلنا.

وكان بركة قد شارك، ممثلا للحزب، في اعمال مؤتمر الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا، الذي اختتم اعماله هذا الاسبوع. وقد عقدت قيادة اللجنة المركزية الجديدة للحزب في جنوب افريقيا لقاء خاصا للوفود الاجنبية جرى فيه حوار عميق وصريح حول طروحات ومهام الحزب المضيف، وتم التعرض لبعض المسائل المتعلقة بالوضع الراهن للحركة الشيوعية في العالم.

وشارك في هذا اللقاء من قيادة الحزب المضيف السكرتير العام للحزب شارلز ناكولا ونائبه جيرمي كرونين ونائب رئيس الحزب بليد نزيماندي ورئيس لجنة العلاقات الخارجية ايسوب باهاتا وعدد من اعضاء اللجنة المركزية كان من بينهم نائب وزير الدفاع ونائب وزير المالية ورئيس لجنة الخارجية في برلمان جنوب افريقيا.

وكان بركة قد اجتمع على هامش اعمال المؤتمر واضافة الى قيادة الحزب في جنوب افريقيا، مع وفود كل من: الحزب الشيوعي الكوبي والحزب الشيوعي الفيتنامي والسوداني والفرنسي والتنزاني والبريطاني وحزب «اكيل» القبرصي و«توده» الايراني، ومع وزير الاعلام في حكومة الصحراء، وعضو اللجنة التنفيذية لجبهة البوليساريو، حيث تبادل مع هذه الوفود الآراء حول عمل حزبنا وعمل هذه الاحزاب بالاضافة الى بعض القضايا ذات الاهتمام المشترك.

لاول مرة

منح وزارية لاستئجار البيوت في سخنين

● سخنين - لمراسلنا - قررت وزارة الاسكان منح اهالي سخنين حق الحصول على دعم مالي لغرض استئجار مساكن في المدينة.

وعلمنا ان مصطفى ابو ريا، رئيس المجلس المحلي السابق، كان توجه الى الوزارة بهذا الشأن بعد اعلانها مدينة، مدعوماً بمعطيات وتقرير من «بنك القدس للاسكان والتطوير». وقد وافقت الوزارة على الطلب بحيث يسري مفعول منح الدعم المالي ابتداء من الشهر الجاري.

ويمكن لمستحقي هذه المنح ان يحصلوا عليها بعد انهاء المعاملات المطلوبة في فرع مكتب القدس للاسكان في مدينة سخنين.

ويأتي قرار وزارة الاسكان هذا ليضيف سخنين الى قائمة المدن العربية التي يحق لمواطنيها الحصول على منحة حكومية لغرض تمويل استئجار شقق سكنية.

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس عزابة المحلي يتقدمون بأحر التهاني واطيب الاماني لجميع المسيحيين الذين يسيرون حسب التقويم الغربي بمناسبة

عيد الفصح المجيد

اعاده الله على عموم ابناء شعبنا بالسلام والخير والبركات

فضل نعامنة
رئيس المجلس المحلي

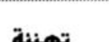
تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس كوكب ابو الهيجاء يتقدمون بأطيب التهاني واحلى الاماني لجميع المسيحيين الذين يسيرون حسب التقويم الغربي بمناسبة

عيد الفصح المجيد

اعاده الله والسلام العادل والشامل مخيم على منطقتنا

احمد الحاج
رئيس المجلس المحلي



تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس المغار المحلي يتقدمون بأطيب التهاني لجميع المسيحيين الذين يسيرون حسب التقويم الغربي بمناسبة

عيد الفصح المجيد

اعاده الله على الجميع بالخير والبركات

اسعد عرايدي
رئيس المجلس المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس طمرة المحلي يتقدمون بأحر التهاني الى ابناء الطوائف المسيحية في البلاد والعالم بمناسبة حلول

عيد الفصح المجيد

اعاده الله على الجميع باليمن والخير والبركات وقد تحقق السلام العادل في ربوع بلادنا الحبيبة.

وكل عام وانتم بخير

د. هشام ابو رومي رئيس مجلس طمرة المحلي



تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس عيلبون المحلي يتقدمون بأحر التهاني واطيب الاماني لجميع المسيحيين الذين يسيرون حسب التقويم الغربي بمناسبة

عيد الفصح المجيد

اعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

د. حنا سويد
رئيس المجلس المحلي



رنـــد

مؤسسة لرعاية المسن والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي

باسمي واسم العاملين والموظفين في المؤسسة نتقدم بأحر التهاني واحلى التبريكات الى جميع المسنين والمسنات العرب في البلاد والى سائر ابناء شعبنا بمناسبة عيد الفصح المجيد، راجين ان تعود هذه المناسبة على الجميع بالخير والصحة والعافية والسلام.

زياد عمري
مدير المؤسسة











يحاول الانتحار تخلصاً من الديون!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – حاول مواطن من يافة الناصرة، وضع حد لحياته، باطلاق رصاصة في رأسه من بندقية لصيد العصافير (هواء). وقد نقل المصاب الى المستشفى الانجليزي في الناصرة، وهناك تبين ان الرصاصة مستقرة في رأسه، وعليه تقرر نقله الى مستشفى «رمبام» في حيفا.

وحسب ما تبين من التحقيقات الاولية في شرطة الناصرة، فان المصاب قرر الانتحار نتيجة الديون المتراكمة عليه. ففي ساعات صباح امس الخميس، توجه الى زوجته، حيث كانت نائمة، وفي يده بندقية الصيد، التي يملكها ابنه، وقال لها انه لم يعد يحتمل وضعه وانه قرر الانتحار. ولكن، كما قال محقق الشرطة، لم تعتقد الزوجة بأن زوجها كان جدياً في كلامه، فلم تناقشه او تتكلم معه، وفقط بعد ان سمعت صوت الرصاص من غرفة اخرى، توجهت الى هناك وكان زوجها ملقى على الارض والدم ينزف من رأسه.

وحسب الفحوصات التي أجريت، فان حالة المصاب متوسطة. وقد وصل الى مستشفى «رمبام» وهو في كامل وعيه.

وكيل التأمين سـرق دفتر شيكات!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة الناصرة، احد سكان المدينة (٢٤ عاماً) والذي يعمل وكيل تأمين وموظفاً في صندوق المرضى، للاشتباه بأنه قام بسرقة دفتر شيكات واستعمله لشراء حاجيات.

وكانت الشكوى على فقدان الشيكات وصلت الى الشرطة في شهر كانون الثاني من هذه السنة، وبعد التحقيقات اعتقلت الشرطة المشتبه به، وتبين ان بعض الشيكات استعملت لتعبئة الوقود ايضاً.

وفي يوم امس، مددت محكمة الصلح في الناصرة اعتقاله حتى يوم ٩٥/٤/١٦.

النائب سليم يلتقي سفراء الدول الاجنبية

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – التقى النائب الجبهوي صالح سليم، امس الخميس، سفراء الصين الشعبية وفرنسا وايطاليا وتبادل معهم الرأي حول الاوضاع السياسية العامة وبشكل خاص العملية السلمية والعثرات التي تعترضها.

وتحدث سليم عن أوضاع الجماهير العربية في اسرائيل.

وابدى السفراء اهتماما باوضاع الجماهير العربية ودورها في المسيرة السلمية.

ودعا سليم السفراء لزيارة القرى والمدن العربية للاطلاع على اوضاعها عن كثب.

لجنة المالية تقر بيع «أحواض السفن»!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقرت لجنة المالية التابعة للكنيست، في جلستها، امس الخميس، اتفاق بيع «احواض السفن» لشركة «سكوكر فيناسكا». وقد تعهدت الحكومة الى المشترين بدفع ثلاثة ملايين شيكل تعويضاً عن الحرائق والاغلاق، التي حدثت في اثناء اضراب العاملين. وستدفع شركة «سكوكر فيناسكا» ٤٣ مليون شيكل لقاء «احواض السفن»، وسبعة ملايين دولار تعويضات للعاملين.

وقد صوت عضو الكنيست، ابراهام بوراز، ضد قرار اللجنة وذلك بدعوى ان التعهد بدفع تعويضات هو، عملياً، احداث تغيير في شروط العطاء المعلن للبيع. وان السرعة في بث الموضوع يدفعه الى التحفظ منه. واعرب عن شكه في امكانية صمود هذا القرار امام المحكمة العليا.

هذا وكان ممثلو المعارضة في اللجنة قد طالبوا بالتريث الى ان يتضح رأي المستشار القضائي للحكومة في الامر. وبعد ان اسقط طلبهم قرروا عدم المشاركة في التصويت، احتجاجاً على هذا التسرع.

وزارة البيئة تخصص ١١٢,٥ مليون شيكل لتقليص اضرار المصانع البيئية

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – في مساهمة لتقليص الاضرار البيئية الناجمة عن المصانع، تباشر وزارة جودة البيئة، في تنفيذ برنامج استثمار لدعم برامج خاصة في هذه المصانع بهدف تقليص الاضرار، بميزانية تساوي ١١٢,٥ مليون شيكل.

وستقدم مبالغ الدعم للمصانع القائمة حالياً والتي ستقوم بتركيب اجهزة لمنع التلوث وتقليصه ومعالجة المواد الملوثة المنبعثة الى الجو، وتساوي قيمة الدعم ٣٥٪ من قيمة الاستثمار المصادق عليها من الوزارة.

وحسب ما علمنا فان نسبة الدعم وافضليته تتقرر حسب الاستثمار في عدة جوانب، ومنها: المجاري وجودة المياه، ثم الهواء والروائح ومواد خطرة ونفايات سامة ونفايات صلبة.

مدير عام وزارة الداخلية يطلع على المشاكل التي تعاني منها الضميدة وشعب

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – قام مدير عام وزارة الداخلية عمرام قلعجي، يرافقه السيد اوري بروفسكي متصرف لواء الشمال، امس الخميس، بزيارة الى قرية الضميدة. وكان في استقبالهما اعضاء اللجنة المحلية في القرية وعدد من الاهالي بالاضافة الى رئيس المجلس الاقليمي مسغاف اريك راز ونائبه ايرز كرايزلر.

وعرض رئيس اللجنة المحلية وعضو مجلس «مسغاف»، محمد ابو ضعوف، امام الحضور المشاكل والنواقص التي تعاني منها القرية.

واكد اريك راز اهمية الاسراع في تنفيذ المشاريع داخل القرية.

ووعد قلعجي بالعمل على تخصيص الميزانيات لتنفيذ بعض المشاريع في القرية كما وعد بالتدخل لدى الوزارات المختلفة لكي تقوم هي الاخرى بدورها.

وبعد الضميدة زار الوفد قرية شعب للاطلاع على احتياجاتها.

اختتام معرض التراث الشعبي عين - أبل في الناصرة



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اختتم، امس الخميس، معرض التراث الشعبي عين – أبل، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، الذي اقامته جمعية «عين – أبل» للمحافظة على التراث الشعبي.

وكان المعرض، وهو فريد من نوعه، قد عرض حوالي ٤ آلاف قطعة من التراث العربي الفلسطيني، ولاقى اهتماما كبيرا من الوسطين اليهودي والعربي. كما زاره العديد من المناطق الفلسطينية.

واقيمت ندوة خاصة على شرف هذا المعرض، ادارها عضو جمعية «عين – أبل»، خالد عوض وشارك فيها .. شريف كناعنة وتكلم عن التراث الشعبي ومستقبل الهوية الفلسطينية، ود. عبد اللطيف البرغوثي، حول دور الاغنية الشعبية في تعزيز الهوية الفلسطينية، وتكلمت عن جمعية «عين – أبل» زهيرة صباغ، والتي استعرضت اعمال الجمعية واهدافها المستقبلية وفي مقدمتها اقامة متحف خاص للتراث واصدار البوم خاص لكل قطع المتحف، والذي ستقوم باصداره احدى اكبر دور النشر في العالم العربي.

ويشار الى ان الزوجين اميمة وانور ابريق، وهما عضوا جمعية عين – أبل، قد قاما بجمع القطع التي جرى عرضها.

انطلاق مهرجان مسرح الاطفال في حيفا، بعد غد الاحد

● حيفا – لمراسلنا الفني – بعد غد الاحد (١٦) نيسان تنطلق فعاليات مهرجان مسرح الاطفال في حيفا الذي يمتد حتى (١٩) نيسان.

وفي حديث مع المدير الفني للمهرجان، الفنان سيناي بيتر قال: «في هذا المهرجان بالذات بامكان الاطفال العرب مشاهدة الكثير من العروض، بالاضافة للعروض باللغة العربية وهي مسرحية «الاخيرة» من انتاج مدرسة «عشتار» الفلسطينية، ومسرحية «القزم وبنت الطحان» من انتاج مسرح «القصبة»، ومسرحية «مين يساعد الارنب» من انتاج مسرح الكرمة.

وبالاضافة لهذه المسرحيات هناك عرض تشيكي بعنوان «بيتر بن» وهو بدون كلام وبامكان كل واحد فهمه، ايضا هناك عروض شوارع كثيرة تمتد من متحف العلوم وحتى المسرح البلدي وكل ارصفة شارعي «نوردو» و «بنيامين»، ولا ننسى، ان معظم المسرحيات في المهرجان تعتمد بالاساس على الحركة وليس على اللغة وبامكان كل طفل الاستمتاع بها..والاسعار منخفضة للاطفال العرب لتشجيعهم على الحضور، وقد اتفقنا مع شركة المراكز الجماهيرية للمساهمة في المواصلات ونقل الاطفال من مدنهم وقراهم الى حيفا».

(اقرأ تفاصيل اخرى عن المهرجان في الملحق).

نعي وتعزية

الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في طرعان، ينعيان ببالغ الحزن والاسى فقيد طرعان رئيس المجلس المحلي السابق وعميد آل العدوي المرحوم،

الحاج محمود يوسف عدوي

ويتقدمان بأحر التعازي الى آل العدوي، له الرحمة ولكم من بعده الصبر وحسن العزاء.

محكمة الطاعة تبعد فريق الاخاء النصراوي عن ملعبه حتى نهاية الموسم

● تل ابيب – من عبد اللطيف مصاروة – انزلت لجنة الطاعة التابعة للاتحاد العام لكرة القدم عقوبة قاسية بحق فريق مكابي الاخاء الناصرة/عيلوط على خلفية أحداث الشغب التي واكبت لقاء القمة في الدرجة الاولى للمنطقة الشمالية والذي جمع مكابي الاخاء الناصرة/عيلوط واتحاد ابناء سخنين، وانتهى بالتعادل (١:١).

فقد حكم القاضي، حاييم الحاديف، على فريق الاخاء باجراء مبارياته البيتية المتبقية حتى نهاية الموسم الحالي، خارج ملعبه (راديوس ٥٠ كيلومتراً)، بحيث يكون اول لقاءين له بدون جمهور.

قائد شرطة الناصرة، شمونيل ميرملشطاين، ادلى بشهادته قائلاً: إن بعض افراد الجمهور السخنيني نفذ اعمالاً مشينة بحق الجمهور النصراوي. ورداً على ذلك اقتحم الجمهور النصراوي البوابات المغلقة وداس على رجال الشرطة وحدثت اضطرابات ومشادات شديدة في الطرق القريبة من الملعب.

واردف الملازم ميرملشطاين، قائلا انه جراء ذلك قدمت تسع شكاوى للشرطة ضد خمسة لاعبين نصراويين واداري واحد. وقال ان اللاعب الذي كان يرتدي الفانيلا رقم ٢ قام بفتح البوابة للجمهور النصراوي لكي يستطيع الوصول الى الجمهور السخنيني الذي خرج قبل نهاية المباراة ومهاجمته.

وعقب الحاديف قائلاً، هذا المنظر تماماً كما في المسرحيات، يخرج الجمهور مبكراً لكي يصل الى سياراته ويخرج بدون مضايقات. ورد عليه ميرملشطاين ان من يخرج من المسرح لا يقوم بحركات مشينة. وان الجمهور السخنيني خرج مبكراً لكي لا يصيبه اذى، فقد كان عدده ..٥ متفرج بينما الجمهور النصراوي ...٤ متفرج. اما المدير المهني للفريق النصراوي، باسم سليمان، فقال ان الجمهور النصراوي بلغ ...٢ متفرج حضروا اللقاء، ولكن هناك عدداً زائداً تتحمل مسؤوليته الشرطة. فقاطعه الحاديف قائلاً: ان مشكلة الشرطة حالاً ستتحول الى مشكلتكم. وحمل مسؤولية التصرفات غير الرياضية للجمهور النصراوي. وقال: لقد خرق هذا الجمهور جميع الحواجز والمعايير والاطر، لذا يجب معاقبته بعقاب رادع ومانع في نفس الوقت.

وعلمت من مصادر مقربة للادارة النصراوية ان الفريق سيستأنف ضد هذا القرار في محكمة العدل العليا التابعة للاتحاد العام لكرة القدم بهدف تخفيف العقوبة.

القائد العام السابق للشرطة يدلي بافادته في قضية يعقوب غانوت

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – استمعت المحكمة المركزية في الناصرة، امس الخميس، في جلستها الثالثة الى افادة القائد العام السابق للشرطة، رافي بيلد، في اثناء بحث قضية قائد شرطة لواء الشمال السابق، يعقوب غانوت.

وتتهم النيابة غانوت بالحصول على رشاوى من المقاول صبحي طنوس من الناصرة، واستغلال منصبه لتحقيق بعض القضايا الشخصية. واشارت ممثلة النيابة، ليلي غوفر، الى حفل خاص اقامه صبحي طنوس في بيته وحضره غانوت وبيلد. وقال الاخير في افادته: «ان الحفل الذي شاركت فيه وحضره غانوت كان عاديا وعلى شرف اقامة البيت الجديد للمقاول طنوس وليس لغانوت نفسه».

كما ادلى بافادته امس، شاهد النيابة، المحامي معين خوري، والضابط كمال زيتون، وحاييم سومخ، وانتقد الاخير في افادته الاسلوب غير المقبول، الذي يستعمله محققو وزارة القضاء، وقال ان تحقيقهم لم يكن بالطريقة المتبعة والصحيحة.

يذكر انه كشف في الجلسة الاولى لهذه المحكمة، عن الاسلوب الذي تكلم عنه امس، سومخ، عندما تراجع عن افادته، شاهد النيابة، عودة حلاق، وقال: «ان المحققين في وزارة القضاء هددوني بالسجن اذا لم اعترف ضد غانوت».

وفي رد من وزارة القضاء لـ «الاتحاد»، حول ما كشف عن اسلوب المحققين جاء، ان الوزارة تنتظر قرار المحكمة المركزية، وبناء عليه ستبحث في الموضوع.

وقد عينت ثلاث جلسات، خلال الشهر القادم، للاستماع الى الشهود.

اصابات السل في بريطانيا ازدادت ١٢٪ بسبب الفقر!

● لندن - «و.ص.ف.» - افادت دراسة نشرت، امس الخميس، في مجلة «بريتيش ميديكال جورنال» ان ظروف الحياة الصعبة والكثافة السكانية تسببت في زيادة الاصابات بالسل في بريطانيا بمعدل ١٢٪ خلال السنوات الخمس الماضية.

وتظهر نتائج هذه الدراسة ان ستة آلاف حالة سل سجلت في العام ١٩٩٣ في البلاد وان المرض انتشر في انكلترا وفي مقاطعة ويلز بنسبة تفوق العشرة أضعاف بين ١٠٪ من السكان الاشد فقراً، عما هي عليه بين الاكثر ثراء وهم يمثلون نسبة ١٠٪ ايضاً.

واشار الاطباء الذين اعدوا التقرير الى ان الوضع سيتفاقم قياساً على الواقع الاقتصادي في البلاد حيث يتوقع ان يزداد الفقراء فقراً.

اسقاط الجنسية العراقية عن الشاعرين الكبيرين الجواهري والبياتي

● القاهرة - نشرت صحيفة «الاهالي» في عددها الاخير ان النظام العراقي اصدر قرارا يسقط بموجبه الجنسية العراقية عن الشاعرين العراقيين الكبيرين محمد مهدي الجواهري وعبد الوهاب البياتي، ويحرمهما من حق المواطنة وذلك بسبب مشاركتهما في احتفالات «الجنادرية» بالسعودية.

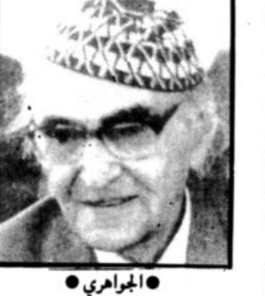
وقد كتب احمد اسماعيل تعقيبا على هذا القرار ما يلي: «الجنسية طبقا لكل المواثيق والاعراف لا تسقط عن صاحبها حتى ولو اتهم بالخيانة العظمى.

ومهما كبر جرم الشاعرين، وعظمت اخطاؤهما، فان اسقاط الجنسية عنهما عمل اخرق، وجرم اكبر.

فمن الذي يقول للبياتي: لست عراقيا ومن الذي يستطيع ان يباعد بين الجواهري والفرات.

نعم.. ربما كان الشاعران قد خانهما التوفيق في الذهاب الى الجنادرية، وخاصة ان السعودية هي التي تقف الان في مواجهة الشعب العراقي، وترفض رفع الحصار، وتشارك في تجويع وترويع الشعب العراقي. إننا ندين قرار إسقاط الجنسية عن البياتي والجواهري ونطالب باعادة النظر في هذا القرار، لقد خرج البياتي من قبل، وظن النظام العراقي آنئاك انه لن يعود الى الفرات ثانية، ولكن النظام هو الذي رحل وظل البياتي وشعره ونذكر الان:

بغداد برحنا الهوى
لكن حراس الحدود
يقفون بالمرصاد حراس
الحدود


● الجواهري ●

● البياتي ●

يا من الفتها، فتسألني لماذا
لا اعود
لم تسألني والليالي
السود دونك والسدود.

وهكذا سقطت السدود، وانقشعت الليالي السود، وعاد البياتي مواطنا وشاعرا عراقيا كبيرا.

اما الجواهري الملقب «بأبي فرات» فمن يملك الان «ترك الفرات يتيما»!

□ بول ماري ديلاغورس □

بالتعاون ما بين
جريدة «الاتحاد» و راديو مونت كارلو

عشرون عاما على تفجر الحرب الاهلية في لبنان!

● عشرون عاما مرت منذ ذلك اليوم من شهر نيسان ١٩٧٥، عندما حدث الهجوم على حافلة مزدحمة بالركاب الفلسطينيين في احد الاحياء المسيحية في بيروت، والذي شكل البداية الرمزية والمأساوية للمحنة التي كان على لبنان ان يعيشها. ومن المستحيل الا يتذكر واحدنا وفي اعماق قلبه اولئك الذين سقطوا في الاعوام اللاحقة بغض النظر عن المعسكر الذي ينتمون اليه. انها ساعة الذكرى، ساعة التأمل!

لكن، ولانه لا يوجد بيننا احد لا يعرف احدا من اولئك الذين اختفوا في قلب تلك المحن الرهيبة، فانه بامكاننا، على ما اعتقد، ان نشاطر بعضنا بعضا من المشاعر المشتركة، والافكار المشتركة. اولا، فيما يخص المسؤوليات في هذه الحرب ذات الوجوه المتعددة.. بعدها، فيما يتعلق بهدفها الحقيقي. واخيرا، بخصوص الدروس التي يتوجب استخلاصها منها للمستقبل. المسؤولية، اعتقد ان الكل مسؤولون، المسيحيون اللبنانيون الذين خشوا على التوازنات التقليدية في بلادهم، اعتقدوا انه بامكانهم الاحتفاظ بها بواسطة العنف الموجه ضد الطوائف الاخرى، ونسوا في لحظة اتصالهم باسرائيل ان لبنان هو، ايضا، بلد عربي في الشرق الاوسط وليس بامكانه العيش لوحده، كما لو ان الدول الاخرى ليست موجودة..

والمسلمون اللبنانيون الذين اعتقدوا لوهلة ان الفرصة باتت مواتية لهم لان يغيروا لصالحهم، بالقوة، النظام السياسي في البلاد. ونسوا ان الانظمة ليست شيئا اذا لم تكن مقبولة من كل شرائح السكان في هذا البلد.. والفلسطينيون، ظنوا انهم سيربحون بالتحالف مع هؤلاء ضد اولئك بدل ان يحاولوا الحصول على تأييد لقضيتهم العادلة من قبل مجموع السكان في بلد كانوا ضيوفا عليه! السوريون الذين مارسوا زمنا طويلا لعبة التوازنات الدقيقة، ونسوا ان التوازنات لا قيمة لها ابدا الا اذا كانت ضامنة للسلام الاجتماعي.! واسرائيل التي لعبت بشكل منهجي لعبة التمزيق النهائي للبنان لكي تثبت للعالم انه ليس بالامكان العيش بسلام مع المسلمين داخل دولة واحدة.. ونسيت اسرائيل ان امنها الخاص ومستقبلها على المدى الطويل يتعلقان تحديدا بامكانية تحقيق تعايش سلمي بين مختلف الشعوب..

فقد كان ذلك الهدف الحقيقي من هذه الحرب! ان تهديم لبنان كان تهديم حالة نموذجية تاريخية من حياة مشتركة بين اناس ذوي تقاليد واديان مختلفة.. انها، ببساطة، امكانية العيش معا رغم الخلافات التي كانت مستهدفة من وراء هذه الحرب! ولذلك فان البعض منا وحتى ممن ليسوا من اللبنانيين كانوا يعطون لهذه الحرب اهمية استثنائية.. لقد انتهت هذه الحرب الان، رغم انه علينا التذكر دائما انها لا يمكن ان تنتهي بشكل نهائي خاصة في الجنوب الى حين يجد الصراع الاسرائيلي العربي طريقة الى الحل، وزوال خطر توسعه الى لبنان..

ان الدرس الذي يمكن استخلاصه اليوم، اننا امام مشهد يظهر لبنان فيه وقد حل عليه السلام، ومشهد لبنانيين متآلفين! الدرس هو درس الامل، انه يجب علينا الا نيأس ابدا!



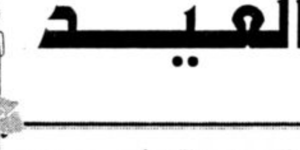
تهنئة

اطيب التهاني الى زبائننا الكرام والى عموم المحتفلين بمناسبة حلول

عيد الفصح المجيد

اعاده الله بالصحة والسلام

كل عام وانتم بخير



تهنئة

سكرتير واعضاء وموظفو مجلس عمال طمرة يتقدمون بأحر التهاني واجمل التبريكات الى ابناء الطوائف المسيحية في عبلين والبلاد اجمع بمناسبة حلول

عيد الفصح المجيد

اعاده الله على الجميع باليمن والخير والبركات وقد عم السلام ارض السلام.

وكل عام وانتم بخير

عفو دياب
سكرتير مجلس عمال طمرة

مجلس طرعان المحلي

مناقصة رقم ٩٥/٢ مد خط مياه رئيسي مكوروت - طرعان

١) يعلن المجلس المحلي عن استعداده لقبول اقتراحات مقاولين مسجلين لمد خط مياه رئيسي بطول ...٣ متر وبقطر ١٢ انش.
٢) يمكن مشاركة مقاولين مسجلين في سجل المقاولين حائزين على شهادة تصنيف (شارة ..٤) وتصنيف مالي ملائم لقيمة الاقتراح.
٣) جولة المقاولين تتم يوم الاربعاء الموافق ٩٥/٤/١٩ الساعة الثانية بعد الظهر من مكتب المجلس المحلي.
٤) يمكن الحصول على نماذج المناقصة والخرائط من المجلس المحلي وفي ساعات الدوام الاعتيادية مقابل دفع مبلغ ...١ ش.ج لا يعاد.
٥) يقدم المقاولون اقتراحاتهم بنسختين وباليد فقط، لسكرتير المجلس المحلي وبظرف مختوم مسجل عليه (مناقصة لمد خط مياه مكوروت طرعان ٩٥/٢) مرفق بكفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة الاقتراح وباضافة ضريبة القيمة الاضافية لمدة ثلاثة اشهر، وذلك حتى يوم الاربعاء الموافق ٩٥/٤/٢٦ الساعة السادسة مساء.
٦) لا تبحث المناقصة التي لم ترفق بها الشهادات والكفالة المذكورة اعلاه.
٧) المجلس المحلي غير ملزم بقبول الاقتراح الادنى او اي اقتراح آخر.

مع الاحترام
ناجي نصار
رئيس مجلس طرعان المحلي

يهنئون بالعيد

كل عام وانتم بخير
رئيس واعضاء وموظفو مجلس معليا المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجمل الاماني الى عموم المحتفلين
بعيد الفصح المجيد
اعاده الله على الجميع بالخير والمحبة والبركات مع بزوغ فجر السلام العادل.
كامل العبد
رئيس مجلس معليا المحلي

كل عام وانتم بخير
رئيس واعضاء وموظفو مجلس كفرياسيف المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجمل الاماني الى عموم المحتفلين
بعيد الفصح المجيد
اعاده الله على الجميع بالخير والمحبة والبركات مع بزوغ فجر السلام العادل.
نمر مرقس
رئيس مجلس كفرياسيف المحلي

كل عام وانتم بخير
رئيس واعضاء وموظفو مجلس ابو سنان المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجمل الاماني الى عموم المحتفلين
بعيد الفصح المجيد
اعاده الله على الجميع بالخير والمحبة والبركات مع بزوغ فجر السلام العادل.
علي هزيمة
رئيس مجلس ابو سنان المحلي

كل عام وانتم بخير
رئيس واعضاء وموظفو مجلس البعنة المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجمل الاماني الى عموم المحتفلين
بعيد الفصح المجيد
اعاده الله على الجميع بالخير والمحبة والبركات مع بزوغ فجر السلام العادل.
د. محمد بكري
رئيس مجلس البعنة المحلي

كل عام وانتم بخير
رئيس واعضاء وموظفو مجلس الجش المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجمل الاماني الى عموم المحتفلين
بعيد الفصح المجيد
اعاده الله على الجميع بالخير والمحبة والبركات مع بزوغ فجر السلام العادل.
الياس اسعد الياس
رئيس مجلس الجش المحلي

كل عام وانتم بخير
رئيس واعضاء وموظفو مجلس مجد الكروم المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجمل الاماني الى عموم المحتفلين
بعيد الفصح المجيد
اعاده الله على الجميع بالخير والمحبة والبركات مع بزوغ فجر السلام العادل.
محمد كنعان
رئيس مجلس مجد الكروم المحلي



كل عام وانتم بخير
رئيس واعضاء وموظفو مجلس الجديدة - المكر المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجمل الاماني الى عموم المحتفلين
بعيد الفصح المجيد
اعاده الله على الجميع بالخير والمحبة والبركات مع بزوغ فجر السلام العادل.
عفيف كيال
رئيس مجلس الجديدة - المكر المحلي

كل عام وانتم بخير
رئيس واعضاء وموظفو مجلس معلوت ترشيحا المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجمل الاماني الى عموم المحتفلين
بعيد الفصح المجيد
اعاده الله على الجميع بالخير والمحبة والبركات مع بزوغ فجر السلام العادل.
شلومو بوحبوط
رئيس مجلس معلوت ترشيحا المحلي

كل عام وانتم بخير
رئيس واعضاء وموظفو مجلس دير الاسد المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجمل الاماني الى عموم المحتفلين
بعيد الفصح المجيد
اعاده الله على الجميع بالخير والمحبة والبركات مع بزوغ فجر السلام العادل.
ابراهيم اسدي
رئيس مجلس دير الاسد المحلي

كل عام وانتم بخير
رئيس واعضاء وموظفو مجلس الرامة المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجمل الاماني الى عموم المحتفلين
بعيد الفصح المجيد
اعاده الله على الجميع بالخير والمحبة والبركات مع بزوغ فجر السلام العادل.
جريس خوري
رئيس مجلس الرامة المحلي

كل عام وانتم بخير
رئيس واعضاء وموظفو مجلس البقيعة المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجمل الاماني الى عموم المحتفلين
بُعيد الفصح المجيد
اعاده الله على الجميع بالخير والمحبة والبركات مع بزوغ فجر السلام العادل.
نصر الله خير
رئيس مجلس البقيعة المحلي



بالفترة بين ١٧ و٩٥/٤/٢٠ سينتظركم مرشدو مديرية الامان على الطرق في محطات الوقود واماكن الاستجمام.

سيستقبلونكم بابتسامة، وهدية لاطفالكم وسيقدمون لكم نصائح تتعلق بالسياقة الحذرة والآمنة، الطريقة الصحيحة لربط الاولاد في السيارة بأحزمة الامان وصلاحية سياراتكم.



فعيدا سعيدا ونزهة آمنة

وزارة المواصلات
مديرية الامان على الطرق



تحذير: قررت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/٤/١٤

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ – الاخبار بالعربية.
٦.٤٠ – مسلسل الصور المتحركة.
٦.٥٥ – في غرفة داني.
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ – احاديث فكرية.
٨.٣٠ – شرف العائلة. الحلقة الثالثة.
٩.٠٠ – الفيلم السينمائي «العسل المر».
١٠.٣٥ – والد للموضوع. الحلقة (١٣)
١١.٠٠ – ريشيليا. الحلقة الاخيرة.
١٢.٠٠ – «عريدة وقلبها فاقد الراحة».
١٢.٤٥ – النشرة الثقافية (اعادة).
١٣.٠٠ – زوميط – العاب التلفزيون والحاسوب.
١٣.٣٠ – المغامر. الحلقة الخامسة.
١٤.٠٠ – كونسيرت للصغار.
١٥.٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ – الحديث الديني
١٦.٠٠ – ملحق مساء جديد مع امنون ليفي.
١٦.٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ – عائلات. الحلقة (١٧٦)
١٧.٠٥ – على الشاشة – عرض برامج التلفزيون العربية.
١٧.١٥ – فيلم الجمعة العربي: «القتل» بطولة: سعيد صالح، يونس شلبي واسعاد يونس.
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٢٠.٥٥ – كونسيرت – السمفونية الثانية لبراهامز.
٢١.٣٥ – استرجاع مع اهود منور.
٢٢.١٥ – فيلم السهرة «ثنائي مشهور».
٢٤.٠٥ – موجز اخبار بالعبرية. ونهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨.٠٠ – مكان صغير. «مدرسة الحقل في عين جدي» (اعادة).
٨.٣٠ – مع الاقلام.
٩.٣٠ – الحاسوب وانا.
١٠.٠٠ – تيك تاك. لعبة تلفزيونية.
١٠.٣٠ – «المكوث في الشمال» وثائقي.
١١.٠٠ – فيلم «الرقص مع ريجيتا».
١٢.٣٠ – «الغازي الغامض من البحر الجنوبي».
١٣.٠٠ – شخصيات تاريخية. «الراب كوك».
١٤.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٤.٣٠ – غبريئيلا.
١٦.٠٥ – الجميلون والشجعان.
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – الف. مسلسل كوميدي.
١٧.٣٥ – هذا هو.
١٨.٢٥ – جمعة حية – برنامج من بيت جيد. (اعادة).
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.١٠ – «ضد اربعة ابناء» برنامج خاص بالفصح.
٢١.١٠ – «عنوان رئيسي» فيلم سينمائي
٢٣.٠٥ – «مناوبة ليلية» – كوبي ميدان يستضيف دودو طوباز.
٢٣.٣٥ – جاز الافلام والفيديو. الجزء الثاني.
٢٤.٢٥ – شعر.

السبت ٩٥/٤/١٥

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

١٠.٠٠ – صور متحركة.
١٠.٢٥ – بين مدينتين. الحلقة السابعة.
١٠.٥٠ – «عمل بطولي». الحلقة الثامنة.
١١.١٠ – حصاد الآثام. الحلقة (٩١).
١١.٥٥ – «لعبة الزمن» فيلم.
١٣.٣٠ – الكاميرا الخفية.
١٣.٥٠ – استوديو امال وكمال.
١٤.١٥ – «اجمل سنوات حياتي» فيلم.
١٧.٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ – فيلم وثائقي عن الثوم ومزاياه.
١٨.٣٠ – مساء الخير. غناء ورقص.
١٩.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
١٩.٢٨ – «٢٠٤ طفل في المعدل» الحلقة الثالثة.
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠ – «عين بعين» خاص بالفصح.
٢١.٠٠ – الفيلم السينمائي «ينتل».
٢٣.١٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٣٠ – «المهو مدينة» برنامج غنائي.
٢٤.٣٠ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨.٠٠ – ثلاث ساعات من البرامج المنوعة.
١١.١٥ – «ثقافة الان» – افلام تربوية.
١١.٢٥ – ثقافة الان – البرنامج الثاني.
١١.٤٥ – حديث الاصابع. برنامج موسيقي.
١٢.٠٠ – ملف اعلامي.
١٢.٣٠ – ركلة افتتاح.
١٣.٠٠ – مجلة N.B.A. اكشن.
١٣.٣٣ – اشياء نراها من هنا. مسلسل وثائقي.
١٤.١٠ – «اشياء نراها من هنا» – «جالية نوفوغرودك».
١٤.٢٧ – غبريئيلا.
١٦.٠٠ – «بقرب البيت» مسلسل.
١٦.٣٠ – خمسة وحميشاه.
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – «برلمان لندن» مع يارون حول «يعقوب وابناؤه».
١٧.٥٥ – كرة قدم. الدرجة الوطنية – مباراة بين هبوعيل تل. ابيب ومكابي حيفا.
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠ – دوالهب الحظ.
٢١.٠٤ – الدقيقة الـ ٩١.
٢٢.٠٢ – نساء هوليوود. الجزء الاول.
٢٣.٤٥ – بأربع عيون مع كوني تشانغ.
٢٤.١٥ – شعر.

الاحد ٩٥/٤/١٦

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ – الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ – الصور المتحركة.
٦.٥٥ – «بولي» صور متحركة.
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ – قطار المفاجآت. صور متحركة.
٨.٢٥ – موز في البيجامات. صور متحركة.
٨.٣٠ – «كيتي كان وحومي» صور متحركة.
٨.٤٥ – جيمبو. صور متحركة.
٨.٥٠ – فيلم صور متحركة.
٩.٤٠ – الكلب المصيبة. صور متحركة. الحلقة السابعة.
١٠.٠٥ – لغم – ضيف الحلقة ديفي تسوكر. (اعادة).
١٠.٣٠ – الفرسان الصغار. «الايام الجميلة».
١١.١٥ – مسلسل روائي «السهد ستبس».
١١.٤٠ – «الموسيقى السوداء» الحلقة الثالثة.
١٢.٤٠ – الطيران بعيدا. رواية.
١٣.٠٠ – لغة انجليزية. I Believe in you
١٣.٣٠ – مسرح موليير. صور متحركة.
١٤.٠٠ – كيتي كان وحومي. صور متحركة.
١٤.١٥ – اوتوتو. «الفصح» (اعادة).
١٤.٤٥ – تمارين رياضية.
١٥.٠٠ – زومبيط. العاب الحاسوب والتلفزيون.
١٥.٣٠ – السنافر. الحلقة (٢٩).
١٦.٠٠ – اساطير سحرية. صور متحركة.
١٦.٣٠ – «دوبليه». لعبة تلفزيونية.
١٧.٠٠ – مساء جديد مع امنون ليفي.
١٧.٣٥ – «بيلوبيم» مسرحية محلية. الجزء الاول.
١٨.١٥ – الاخبار بالانجليزية.
١٨.٣٠ – برنامج خاص بعيد الفصح لدى الطوائف الغربية.
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – شيء من الاقلام.
٢٠.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – مسرحية محلية عن الفصح العبري.
٢٢.١٠ – كرة قدم عالمية.
٢٣.٣٠ – من اليوم الى الغد – اخبار وتقارير.
٢٤.٠٠ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

١٠.٠٠ – حول العالم في (٨٠) حلما (اعادة).
١٠.٣٠ – افلام صور متحركة.
١١.٣٠ – «ملاحون شجعان» فيلم مغامرات.
١٣.٠٠ – هيلسايد. الحلقة الثامنة.
١٣.٣٠ – سر الحجر. الحلقة الثامنة.
١٤.٠٠ – السفر بين الكواكب – الجيل القادم.
١٥.٠٠ – ميفي. صور متحركة.
١٥.٠٥ – حاجز الزمن.
١٥.٣٠ – شركي وجورج. صور متحركة.
١٦.٠٠ – الجميلون والشجعان.
١٧.٠٠ – الخامسة مع رافي ريشف.
١٧.٣٠ – فيديو قوي – موسيقى ٢.
١٨.٠٠ – حكم عليكم.
١٨.٣٠ – من الرئيس؟
١٩.٠٠ – «حرس الخليج».
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠ – مسابقة الاعلانات الاسرائيلية ١٩٩٥.
٢١.٣٥ – دان شيلون يستضيف.
٢٣.٠٠ – «دكتور» مسلسل جديد للـ BBC ١٩٩١.
٢٣.٣٠ – مكان صغير. «مؤسسة الفطام عن الكحول».
٢٤.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤.٠٥ – من قاعة الكونسيرت.
١.٠٠ – المسلسل البوليسي «المحطة».
١.٣٠ – الجواسيس «اولغ فتكوبسكي – عميل مزدوج».
٢.٠٠ – شعر.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٨٠)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١										■					
٢						■		■							
٣			■						■						
٤		■									■				
٥			■					■				■			
٦						■		■			■				■
٧		■					■					■			
٨			■							■					
٩									■				■		
١٠				■								■			
١١						■					■				
١٢			■		■						■				
١٣				■										■	
١٤			■				■					■			
١٥										■				■	

افقيا:
١) ابو التازية – كتاب شعر.
٢) مدينة ايطالية – ممثلة مصرية.
٣) دفن حيا – تفر – عكس «البعيد».
٤) بلد افريقي – شجيا.
٥) حنى – خسارة – بسط – حصل على.
٦) بلد من العالم القديم – للتعريف – من الحيوانات.
٧) مكافأة – الوالدة – ابتق.
٨) عكس «اذل» – مدينة جزائرية – عكس «النهار».
٩) الثأر – تلا – اقبل.
١٠) علم مؤنث – نعم بالاجنبية – عكس «أزل» – استمر (معكوسة).
١١) مدينة يونانية – تعب – ظهرت.
١٢) شهر الصيام – شهر تموز بالاجنبية.
١٣) لام – ملك مغولي.
١٤) قرع – فاصل – مآدب – عندي.
١٥) رئيس دولة عربية – الاسم الاول لروائي عربي.

عموديا:
١) شاعر عباسي.
٢) مرض – حرفا علة – دريا – ضمير.
٣) مطربة عربية.
٤) للجزم – صات الرصاص – تتبع – يم.
٥) ممثلة مصرية – فرح – اترك.
٦) حركا – الاتجاهات.
٧) عاصمة اوروبية – قنوط – زوار.
٨) فتاة – وجع – عكس «ناقصا».
٩) اله فرعوني – ماكنة – بلدة الفاكهة (معرفة).
١٠) المنحني (معكوسة) – وافق – اشاهد (مجزومة ومعكوسة).
١١) حرف هجاء – عملاق – يبصر بطرفة عين.
١٢) ينام – نائبة – مدينة المانية.
١٣) مدينة هندية – الحديث (معكوسة).
١٤) اديب لبناني راحل.
١٥) بلد اسيوي – مطرب عربي.

حل لغز (٢٧٩)

افقيا:
١) ثاقب – بكاء.
٢) صدري – طاولة.
٣) ديانة – باسل.
٤) النديم – ريع.
٥) هل – وثاب.
٦) حم – ال – قر.
٧) سحر – محمد.
٨) يا – ان – بارد.
٩) نرسل – شح – مع.
١٠) بستان – حر.

عموديا:
١) صدام حسين.
٢) بديل – محارب.
٣) قرانه – س.س.
٤) الدنيا – تلا.
٥) هي – من.
٦) مباح – شن.
٧) باب – المدح.
٨) كوارث – رد.
٩) السيوف – امر.
١٠) احلع – عبير.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٤/١٣ (سحب ٩٥/١٥)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 597427
فاز بسيارة هوندا الرقم 407840
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 463006, 777590, 705539, 481414, 096580, 746862, 025701, 430665,
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 59758, 51244, 70822, 64171, 00501, 44990, 44792, 47075, 11981, 15573, 77641, 10004, 69974, 74336, 04692, 99698, 41077, 69966, 57666,
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 846, 945, 998, 313, 766,
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 97, 74, 98, 10, 04,
فاز بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 1, 7,

الراصد الجوي

تتوقع دائرة الارصاد الجوية، اليوم الجمعة ٤/١٤، ان يكون الجو غائما جزئيا مع انخفاض في درجات الحرارة، ويوم غد السبت يكون الجو غائما جزئيا مع ارتفاع طفيف في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٠ – ١٧ ● تل ابيب وضواحيها – ١٢ – ٢١ ● حيفا وضواحيها – ١٤ – ٢٢ ● ايلات – ١٧ – ٢٨ ● جبال الجليل – ٩ – ١٥ ● المروج الشمالية – ١١ – ٢٢ ● جبال المركز والجنوب – ١٠ – ١٧ ● السهل الداخلي – ١١ – ٢٣ ● السهل الساحلي – ١١ – ٢١ ● النقب الشمالي – ١١ – ٢٣ ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٩ – ٢٢ ● منطقة البحر الميت والعربة – ١٨ – ٢٦.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل – ١٩٩٥/٤/١٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢.٩٦٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٨٣٠٣ ش.ج
● مارك الماني	٢.١١٩٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٠٠٨٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٦٠٣٠ ش.ج
● دينار اردني	٤.٣٨٦٧ ش.ج
● للمسافرين –	٣.١١٤٦ ش.ج
● «اسود» –	٢.٩٩ – ٣.٠٠ ش.ج

للبيع
مخيطة تعمل ولديها زبائن في شفاعمرو ت: ٠٦/٧٦٧٧٤٣ مساء.
(١٩٨٩)

مطلوب
טכנאי מזגנים او كهربائي سيارات او מסגר רכב للعمل في كراج مخلص – ס. מזגנים في منطقة تشيك بوست في حيفا.
شروط مريحة – للمعنيين ت: ٠٤/٧٢٢٢٧٧.
(١٩٥٧)

مطلوب للعمل في ايلات
١) مشغل D 9
٢) مشغل غريدر
٣) مشغل تراكتور عجل ٩٥.
٤) سائق سيارة شحن قلاب اكثر من ١٥ طنا.
٥) مشغل باغر جنزير مع خبرة ٥ سنوات على الاقل. تلفون: ٠٧/٣٣٣٣٧٣. ايلات
(١٩٥٩)

لفرن خبز في حيفا
مطلوب خباز مهني، ذو خبرة في صناعة الخبز و«اللخمنيوت». ومطلوب مساعد خباز ذو خبرة. ت: ٠٤/٦٢٧٦٢٠. ٠٤/٢٢٠٨١١.
(١٩٧٦)

مطلوب
مدير مختص بأعمال المجاري والبنية التحتية، معرفة بالمقاييس ت: ٠٤/٤٤٢٨٧٥.
(١٩٨٨)

بيليفونات للبيع
سولكوم – موتورولا ابتداء من ١٥٧٠ ش.ج ت: ٠٤/٦٧٢١٤١. מינוי ٠٤/٣٠٦٦٦٦ ٢٣٣٢.
(٢٠٠٩)

مطلوب
رئيس عمال + تندر + ١٠ عمال شباب لاعمال حفريات لمد كوابل في منطقة تل ابيب. للاتصال ت: ٠٣/٥٦٠٦١١١.
(٢٠٠٤)

دورات
لغة فرنسية لكل المستويات ابتدائي حتى جامعي الاتصال: ٠٤/٥٣٨٩١٩.
– حيفا (١٧٧٥)

مطلوب
عمال اصحاب خبرة في شغل الرخام والمجالي ت: ٠٤/٩٩٦١٨٤١.
(١٩٧٨)

زجاج عامر
تسويق جميع انواع الزجاج – מפעל ליצור זכוכית בדודית – ام الفحم الشارع الرئيسي טלפקס ٠٦/٣١٥٥٦٩.
(١٩٨٣)

مطلوب
معلم للغة العبرية لمدرسة «ضبيشا» في يافا. الاتصال ت: ٠٣/٦٨٢١٥٨١.
(١٩٨٥)

مطلوب للعمل
موظفة حسابات حاصلة على درجة ٢ او ٣ في مكتب حسابات في عرابة مع خبرة – للاتصال: ٠٦/٧٤١٢٩٠.
(١٩٨٢)

للبيع
نعلن عن بيع دكان في كفرياسيف مفرق ابو سنان/ كفرياسيف.
يحوي جزادين، مستحضرات تجميل، عطور وادوات زينة وغيرها. للاتصال: ٠٤/٩٩٦٤٦١٧.
(١٩٩١)

مطلوب
لمصنع لاعمال المعادن في المنطقة الصناعية في حولون.
حداد لاعمال الصيانة
(١٩٩٧)

للبيع
سيارة سوبارو ١٦٠٠ موديل ٨٨ اوتوماتيك.
سيارة سوبارو ١٦٠٠ موديل ٨٦ اوتوماتيك تكسي سابقا. ت: ٠٤/٩٩٦١٨٤١.
(١٩٧٩)

للبيع
فولكسفاغن، دبل كابينا موديل ١٩٩٢، يد اولى، ممتازة.
ت: ٠٦/٥٩٠٢٣٩. ٠٦/٥٩٧٠١٠.
(١٩٨٧)

للبيع
مينيبوس مرسيدس موديل ١٩٧٩.
باص فولفو موديل ١٩٨١ M - 10 - B ت: ٠٣/٥٧٩٣٤٣١.
(٢٠١٠)

للبيع
اوبل استرا – ١٦٠٠ موديل ٩٤ اوتوماتيك ت: ٠٦/٧٤١٨٨٠.
(١٩٨١)

للبيع
تراكتور كتربيلر ٢٤٥ للحفريات موديل ١٩٨٧.
ت: ٠٦/٢٦٣٧٠٦. فاكس: ٠٦/٢٦٢٧٦٩.
(٢٠٠٥)

مطلوب للعمل

مطلوب
סוכנות/ים לעריכת סקר
ذوو ثقافة، تعبير واقناع، اجرة عالية، اوقات عمل مريحة ٥-٦٢٧٣٥٤ – ٠٤/٦٢٨٣٥١.
(١٩٧٢)

فلافل عوض
مطلوب للعمل
عامل/عاملة للعمل في مطعم كميل عوض – في جبل الشباب للاتصال ٩٩٦٢٧٠٩.
(١٩٩٤)

دار للبيع بسعر جيد
مؤلفة من طابقين في شفاعمرو
للمعنيين الاتصال: ٠٤/٩٨٦٨١٦٢.
(٢٠١٥)

دور للايجار
الناصرة في حي الصفافرة بناء جيد بحالة ممتازة.
للاتصال مع جلال بعد الساعة السابعة مساء. ٠٦/٥٧٥٣٣٨.
(٢٠١٤)

للبيع
معدات محل حلو + ماكنة عجينة كنافة ت: ٠٦/٧٤٤٠٦٥.
(١٩٩٣)

مخبز للبيع
لانتاج خبز فرنجي + لحمنيوت + كعك.
للمعنيين الاتصال: ٠٤/٩٩٤٦٠٧٨.
(١٩٩٩)

سيارات

للبيع
سيارة جيب شيت سنة ١٩٧٢ مع تست لمدة ٦ اشهر للاتصال: ٩٩٦١١٩٨ ٩٩١١٠٣٤ ٠٥٠٢٠٦٨٣١.
(١٩٨٦)

للبيع
تندر إسوزو ديزل موديل ٩٤ مع صندوق حسب طريقة الليسينغ ٧٠٠٠٠كم، يد اولى، حالة ممتازة. الاتصال بيلفون: ٠٥٠٣٤٠٥٦٩.
(٢٠٠٦)

للبيع
بيجو ٣٠٩ موديل ٨٨ ٧٧٠٠٠ كيلومتر للاتصال ت: ٠٦/٥٦٥٤٥١.
(٢٠٠٣)

للبيع
دار مؤلفة من غرفتي نوم كبيرتين + صالون كبير + مطبخ كبير + شرفتين (المساحة ١٢٠ متر مربع) طابق ثالث (درج مريح جدا) وتقسيم ممتاز في عمارة عبد القادر في بئر الامير في الناصرة.
الاتصال: ٠٦/٥٥١٣٧٨.
– صباحا
(٢٠١٢)

دار بينتهاوس للبيع في حيفا
مساحة ١٦٠م² في شارع المتنبي ١٥ منظر خلاب – موقف للسيارات، السعر ٢٧٠ الف دولار. ت: ٠٤/٥٢٩٢٣٦.
(١٩٧٥)

للايجار
محل ٥٠ مترا مربعا بجانب الشارع الرئيسي في كفركنا – ممكن استعماله كمكتب او غير ذلك.
للاتصال:
العمل ٠٦/٥١٨٩١٢.
البيت ليلا ٠٦/٥١٧٦٩٥.
(٢٠٠٧)

للبيع
دار في قرية البعنة مؤلفة من ثلاثة طوابق مع ارض وحديقة. للاتصال مع المحامي هاشم شحادة تلفون: ٠٤/٩٩١٢٦٤١.
(٢٠٠٨)

دار للبيع في حيفا
في شارع هتيشبي ٤ غرف، طابق كامل عال + منظر خلاب، ٢٧٥٠٠٠$ (وساطة ريتشمان) ت: ٠٤/٣٨٤٤٤٤ דוד
(١٩٩٦)

للبيع
حصادة بركسون نوع ٨٥٠ + عجلة للجر. بوضع ممتاز. للاتصال:
٠٦/٧٥٩٥٠٠ –
٠٦/٧٥٩٤٠٠ بيت
٠٦/٧٥٩٦٢٧ مكتب
(١٩٧٧)

اعلان
قروض للاجيرين، נכיון שיקים للمصالح الخاصة، شراء شيكات راجعة، ليسينغ سيارات.
ت: ٠٤/٦٧٢١٤١
٠٤/٣٠٦٦٦٦
מנוי ٢٣٣٢
(٢٠١١)

بيوت للبيع للايجار

دار للبيع بالمفتاحية
شارع الوادي، طابق ارضي، ٥٠م² تصلح لمكاتب او عيادة وغيرها.. للاتصال: ٠٤/٩٨٢٣٦٧٣.
(١٩٥١)

للبيع
دار مؤلفة من ٤ غرف، شارع موراد في نتسيرت عيليت، طابق ارضي ٧٨٠٠٠$ تاريخ الاستلام ٩٥/١٠/١ ت: ٠٦/٥٧٢٧٧٨.
(١٩٩٨)

للبيع
في مصنع بلوك طمرة تراب احمر للزرع واصل او في الارض ت: ٠٤/٩٩٤٥٨٥٥. ٠٥٠٣٦٨٤٨٧.
(١٩٨٤)

للبيع بالمفتاحية
للبيع دار في الكبابير – ١٢٠م² مرممة للاتصال: ٠٤/٣٨٣٣٦٠.
(١٩٩٢)

دار طابو للبيع في حيفا
شارع الخوري، ثلاث غرف + شرفة كبيرة + منظر خلاب للاتصال: ٠٤/٦٢٢٨٧٢.
(١٩٧٤)

للايجار
دار جديدة للايجار في الناصرة العليا شارع دجنيت (דגנית) ١٧/١٠ مدخل منفرد ٣ غرف + حديقة. للاتصال مع سليم ٠٤/٥٢٧٤٠٧. – بيت ٠٦/٥٦٢٣٦٣. – العمل
(١٩٩٠)

دار للايجار
الناصرة حي الورود – مساحتها ١٦٠م² بحالة ممتازة للاستفسار ٠٦/٤٦٢١٠٣. العمل ٠٦/٥٦٣٤٤٢. البيت
(٢٠٠٠)



يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ١٤ نيسان ١٩٩٥ الصفحة ٨

مناقصة حكومية لبناء مئات الشقق في المستوطنات!

● وزارة الاسكان تعلن المناقصة رغم ان لجنة وزارية لم تقرّ خطة البناء ● الوزارة تعلن مناقصة لشق شارع يلتف حول رام الله وصولا الى مستوطنة «عوفرة» ● «سلام الآن» تحتج ●



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت وزارة البناء والاسكان، مؤخرا، مناقصات لبناء مئات الوحدات السكنية في المستوطنات القائمة دون اخذ موافقة اللجنة الوزارية لمراقبة البناء في المستوطنات.

وكشف النقاب، امس الخميس، ان الوزارة اعلنت مناقصة لبناء مئات الوحدات السكنية في مستوطنة «معليه ادوميم» بجوار القدس وعشرات الوحدات الاخرى في مستوطنات غور الاردن المحتل. هذا اضافة الى اعلان مناقصة لشق شارع جديد يلتف حول رام الله وصولا الى مستوطنة «عوفرة»!

ورأت حركة «سلام الآن» في هذا الاجراء محاولة من وزارة الاسكان للالتفاف على اللجنة الوزارية لمراقبة حركة البناء في المستوطنات ووضعها في موضع بائس.

ويذكر ان وزارة الاسكان قدمت الى هذه اللجنة، مؤخرا، خطة لاضافة نحو (٥) آلاف شقة سكنية على المستوطنات القائمة لا سيما حول القدس، الا ان اللجنة ارجأت البحث في هذه الخطة الى اشعار آخر. وهذا يعني انها لم تقرّ الخطة او اجزاء منها!

وكان المتحدثون باسم السلطة الوطنية الفلسطينية اكدوا انها ستدرس امكانية تعليق المفاوضات مع اسرائيل في حال تواصلت عملية تكثيف المستوطنات.

بعد ادانته بالتحريض العنصري
الحكم بالسجن الفعلي لمدة سنتين على الراب عيدو إلبا من «كريات أربع»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – حكمت محكمة الصلح في القدس، بالسجن الفعلي لمدة سنتين، ولسنتين اخرين مع وقف التنفيذ على الراب عيدو إلبا من «كريات اربع».

وجاء هذا الحكم بعد إدانة إلبا بكل التهم الموجهة اليه لا سيما بث مواد تنطوي على التحريض العنصري والاتيان بسلوك في هذا الاتجاه بشكل يُفضي الى محاولة الحصول على السلاح.

وكان إلبا وصف على انه الاب الروحي لتنظيم سري ارهابي جديد في البؤر الاستيطانية في الخليل. وقد اعتقل في هذا الملف اكثر من عشرة مستوطنين حوكم بعضهم، فيما ينتظر آخرون انتهاء محاكماتهم.

منح دراسية للطلاب الجامعيين في باقة الغربية

● باقة الغربية – من ياسر مواسي – استمراراً لسنوات سابقة، قرر مجلس باقة الغربية المحلي في جلسته الاخيرة، توزيع المنح الدراسية على الطلاب الجامعيين من القرية، الذين يدرسون في المؤسسات التعليمية في اسرائيل والدول الاجنبية.

وقال عضو المجلس المحلي، جميل ابو حسين، رئيس لجنة المنح الدراسية أنه سيوزع مبلغ يقارب الـ (......٢٥) الف شيكل على حوالي (..٢) طالب وطالبة، يختارون حسب معايير وضعتها لجنة المنح.

على جسر نهر الاردن امس
مصادرة ٤ آلاف جواز سفر فلسطيني خصصت للحجاج من اسرائيل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن في منتصف هذه الليلة، ان سلطات الامن على جسر نهر الاردن اللنبي قامت بمصادرة ٤٫٨٠٠ جواز سفر فلسطينيا كانت السلطة الوطنية الفلسطينية تنوي تخصيصها للحجاج العرب من سكان اسرائيل.

وجاء في البيان الاسرائيلي ان قوات الامن ضبطت الجوازات مع مسؤول دائرة الاوقاف الفلسطينية، عبد الحفيظ النتشة، وهو يحاول عبور الجسر الى الاردن. واعتبرها محاولة خداع من السلطة الفلسطينية.

ويذكر ان السعودية كانت اعلنت انها لن تستقبل الحجاج من العرب في اسرائيل الا بجوازات فلسطينية. غير ان اسرائيل رفضت ذلك. ودعت الاردن الى التدخل لدى السعودية لاستمرار الوضع السابق، وتجند لهذا الموقف ايضا عدد من رؤساء المجالس المحلية العربية في اسرائيل.

المتعاونون يتاجرون بالتصاريح المزورة!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – كشف من خلال الجلسة التي عقدت في محكمة الصلح في الناصرة، امس الخميس، ان الاشخاص الذين اصدروا تصريحات مزورة لعمال من المناطق المحتلة، مقابل مبالغ نقدية، هم من المتعاونين الذين يعيشون في اسرائيل.

وكانت الشرطة، قد اعتقلت يوم ٩٥/٤/١٢، الساعة السادسة صباحاً، عند نقطة التفتيش في سالم، فيصل جمّة (٣٤ عاماً) من اليامون، قضاء جنين وفضل الزين فتحي (٣٤ عاماً) من جنين، بعد ان تبين من خلال فحص تصريحات الدخول الى اسرائيل انها مزورة.

وقال احد المعتقلين، امس، انه حصل على التصريح هو وزميله من متعاونين مقابل دفع مبلغ الف شيكل لكل تصريح.

واصدر القاضي، توفيق اكتيلي، قراراً بتغريم كل واحد بمبلغ الف شيكل والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ستة اشهر خلال ثلاث سنوات.

وقام رجال الشرطة بإعادة المعتقلين الى حاجز جنين ليغادرا اسرائيل.

رابين ينفي علمه باقتراح لصفقة تبادل الجواسيس

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نفى رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، علمه بوجود محاولات لتبادل الجواسيس السجناء بين الولايات المتحدة الامريكية وبين روسيا، يتم خلالها اطلاق سراح جونتان بولارد شرط اطلاق سراح البروفيسور ماركوس كلينبرغ، المدير السابق لمركز البحوث البيولوجية في اسرائيل، والذي يقضي فترة محكوميته في السجن بعد ادانته بالتجسس لصالح الاتحاد السوفييتي.

ورفض رابين التعقيب على هذه الانباء، التي تناقلتها وكالات الانباء وصحيفة «هآرتس» امس وامس الاول. الا ان المحامي امنون زخروني قال، امس الخميس، انه لا يستبعد، في تقديراته، وجود صحة في هذه الانباء. واضاف: يبدو ان هناك استعداداً لدى جميع الاطراف، التي نضجت، في الأونة الاخيرة، وبدأت في الحديث صراحة عن هذا الموضوع والاعتراف بمسؤوليتها عن هؤلاء الجواسيس. وقال: لقد رفض وزير الدفاع الامريكي، فاينبرغر، في السابق، اطلاق سراح بولارد. الا ان الظروف تغيرت. ويبدو لي ان توقيت طرح الموضوع، مجدداً، هو توقيت ملائم. واشار الى ان القرار يتعلق بالرئيس الامريكي، بيل كلينتون، واستعداده لاطلاق سراح جونتان بولارد.

عاملات «لودزيا» في ديرحنا يقررن العودة الى العمل بعد غد

● ديرحنا – مكتب «الاتحاد» في البطوف – قررت عاملات مصنع «لودزيا» للنسيج في ديرحنا العودة الى العمل، بعد غد الاحد، وذلك بعد اربعة ايام من الاضراب الاحتجاجي في ضوء المرتبات المتدنية التي يتقاضينها.

وجاء قرار العاملات بعد ان تلقين تعهداً خطياً من سكرتير نقابة عمال النسيج، يهودا يعيش، يؤكد فيه قرار النقابة التدخل في نزاع العمل في المصنع واجراء مفاوضات سريعة مع ادارته حول مطالب العاملات.

وكان ممثلو القائمة «المشتركة» في الهستدروت، رئيسها بنيامين غونين وجهاد عقل وماجد ابو يونس، حضروا الى المصنع والتقوا العاملات وتدخلوا لدى ادارته والجهات الهستدروتية المعنية ساعين الى تحقيق مطالب العاملات وتسوية نزاع العمل.

والتقى العاملات، امس الخميس، ايضاً، النقابيون كمال ابو احمد وماجد ابو يونس وحميد غنايم من مجلس عمال سخنين.

واكدت عطاف خطيب، رئيسة لجنة العاملات في حديث مع «الاتحاد» ان العاملات سيعدن الى الاضراب اذا لم يُثمر تدخل سكرتير نقابة عمال النسيج.

حملة خاصة في جميع انحاء البلاد للحفاظ على البيئة

* الحملة تبدأ غداً في الوسط العربي بمسيرة في طمرة *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – استجابت عدة هيئات من وزارتي السياحة والمعارف، ودائرة الاشغال العامة والمدارس، لدعوة وزير البيئة، يوسي سريد، لتحسين مستوى النظافة في البلاد، بهدف الحفاظ على جودة البيئة. واعلن عن حملة للنظافة تستمر حتى حزيران القادم.

وستبدأ الحملة بعد غد الاحد، تحت شعار: «النظافة من طبيعتي»، بمشاركة الحركات الشبابية وطلاب المدارس.

وستوزع وزارة البيئة مليون كيس نايلون للسائحين والمتنزهين. واكثر من مئتي الف كيس للسائقين.

ووضعت لافتات باللغتين العربية والعبرية، في مواقع مختلفة في البلاد، كتب عليها: «النظافة من طبيعتي» لتذكير الناس بضرورة المحافظة على النظافة.

وقالت الناطقة بلسان وزارة البيئة، ساري تسيرمان، لـ «الاتحاد»، انه لفت الانتباه، هذه السنة، استجابة الوسط العربي بشكل فاق التوقع للمشاركة في الحملة. وستجري حملة خاصة في عطلة عيد الفصح في عشرات القرى والمدن العربية.

واشارت تسيرمان، الى ان مسيرة يشارك فيها اكثر من الف شخص ستجري، غداً السبت، في طمرة من اجل النظافة. ويوم الاحد (٩٥/٤/١٦) ستجري مسيرة النبي شعيب، يشارك فيها ابناء الشبيبة الدروز، حيث ستنطلق المسيرة من جولس بالباصات الى ساجور، ومن هناك الى حطين، بمشاركة الآلاف.

وقالت انه بتاريخ (٩٥/٤/٢٢) ستقام (٣٧) رحلة في جميع انحاء البلاد، تنظمها «شركة الدفاع عن الطبيعة»، للعائلات العربية بمرافقة مرشدين.

وسيقدم ارشاد مكثف، على مدى ايام الحملة والرحلات، حول اهمية النظافة للانسان وللبيئة.

ملحق

الاتحاد

الجمعة ١٤ نيسان ١٩٩٥

د. اماتسيا برعام:

الحظر النفطي على العراق سيرفع في نهاية السنة!



٢٢٠ عاماً على رحيل ظاهر العمر.. شعلة متقدة!



«ظاهر العمر»، لوحة بريشة الفنان زياد ابو السعود ظاهر



المجيدل.. درس في صيانة حرمات امواتنا!

جمعة ويوم

نظير مجلي



علاقات انسانية اجتماعية بين العرب واليهود!

● في بعض الاحيان تبرز وسائل الاعلام الاسرائيلية الكثير من الامور السخيفة وتنشرها بشكل صاخب صارخ، في حين تتجاهل قضايا اخرى ذات اهمية وربما خطورة قصوى. مثلا، القضية التالية:

دلّ بحث علمي على ان ٧٪ فقط من المواطنين اليهود في اسرائيل تعرفوا عن قرب على مواطنين عرب في الدولة واقاموا علاقات انسانية واجتماعية معهم.

الخبر نشر في صحيفة «معريب»، امس الاول الاربعاء، ولم نقرأه في اية صحيفة اخرى. وجاء ليس كخبر مستقل، بل ضمن تصريح لمواطن يهودي من انصار حركة «سلام الان» ورد في سطرين خلال تقرير صحفي طويل. ومن المشكوك فيه ان يكون قد لفت نظر واحد بالمئة من القراء. وقد شعرنا انه مثل القنبلة التي تنفجر في ساحة عامة، وان كانت الصحيفة قذفته كمن يرمي «قمعة سيجارة».

الا ان المسألة تحتاج الى علاج، وليس فقط بين اليهود. فكيف يمكن لشعبين ان يعيشا معًا في وطن واحد، صغير جدا مثل وطننا، ولا تكون بينهما علاقات انسانية واجتماعية؟ ليس عندنا احصاء عن نسبة العرب الذين يقيمون علاقات انسانية - اجتماعية مع يهود. ولكن لدينا اساسا متينا للاعتقاد بان نسبتهم اعلى بكثير من نسبة اليهود الذين يقيمون علاقات كهذه مع العرب. لاكثر من سبب، بينها التقاليد الاجتماعية التي تهتم بهذه العلاقات (حسن الضيافة والافتخار بالكرم.. الخ..) مع كل البشر، يهودا كانوا ام اجانب.

ولا نقصد بهذا الكلام طبعا، ان نقول ان العرب في اسرائيل احسن من اليهود. فهذا ليس من شيمنا. ولدينا ايضا انتقادات ذاتية على تصرفاتنا نحن العرب في هذا الموضوع. فنحن نشير الى الواقع. ونعتقد انه مؤلم. ولا يناسب احدا ان يفتخر به.

□□□□

ان الاحصاء المذكور يعني ان ٩٣٪ من المواطنين اليهود لا يقيمون علاقات انسانية واجتماعية مع المواطنين العرب في اسرائيل. قد تكون لبعضهم اسباب ومبررات موضوعية. قد لا تكون العلاقات ممكنة لاسباب جغرافية او صحية الخ.. وقد تكون المسألة مجرد لا مبالاة بريئة. ولكن النسبة الاكبر من هؤلاء تحجم عن هذه العلاقات بشكل مقصود. وتفعل ذلك بسبب النظرة المسبقة تجاه العرب وتاريخ العداء المتواصل وسفك الدماء، وهذه ايضا اسباب مناسبة للكثيرين من العرب.

ولكن هناك اسبابا اخرى، مرتبطة بنظرة عنصرية محض وبمنهج الاستعلاء على العرب وبتقاليد الخوف وعدم الثقة. هناك من تحرر من غيتوات النازية لكنه لم يتحرر من عقلية الغيتوات، فيحيط نفسه بجدار العداء ويسعى لاحاطة العرب بجدران الغيتو.

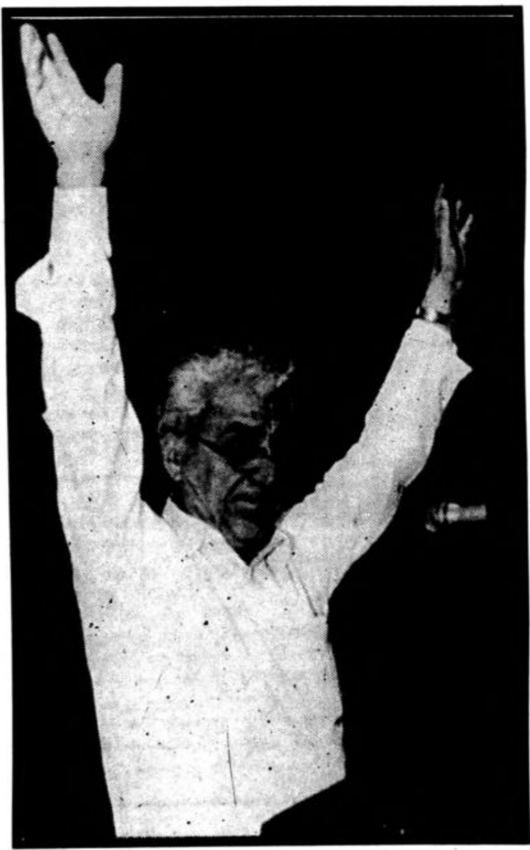
والسياسة الحكومية المتواصلة من عشرات السنين كانت بمثابة سلاح اجباري لهذه القطيعة، ففرضتها على الجمهور الواسع فرضا. وخلقت كل الاسباب لجعلها طبيعية وبديهية.

ولذلك، عندما تغمر المنطقة اجواء السلام وتتواصل فيها مفاوضات سلام مع كل العالم العربي تقريبا، نجد الشكوك مسيطرة. والتردد والتباطؤ واستسهال التنازل عن عملية السلام باتت جزءا من حياتنا. وفقط بالامس نشرت «معريب» استطلاعا للرأي دل على ان ٥٣٪ من المواطنين في اسرائيل يؤيدون وقف المفاوضات السلمية مع الفلسطينيين.

ويسأل السؤال هنا: كيف يمكن لسكان اسرائيل اليهود ان يقيموا سلاما طبيعيا مع مئتي مليون عربي يحيطون بهم من كل جانب، طالما انهم لا يفلحون في اقامة علاقات انسانية اولية مع اولئك العرب،نحن، الذين يعيشون معهم في اسرائيل خلال نصف قرن واكثر؟! ونقول: يعيشون معهم وليس فقط جيرانهم، لاننا نلتقي بعضنا البعض في الشارع وفي الجامعة وفي المستشفى وفي المكاتب وفي الملاعب وفي المسارح وفي المصانع وفي المزارع. نعيش في بلدة واحدة. ونشرب نفس الماء. ونأكل نفس الطعام. ومع ذلك.. فقط ٧٪ يقيمون علاقات انسانية. وحتى هذا الرقم خاضع لتأثيرات وضغوط سلبية. والكثيرون يقيمون هذه العلاقات رغم المعارضة الواسعة من حولهم.

□□□□

اننا ندرك ان هناك اوساطا واسعة من المثقفين، اليهود بالاساس،



يشغلهم هذا الموضوع. ويعبرون عنه باعمال ابداعية رائعة مثل المسلسل التلفزيوني «جيران» ومثل فيلم «من وراء القضبان» وعشرات الاعمال الادبية والمسرحية. ونعتبر هذا اسهاما كبيرا في تغيير الواقع المؤلم المخزي وتحسينه.

وفي الشهر الماضي شهدنا مبادرة ممتازة لتنظيم رحلة سياحية جماعية الى الاردن، تضم يهودا وعربا، عاشوا معا اسبوعا.. عادوا بعده مذهولين من سرعة التأقلم واواصر الصداقة التي ربطت الجانبين. ولم يعكر صفو هذه الرحلة سوى الحاجز الاسرائيلي العسكري على الجسر، عند العودة من الاردن. اذ قام الجنود بفصل اليهود عن العرب، بحجة التفتيشات الامنية.

وهذه النهاية جاءت لتشير الى سبب البلاء في العلاقات بين الشعبين، السلطة وسياستها وممارساتها. لكن السلطة، اليوم، تقود عملية سلام. وعلى الرغم من تحفظاتنا المعروفة على طريقة ادارة هذه العملية وعلى مضمونها وشعورنا بان حكومة رابين باتت مترددة وكأنها نادمة على عملية السلام، فاننا نتوخى ان يجري اهتمام حقيقي بموضوع العلاقات الانسانية والاجتماعية والثقافية وكل ما يمكن ان يقرب بين الشعبين ويبعد عنهما شبح الماضي التعيس. والامر ممكن وحيوي وتجاهله مضر ومدمر.

لقد اثيرت قضية المساواة، مثلا، جنبا الى جنب مع قضية السلام. واوضحت القيادة القطرية للجماهير العربية ان المساواة هي المحك والامتحان لجدية توجه الحكومة نحو السلام. وقد اخذت قرارات عديدة بهذا الشأن، معظمها تم جراء الكفاح الذي خاضته مؤسساتنا. واما التطبيق، فما زال يتلكأ. تحققت اشياء ملموسة، لكنها ما زالت بعيدة عن درجة الوعود والالتزام. ولم يفت الاوان.

□□□□

وهنا، المجال لنذكر مثلا آخر بارزا، اثير بشكل بارز في هذا الاسبوع، هو موضوع تدريس ادب وتراث الشاعر والقائد السياسي والانساني الكبير، توفيق زياد.

فما ان طرح على بساط البحث الجماهيري، حتى هب اليمين المتطرف معترضا ورافضا، بروح عدائية وانتقامية لا تتناسب والحد الادنى من العلاقات الانسانية بين البشر. لكننا سعدنا جدا بموقف نائب وزير المعارف، ميخا غولدمن، الذي رحب بالفكرة وأيدها. واثبت بذلك ان شيئا ما يتغير في طريقة التفكير لدى اوساط عدة في البلاد. وغولدمن، رغم ان تأثيره محدود في الوزارة، الا انه شخصية ذات مكانة.. فضلا عن كونه احد اقرب المقربين من رئيس الحكومة رابين. بينما الوزير روبنشتاين، لم يجرؤ على اتخاذ موقف ايجابي واضح، مع انه رجل علم كبير (بروفسور في القانون) وينتمي الى حركة تؤمن بالسلام العادل وبالمساواة. وترك الامر لمدير عام الوزارة.. الذي اكتفى بجواب عمومي.

ان مسألة تدريس ادب توفيق زياد يمكن ان تكون محكا اساسيا لتعامل السلطة مع العرب في اسرائيل ولمدى جدية الحكومة في تغيير الاجواء لمصلحة السلام والتعايش الطبيعي والانساني بين الشعبين.

لقد جرى بعض التغيير في منهاج التعليم قبل بضع سنوات، وادخل ابداع محمود درويش وسميح القاسم وغيرهما. لكن هذا الابداع بدا ممسوخا. لم يتم اختيار القصائد المعبرة عن الهوية الحقيقية لشعرائنا وكتابنا. اخذوا قصيدة حب فريدة لهذا الشاعر وقصة تراثية لذاك المؤلف. واما توفيق زياد فقد جرى استثناؤه تماما وبشكل فظ، باعتبار ان منهاج التعليم لا يحتمل ابداع قائد سياسي وطني مثله.

واليوم، يطرح الامر مجددا وبشكل مبدئي معمق. فالمطلوب هو ادراج ابداع توفيق زياد، بوصفه الرمز القوي لطبيعة الجماهير العربية وتاريخها. فالابداع الاساسي لهذه الجماهير كان بروح انتاج توفيق زياد ورفاقه: ادب ثوري ينبض قلبه بحب الوطن والتمسك به وحمايته والعيش فيه بكرامة.. كقاعدة اساسية للسلام العادل والتعايش اليهودي - العربي المشترك. ولا يمكن تزييف هذا الواقع بواسطة تدريس قصائد «عيد الاستقلال» او مديح غولدا مئير او التغزل بالسنابل. هذا النتاج موجود، ولا يمكننا نكرانه. لكن الابداع الحقيقي الذي كان طاغيا هو ادب توفيق زياد ورفاقه: محمود درويش وسميح القاسم واميل حبيبي وسالم جبران وسعود الاسدي وحنا ابو حنا ومحمد علي طه وطه محمد علي وسميح صباغ وعصام العباسي وشفيق حبيب وفوزي عبدالله.. وغيرهم وغيرهم ممن لا يتسع المجال لذكرهم.

تضمين هذا الادب في المنهاج الدراسي العربي، هو واجب اخلاقي ودمقراطي، ان لا يحرم المواطنون العرب منه. اما تضمينه في المنهاج الدراسي العبري، فهو واجب وطني للدولة تجاه سكانها، الذي يجب ان يعرفوا مع من يعيشون وفي اية ظروف.

وتوفيق زياد بالذات، الذي قاطعوه في حياته لانه في نظرهم النموذج للتطرف (مع ان الجميع يعرفون انه لم يكن متطرفا ابدا) يجب ان يكون اول من يدخل الى المنهاج.

هذا هو الامتحان لعلاقات اخرى بين الشعبين. وهو ضروري وحيوي للطرفين.

د. أماتسيا برعام، الخبير في الشؤون العراقية ورئيس قسم تاريخ الشرق الاوسط الحديث في جامعة حيفا، في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

الحظر النفطي على العراق سيرفع، رسميا، حتى نهاية العام الحالي!



● عرض عسكري في بغداد ●

■ اجرى اللقاء: مرزوق حلبي ■

□ افتتحت فرنسا، مؤخرا، مكتبا لرعاية مصالحها في بغداد وذلك انسجاما مع موقفها الداعي الى رفع الحظر النفطي عن العراق. ويبدو من التطورات الحاصلة على المسألة العراقية ان دولا اخرى لن تتأخر كثيرا في السير على خطى باريس. فروسيا الجائعة الى كل دولار راغبة في استعادة دورها الاقتصادي في العراق. وهي بدورها تدعو الى رفع الحظر النفطي عن بغداد.. وايطاليا ايضا تعتمد موقفا مماثلا.. اما المانيا فلم تعد تخفي علاقاتها التجارية المتطورة مع بغداد. هذا على الرغم من المعارضة الامريكية المدعومة بمعارضة بريطانية! وهي تسوّغ ذلك بأن القطيعة قد تدفع بغداد الى مغامرات جديدة!. وبينما الدول الغربية منقسمة في الموقف من العراق، فان الصين، هذا العملاق الاقتصادي الناهض، يدعم المبادرة الفرنسية - الروسية في مجلس الامن لرفع الحظر، ولكن بحذر ما تمليه طبيعة العلاقات مع الادارة الامريكية. وتبدو اليابان في موقف المنتظر المستعد لاتخاذ الموقف بموجب تفاعلات العلاقات الدولية.. وفي هذه الاثناء ينجح العراق في عقد تجمع اقتصادي لاكثر من مئتين شركة اجنبية في بغداد.. ومثل هذه التطورات تطرح السؤال حول حقيقة الحظر المفروض على العراق وحول مصيره.. ويجيب د. أماتسيا برعام، رئيس قسم تاريخ الشرق الاوسط الحديث في جامعة حيفا على هذا السؤال باسهاب موضحا الوضع القائم حاليا:

«علينا ان ننتبه الى حقيقة ان الحظر قائم في مستويين، الاول: في المستوى الاقتصادي، وبالاساس حظر تصدير النفط العراقي. والثاني: في المستوى العسكري. وبالاساس، حظر تصدير السلاح ومنع تطوير العراق

●● «الحظر على العراق مطبق في المستويين النفطي والعسكري، لكن الوهن قد اعتراه في المستوى السياسي»!

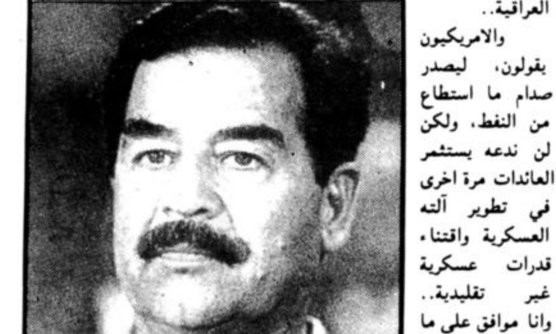
لاسلحة غير تقليدية. وليس هناك اي وهن في الحظر على المستويين. ففي الحقيقة ان مبيعات العراق من النفط سنويا لا تزيد الان عن ٤٠٠ - ٥٠٠ مليون دولار. فقد سمحت الامم المتحدة للعراق في العام ١٩٩٢ ببيع ٧٥ الف برميل من النفط يوميا الى الاردن. وهناك اعتقاد لدى خبراء غربيين، في فرنسا والمانيا وانجلترا ان العراق ينجح في بيع حتى (١٠٠) الف برميل نفط يوميا عبر طريق البر ومن خلال التهريب شمالا الى تركيا، وشرقا الى ايران.. لكن، كم من النفط يمكن تهريبه بالصهاريج وعبر طرق وعرية جبلية؟! وهناك معلومات عن تهريب للنفط العراقي عبر ميناء بكر في جزيرة الفاو وعلى متن ناقلات صغيرة تحاول اختراق الحصار البحري الذي تفرضه السفن الامريكية.. وقد استطاع الامريكيون حتى الان ضبط (١٢) ناقلة كهذه.. وتقديري في النهاية ان حجم التصدير والتهريب للنفط العراقي الان لا يتجاوز حدود الـ (٧٠٠) مليون دولار سنويا.. وللمقارنة اشير الى ان العراق كان يصدر عشية الحرب (٣) ملايين دولار في اليوم الواحد الامر الذي درّ على العراق مدخولا سنويا يصل الى (١٥) مليار دولار!

«اذن في المستوى النفطي، فان الحظر مطبّق تماما، وكذلك الامر في المستوى العسكري. وهذا لا يعني ان العراق لا يسعى حتى الان الى تطوير انظمة السلاح غير التقليدي. وتقديري انه من المستحيل ان ينجح في ظل الرقابة الدولية في تطوير سلاح نووي او كيميائي، لكن العراق قد ينجح في تطوير اسلحة بيولوجية.

«ومع هذا استطيع القول ان هناك وهنا في المستوى السياسي للحظر.. فمزيد من الدول اقتنعت بأنه من غير الممكن مواصلته، لان صدام لم يسقط ولا تبدو علامات ان ذلك سيحدث. وعليه، فمن غير المنصف مواصلة الحظر النفطي او تجويع الشعب العراقي.. ومثل هذا التوجه تقوده فرنسا.. من ناحية ثانية هناك ضغوط من جهات اقتصادية في الدول المختلفة لرفع الحظر وهذه الضغوط تنعكس وهنا في الحظر السياسي على العراق»..

وبسبب الضغوط الدولية، بادرت الولايات المتحدة مؤخرا الى اطلاق اقتراح يقضي برفع الحظر النفطي عن العراق شرط ان يتم صرف العائدات من التصدير برقابة واشراف دوليين.. ويبدو ان الادارة الامريكية ادركت استحالة استمرار الحظر الى ما لا نهاية بدلالة ان ٢٢٠ شركة نشطة في مجال النفط وفروعه ارسلت مندوبيها الى بغداد مؤخرا! عن هذا يقول د. برعام: «التحرك الامريكي ذكي جدا وهو يأتي بسبب ازدياد الضغط الدولي حتى داخل الولايات المتحدة لرفع الحظر» واستطيع ان اصفه بالاقتراح المهذب. فهو يستجيب لمطلب رفع الحظر ويقبله ولكن بشرط فرض رقابة على المشتريات العراقية..

والامريكيون يقولون، ليصدر صدام ما استطاع من النفط، ولكن لن ندعه يستثمر العائدات مرة اخرى في تطوير آلته العسكرية واقتناء قدرات عسكرية غير تقليدية.. وانا موافق على ما تقوله ان في مثل هذا الاقتراح سابقة في العلاقات الدولية.. بل ان كل ما حدث في القضية العراقية سابقة لا مثيل لها.. ان تفرض الامم المتحدة حظرا على دولة فهذه سابقة.



● صدام حسين ●

«والحقيقة ان العراق لا ينتظر القرار الدولي، فهو بادر الى الاتصال بشركات النفط العالمية.. وقد لبت الدعوة وحضرت الى بغداد لتتلقى عرضا عراقيا مغريا يشكل تحولا في السياسة العراقية تجاه موارد العراق الطبيعية.. والاقتراح يتلخص في ان يسمح العراق لشركات النفط الاجنبية بامتلاك ابار النفط او مساحات من الارض العراقية حيث يكتشف النفط،

●● «(...) تصدير العراق من النفط حاليا يصل الى ما قيمته ٧٠٠ مليون دولار سنويا. لكنه عشية الحرب كان يصدر ما قيمته ١٥ مليار دولار سنويا»!

وانتاج النفط والتصرف بحرية في هذه المواقع على ان تتقاسم الارباح مع النظام في بغداد.. وهذا خروج واضح عن سياسة التأميم المعتمدة في العراق منذ ١٩٧٢.. وطبيعي ان تحاول هذه الشركات استغلال هذه الفرصة عبر اقناع حكوماتها بجدواها وبضرورة رفع الحظر لتتاح امكانية استغلالها. ويلاحظ ان شركات نفطية بريطانية بدأت تضغط على لندن بهذا الاتجاه».

اذن، فان احتمالات رفع الحظر النفطي عن العراق تزداد يوما بعد يوم وتبدو قضية وقت فقط.. وهذا ما يقرّه د. برعام: «في تقديري ان الحظر قد يرفع في حدود شهر تشرين الثاني القادم.. الان تفتقر الفكرة للغالبية المطلوبة في مجلس الامن لكن من الواضح انها ستحظى بغالبية لاعتقادي بأن تقرير رولف ايكيوس مسؤول البعثات الدولية لمراقبة برامج التسلح غير التقليدي في العراق سيكون ايجابيا في المرات القادمة. وكذلك للاعتقاد بأن استمرار الحظر سيدفع صدام حسين الى تحرك ما. والمرجح انه سيبادر الى عملية عسكرية ضد جلال الطالباني في الشمال خاصة ان طالباني ألحق خسائر لا يُستهان بها بالجيش العراقي في مطلع آذار الماضي».

لكن قد تبادر واشنطن، وبناء على موقفها المتشدد حتى الان، الى اشهار سلاح الڤيتو في مجلس الامن.. عن السيناريو في مثل هذه الحالة يقول د. برعام: «يمكن ان يحدث، وعندها علينا ان نتوقع من صدام حسين احداث المشاكل. فقد يبادر الى تصعيد في حدود العراق في الشمال مثلا ضد الاكراد لكنه قد يلجأ الى تحريك ارهاب دولي ضد المصالح الامريكية او البريطانية.. وابقاء الحظر يعني خلق كوبا اخرى وانا استبعد ان يحدث



البرنامج النووي العراقي لم يعد قائما

■ دبي - «و.ص.ف» - تعرضت المنشآت الذرية العراقية التي نجت من حرب الخليج المدمرة لعملية تعطيل مبرمجة قامت بها الامم المتحدة التي تؤكد قدرتها على التنبه لأي استئناف للبرنامج النووي العراقي.

لكن الولايات المتحدة ترى غير ذلك وتؤكد ان نظام الرئيس صدام حسين سيكون قادرا على انتاج سلاح ذري في غضون خمس الى سبع سنوات.

واكد خبير من الامم المتحدة في الخليج لوكالة الصحافة الفرنسية انه «ليس لدى المنظمة الدولية اي دليل على امتلاك العراق لاية قدرة نووية حاليا بعدما تم تعطيل برنامجه ومراقبة منشآته من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

واوضح مصدر في الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ڤيينا ان العراق اجبر على نزع قدراته النووية بالكامل.

واضاف المصدر نفسه ان المنشآت النووية العراقية دمرت بالكامل، اولا في قصف طيران الحلفاء خلال حرب الخليج (١٩٩١)، ثم على ايدي مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ١٩٩٢ الذين ازالوا ما تبقى منها بموجب قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧.

ومؤخرا اعرب العراق، وهو من الدول الموقعة على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية، عن تأييده للتيار الذي تقوده مصر ويسعى الى ربط التوقيع على تجديد ابدي للمعاهدة في مؤتمر يعقد في نيويورك ابتداء من ١٧ نيسان الحالي بانضمام اسرائيل اليها.

لكن العراق استأنف بفضل عائدات ثروته النفطية تطوير برنامجه النووي المخصص رسميا لاغراض سلمية مسببا بذلك قلق العواصم الغربية بالرغم من بعثات التفتيش التي كان يقوم بها خبراء الوكالة الدولية.

وتمكن من اقامة مفاعل نووي لانتاج البلوتونيوم المخصب في منطقة التويثة ومركزا لتخصيب اليورانيوم في منطقة الطارمية ومنشأة الأثير العسكرية لتحويل المواد المصنعة في منشآت اخرى.

وتم في ١٩٩٢ تعطيل، ثم تدمير، هذه المنشآت التي اصيب بعضها في القصف الجوي في كانون الثاني للحلفاء ١٩٩١. ثم جرى في اواخر ١٩٩٣ واوائل ١٩٩٤ نقل نحو اربعين كيلوغراما من المواد المشعة العراقية الى روسيا التي سبق ان زودتها بها.

وفي بداية العام الماضي صرح نائب مدير الوكالة الدولية، موريتيزيو زيفيريرو، بأن الوكالة باشرت برنامج مراقبة وركّزت كاميرات في مواقع عسكرية «لمراقبة المعدات التصنيعية التي تدخل في تخصيب اليورانيوم» لضمان ان العراق لن يعاود تطوير برنامجه النووي.

وصرح مسؤول في لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) لوكالة الصحافة الفرنسية بأن «الوضع تحت السيطرة التامة» وان «الملف النووي كان اول ملفات التسلح العراقية الذي تغلقه الامم المتحدة».

هذا.. وارجح كما قلت ان الحظر النفطي سيرفع حتى نهاية العام.. لكن الحظر العسكري سيبقى الى اجل غير مسمى».

حظر دولي محكم، على العراق ترك آثاره الواضحة على الشعب العراقي وعلى الدولة العراقية. وقد اضطر صدام حسين الى اعتماد اجراءات التقشف والى تعديلات وزارية متتالية والى استبدال كبار الضباط.. ورغم الدعم الغربي الواضح لفكرة اغتيال صدام حسين واسقاط نظام حكمه.. الا انه لا يزال متربعا على كرسي الحكم في بغداد.. فما هو سرّ هذا الصمود، لماذا بقي صدام وغاب بوش! كيف يمكن له البقاء في وجه تحالف دولي غير مسبوق؟!

يؤكد د. برعام ان الامر عائد الى حقيقة بنية النظام المتينة في العراق. «كان صدام واقعيا فيما يتعلق بالسياسة الداخلية. وحكمه يقوم بالاساس على عشيرته آل - ناصر وثلاث عشائر اخرى في محيط بلدته، مسقط

> **●● «استبعد ان يستطيع صدام حسين ان يستعيد برنامجه للتسلح النووي او الكيماوي بسبب الرقابة الدولية. لكنه قد يكون بامكانه الاحتفاظ ببرنامجه للتسلح البيولوجي».**

رأسه، تكريت. وقد جاء غالبية ضباط الجيش ومسؤولي الامن وعناصره والمقربين من عشيرته والعشائر الحليفة، حوله نُخبة من المسؤولين ستذهب وتضيع اذا ضاع وذهب.. كما ان غالبية المسلمين السنة في العراق تؤيد بقاءه لان ذهابه يهدد بحرب مع المسلمين الشيعة في الجنوب.. والشيعة في مراكز البلاد يخشون بناء على التجربة من رد فعله فلا يبادرون الى اي تحرك.. والاكراد يعيشون في شبه استقلال عن بغداد في الشمال.. واضافة الى كل هذا، فان المخابرات العراقية قوية بحيث انه من الصعب ان يخطط احد لانقلاب او لاغتيال صدام حسين دون ان يكتشف.. وصدام حسين نفسه استطاع ان يقنع النخبة الحاكمة وشرائح المجتمع العراقي ان ذهابه يعني اوتوماتيكيا دخول البلاد في دوامة صراع وفوضى تهدد سلامة الكيان العراقي، من هنا، تضافرت عدة عوامل ساعدت صدام حسين على البقاء في الحكم من خلال خلق ائتلاف متين وأمين من قوى مختلفة».

د. برعام المختص في الشؤون العراقية يبدي إلماما بأدق التفاصيل المتعلقة بالعراق واحواله والقوى الفاعلة فيه وجغرافيته وتطوره التاريخي.. حتى كأنه في حديثه المفصل يأخذك الى هناك ويُطلعك على كل شيء على الارض.. وكان د. برعام ربما اول من دعا، هنا في اسرائيل، الى البحث عن طريقة لاحداث تقارب مع نظام صدام حسين.. ولم يشفع له اختصاصه يومها فقد كان من انتقد هذه الرؤية. وكان من تهكم عليها وعلى صاحبها! «نعم كنت اول من طرح هذه الفكرة في البلاد وبقيت احملها حتى شهر تموز العام ١٩٨٨» - يقول د. برعام ويضيف: «حتى هذه السنة كان صدام حسين قائدا براغماتيا في سياسته الخارجية.. فقد توصل في ١٩٧٥ الى اتفاق مع الشاه الايراني بخصوص الخلافات الحدودية. بعدها حسّن علاقاته مع السعودية ومع الكويت ومع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.. كانت خطواته محسوبة تنمّ عن براغماتية وواقعية بعيدا عن الراديكالية. ولكن في آب ١٩٨٨ حدث ما اثار الشك في نفسي.. فقد بلغت عملية «الانفال» (عملية عسكرية واسعة النطاق استمرت طيلة العام ١٩٨٨ ضد الاكراد في شمال العراق) ذروتها باستخدامه السلاح الكيماوي في حلبجة.. وحسب المعطيات المتوفرة فانه قتل في هذه الحملة ولا سيما بالسلاح الكيماوي حوالي (١٠٠) الف كردي.. والان يأتي وفيق السامرائي، وهو ضابط كبير في الامن العراقي هرب من بغداد وانضم الى المعارضة مؤخرا، يأتي الينا بمعطيات

> **●● «كنت ايدت تقاربا اسرائيليا مع العراق حتى العام ١٩٨٨.. لانه كان براغماتيا في سياسته الخارجية. لكنني بدأت اشكك في اعتقادي هذا بعد ما رأيته منه في حربه على الاكراد وعنفه ضد مواطنيه وبعد اجتياحه غير المبرر للكويت».**

اخرى ويتحدث عن (٢٠٠) الف قتيل كردي.. هذا في الشمال.. وفي الفترة التي تلتها يجرد صدام حسين حملة على الشيعة في الجنوب ويقتل (٣٠) الفا يقول السامرائي انه قتل حوالي (١٠٠) الف!.. ولم يمض وقت طويل حتى جاء اجتياح الكويت.. وقد رأيت فيها مغامرة لا مبرر لها سرعان ما تحوّلت الى مغامرة مزدوجة عندما رفض الانسحاب رغم المهلة التي اعطيت له.. لقد اكتشف خطأه لكنه لم يصلحه.. هنا ادركت ان شيئا ما عنده غير متزن وان عملية اتخاذ القرار في النظام العراقي تنطوي على قصور ما.. وبدأت اتراجع عن الفكرة..

لكن الحرب على ايران، الم تكن إشارة كافية على عدم اتزان صدام حسين.. حرب استمرت عشر سنوات اهدرت موارد البلدين ودم شعبه ودمرت منشآت واحياء واعاقت عملية التطور الاقتصادي.. وعن هذا يقول د. برعام: «هذا صحيح.. لكن علينا ان ننصف الرجل. فقد اكتشف المورد المهلك الذي ورده بفتح حرب على الحدود الشرقية.. وحاول طيلة سنوات الحرب ان يتوصل الى حل سياسي.. وارسل المذكرة تلو المذكرة الى الخميني.. وطرح الاقتراح تلو الاقتراح، لكن النظام الايراني لم يستجب.. وكان لا بد ان يحارب».

ويتابع د. برعام قائلا.. لقد عزز اعتقادي السابق بامكانية التحاور مع صدام حقيقة ما كان صدر عن طارق عزيز وزير الخارجية في العام ١٩٨٣ من ان العراق يدعم قيام تحالف اردني - فلسطيني يسير الى اتفاق سلام مع اسرائيل.. الا ان مسألة حقوق الانسان في العراق التي شهدت انزلاقا خطيرا من خلال استخدام صدام للعنف غير المسبوق ضد مواطنيه جعلني اعيد النظر فيما اعتقدت.. درجة العنف وصلت حد الابادة الجماعية بحق الاكراد.. فكيف يمكن ان نصالح او نصادق نظاما كهذا..

وعلى الرغم مما قاله د. برعام الا ان محاولات اسرائيلية جرت لفتح قناة اتصال مع صدام حسين.. بل جرى الحديث مؤخرا عن اتصالات اسرائيلية - عراقية بهدف ضم العراق الى المسيرة السلمية الا ان الادارة الامريكية حالت دون استمرار هذه الاتصالات.. عن هذا الموضوع يقول د. برعام: «من المعروف ان مدير وزارة الخارجية في العام ١٩٨٨، ابراهم شمير، التقى في ربيع العام نفسه مع مسؤولين عراقيين وبحث معهم امكانية حصول تقارب بين العراق واسرائيل.. ومؤخرا، نُشر عن حصول اتصالات اسرائيلية - عراقية ولكن ليس بمستوى رفيع بل عن طريق وسطاء.. ونُشر ايضا في الصحافة ان اوساط الاستخبارات العسكرية اوصت بهذا التقارب.. واعرف ان في وزارة الخارجية مجموعة عمل في الملف العراقي يوصي بعض من هم اعضاء فيها بهذا التقارب.. والداعمون الى حصول تقارب يريدون استغلال ضائقة العراق جراء الحظر لفرض شروط على تحديد شكل هذا التقارب.. والاقتراب من الاخر في حالة ضائقته يعطيك فرصة اكبر للاستفادة.. وهؤلاء يقولون ان الحظر سيرفع خلال اشهر على كل حال، فلماذا لا نبادر الى الظهور بمظهر



● بغداد في حرب الخليج ●

بغداد تجري اتصالات مع ثماني شركات نفطية امريكية!

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - اكدت النشرة الاقتصادية المتخصصة «ميس» في عددها الصادر هذا الاسبوع في نيقوسيا ان السلطات العراقية اجرت «اتصالات اولية» مع ثماني شركات نفطية امريكية على الاقل بأمل حملها على الضغط على واشنطن لرفع الحظر الذي يفرضه مجلس الامن الدولي على العراق.

واكدت نشرة «ميس» ان «العراقيين ما زالوا يأملون في ان تلقي الشركات النفطية الامريكية بثقلها على سياسة الحكومة» الامريكية مضيفة ان هذه الاتصالات تمت «على الرغم من احتجاجات وزارة الخارجية الامريكية».

وعلاوة على ذلك يرى العراق بحسب النشرة انه «في حال ازداد تدهور العلاقات الامريكية - الايرانية فان واشنطن قد تتخلى عن سياسة «الاحتواء المزدوج» (للعراق وايران) التي تتبعها وتفتح الباب امام بغداد».

ولم تعط النشرة اي تفاصيل عن الشركات الامريكية المعنية. واعتبرت ان «الآمال التي يعلقها العراق غير واقعية نظرا الى الاجواء السياسية السائدة في واشنطن وتجربة شركة «كونوكو» الامريكية مع ايران». وكانت واشنطن منعت الشهر الماضي الشركات الامريكية من تطوير الامكانات النفطية الايرانية وعلقت بذلك عقدا بقيمة مليار دولار ابرم لهذا الغرض بين شركة «كونوكو» وايران.

المساعد مقابل ضمان انخراط صدام حسين في العملية السلمية! ولكن يأتي الموقف الامريكي الذي يحول دون استثمار هذا الخيار - وبين اسرائيل وامريكا ما يكفي من مصالح مشتركة ليشكل عاملا حاسما لدى المسؤولين في اسرائيل في استبعاد هذا الخيار كليا الان. فيكفي ان يرفع الامريكيون في وجهنا ادعاءهم بأن مصالحهم تقضي بالابقاء على عزلة العراق.. او ان يقولوا مثلا.. تطلبون منا لجم ايران ومنع تسلحها بالقنبلة الذرية.. ونحن نطلب ان لا تتحركوا قط باتجاه صدام حسين»..

لكن بغير التقارب مع اسرائيل وبامكانيات محدودة استطاع العراق ان يرمم ما دمرته الحرب.. فالى اي مدى نجح في ذلك.. «الى حدود ٨٠٪» - يقول د. برعام.. «لقد استطاع النظام العراقي ترميم شبكة المياه ومحطات توليد الكهرباء بما يفي حاجته.. كما انه استطاع ان يرمم صناعة النفط بما يكفيه للاستهلاك المحلي وللتصدير ايضا.. واستطاع ان يعيد بناء كل الجسور وبنية الشوارع التي دمرتها الغارات.. وربما بقيت المشكلة في شبكة الاتصالات الهاتفية وفي شبكة المجاري.. وفي الصناعات الثقيلة العسكرية بالاساس.. فهو غير قادر حتى الان على استيراد ما يحتاجه من المواد الخام اللازمة ومن قطع الغيار»..

شخصية صدام حسين لعبت الدور الاساسي في احداث الخليج منذ الحرب على ايران.. وهي تلقي بظلها على المنطقة بعد ان شغلت العالم من اقصاه الى اقصاه.. د. برعام قال عنه براغماتيا يخطو خطواته بعد دراسة واحتساب دقيق للخسائر والارباح.. لكن براغماتيته اختفت فجأة في نهاية الثمانينات.. لماذا! «يجب ان نقرأ بعناية التطورات في السنة الاخيرة للحرب مع ايران، هناك يكمن التحول» - يقول د. برعام. «ان صدام حسين حقق في السنة الاخيرة للحرب ثلاثة انتصارات على جبهة الفاو في الجنوب في نيسان ١٩٨٨ وفي قاطع شلابجة عند البصرة في ايار ٨٨ وفي وسط الجبهة قبالة بغداد.. ثلاثة انتصارات كان لصدام حسين التأثير الحاسم في تحقيقها.. فقد اشرف شخصيا على اعداد جيشه وتدريبه ووضع الخطط وتنفيذها.. وقد فعل هنا ما لم يشهده التاريخ العسكري.. فقد بنى نماذج للتدريب ورسم الخطط بنسبة ١ : ١.. اي اذا كانت مساحة الفاو مثلا

> **●● «المصالح الامريكية تقضي بعدم حصول التقارب الاسرائيلي - العراقي وانا واثق من انها ستملي على المسؤولين الاسرائيليين موقفا رافضا لفكرة التقارب التي تدعمها اوساط في اسرائيل».**

(٢٤) الف كيلومتر مربع فان التدريب على الخطط جرى في مساحة ٢٤ الف كيلومتر.. وهذا دلّ على اصرار صدام على كسب الحرب.. وقد حقق ما اراده من خلال اظهار حنكة عسكرية منقطعة النظير.. وليس غريبا ان تتجند وسائل الاعلام العراقية لتزف لنا بطلا عربيا شبّه بخالد ابن الوليد او غيره من القادة في التاريخ العربي والاسلامي. وهذا ليس الامر الوحيد الذي حدث.. ففي ٨٩/١٢/٧ ظهر في عرض عسكري في بغداد صاروخ «العابد» وهو صاروخ باليستي مدفوعا على ثلاث مراحل قيل انه صيغة مدنية لصاروخ «تموز» وانه قادر على وضع قمر اصطناعي عراقي في مدار حول الكرة الارضية.. وكان لعرض مثل هذا الصاروخ المدلول السياسي الاستراتيجي ايضا.. وكأن هذا لا يكفي، فقد بدا ان العراقيين استطاعوا في ذلك الوقت ان يحققوا نجاحا في برنامجهم النووي حين توصلوا الى تخصيب اليورانيوم بطريقتين ناهيك عن امتلاكهم الاكيد للسلاح الكيماوي وبدء الحديث عن برنامج السلاح البيولوجي.. مثل هذه التطورات ادخلت وسائل الاعلام العراقية والعراقيين ربما في هستيريا.. فاعتبرت وسائل الاعلام العراق دولة عظمى.. ويبدو ان صدام حسين صدّق دعايته وما بثه بنفسه فانبرى يتصرف كرئيس دولة عظمى.. ولا ازال اذكر انه - صدام حسين - وعد ياسر عرفات في نيسان ١٩٩٠ بتحرير القدس بما يملكه من صواريخ وانظمة سلاح غير تقليدية وسلاح الجو.. قال يومها انه يملك فرقة

> **●● «صدام حسين ابدى حنكة عسكرية غير مسبوقة في السنة الاخيرة من الحرب العراقية الايرانية.. وقد اسهم شخصيا في تحقيق ثلاثة انتصارات على الجبهة..**

مدرعات مقابل كل لواء مدرعات لدى اسرائيل (في الفرقة عدة ألوية - م.ح) لكن لا حاجة للمدرعات.. هذا بالنسبة للمسألة الفلسطينية. وبالنسبة للعالم العربي.. فقد طرح نفسه بديلا للاتحاد السوفييتي في مجال توفير مظلة عسكرية غير تقليدية للعالم العربي في مواجهة اسرائيل.. ومن هنا اتى تهديده التبجحي امام القادة العرب بانه يستطيع احراق نصف اسرائيل!. وكان غير واقعي ان تقوم دولة غير نووية بتهديد دولة نووية كاسرائيل.. هذه العوامل كوّنت لصدام حسين بروفيلا اخر غير الذي كان له قبل العام ١٩٨٨»..

اذا ذهب صدام فسيضيع العراق او يتفكك.. هذه نظرية في الغرب، وعليه تراهن الولايات المتحدة على الضباط العراقيين ان ينجحوا في اغتيال صدام حسين فترتاح منه.. الا ان د. برعام لا يتفق مع هذه الرؤية فيقول.. ان احتمالات بقاء العراق وحدة واحدة اكثر من احتمالات تفككه بعد صدام حسين.. الاحتمالات تزيد عن ٥٠٪ اذا صح ان نتحدث عن الموضوع بالنسبة المئوية».

والملف العراقي لا يزال مفتوحا لم يُغلق.. لم يغلقه د. أماتسيا برعام ولم يُغلق على الارض.. فقد يقول الخبراء امثال د. برعام الكثير وقد يخطئون في تقديراتهم او يصيبون.. لكن ستظل لنا الايام مخبرا تأتينا بالاخبار والتطورات.. ويظل في حديث د. برعام اطلالة على بعض جوانب القضية العراقية من بعض زواياها..

في وثيقة تلخيصية اعدها اتحاد مراكز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية في البلاد:

سجلّ بالاعتداءات الجنسية التي نفذت في البلاد خلال العام ١٩٩٤ والأحكام التي صدرت عليها

● اعداد: عايدة توما - سليمان ●

■ يزداد الحديث في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى في الفترة الاخيرة عن قضية العنف وآثارها السلبية على المجتمع، بشكل عام، وعلى الضحية بشكل خاص. ويتنامى بين الجمهور الوعي لهذه القضية كما تتنامى الجرأة لدى الضحايا على تقديم الشكاوى ضد مرتكبي هذه الجرائم. ورغم ان القضية هي قديمة قدم المجتمعات الانسانية ورغم تفشي العنف بمجمل انواعه داخل المجتمعات، الا ان التوجه نحو الكشف عن الظاهرة ومعالجتها قد ازداد في الفترة الاخيرة وخاصة بفضل جهود العديد من المراكز والجمعيات النسائية التي قامت لمكافحة العنف وتقديم الدعم لضحاياه.

ومن بين المطالب العديدة لهذه المراكز والتنظيمات برزت طوال الوقت المطالبة الحثيثة بايقاع اقصى العقوبات التي ينص عليها القانون ضد مرتكبي جرائم العنف، علها تكون رادعا امام من تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه الجرائم. الا اننا، وللاسف، ما زلنا نسمع ونقرأ عن العديد من المجرمين الذين يعاقبون بعقوبات «قانونية» متساهلة احيانا ومخففة احيانا اخرى.

وفي اطار فعاليات اتحاد مراكز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية في البلاد قام الاتحاد بتجميع ملخص للمخالفات الجنسية خلال العام ١٩٩٤ والاحكام التي صدرت بحق مرتكبيها - كما نشرت عنها الصحف. ونحن اذ نورد هذا التلخيص بأكمله فمن منطلق الايمان بأن هذا الموضوع يجب الا يسقط عن جدول اهتمام مجتمعنا. ومن قراءة عامة للتقرير يلاحظ القارىء امورا عامة يجدر الانتباه لها:

١ - العدد الضخم للمخالفات المرتكبة ضد اطفال وتشمل انواعا عديدة من الاعتداءات الجنسية، الامر الذي يثير القلق، خاصة ان نسبة عالية ايضا من هذه المخالفات ارتكبت داخل اطار العائلة - من اب او اخ او قريب عائلة. هذا مع الاشارة طبعا الى ان غالبية الاعتداءات لا يجري التبليغ عنها ولا تصل الى المحاكم وبالتالي لا تظهر ضمن هذا التلخيص.

٢ - الاحكام التي تفرض على مرتكبي الجرائم متفاوتة للجريمة نفسها فنرى ان حالات اغتصاب عديدة كانت الاحكام فيها غير متقاربة. ونحن نفهم ان السبب في ذلك هو كون القانون يعطي القاضي امكانية فرض العقوبة كما يراها مناسبة، حسب فهمه لظروف القضية. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: بماذا يختلف اغتصاب عن اغتصاب وما هي الامور التي من الممكن ان تتحول الى «ظروف مخففة» للحكم في جرائم من هذا النوع؟

٣ - يلاحظ انه كلما كان عمر الضحية اصغر فان الحكم يأتي قاسيا اكثر الامر الذي نعتبره ايجابيا، حيث ان هذا الامر منصوص عليه في القانون ولكن هل معنى الامر انه كلما ازداد عمر الضحية فان الجريمة تصبح «ألطف» و«اقل خطرا» فلا تستحق عقابا قاسيا؟

٤ - مقارنة بسيطة للاحكام الصادرة لنفس النوع من الجرائم حسب القضاة الذين اصدروا الاحكام تدل على ان هناك منهجية معينة في اصدار العقوبات ومدى شدتها لدى كل قاضٍ وقاض.

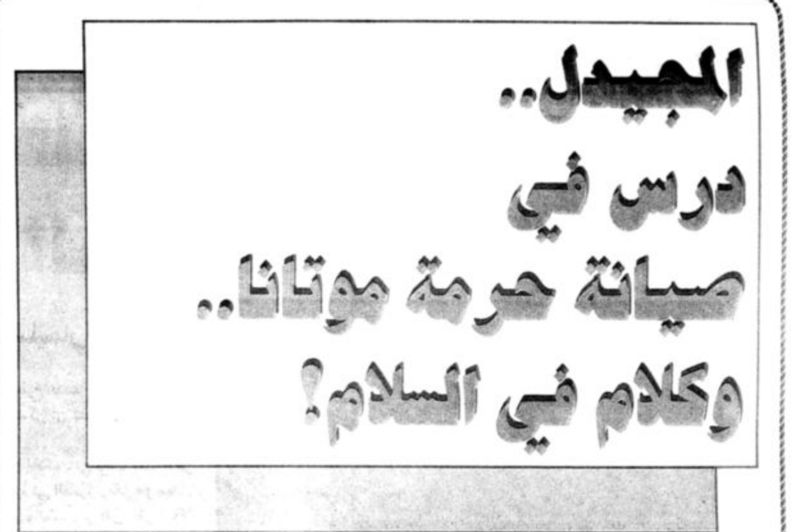
لن نطيل الشرح ومحاولات التحليل لان الحقائق تتحدث بنفسها وعدد الجرائم الكبير التي وصلت الى القضاء وبشاعتها يضيء اكثر من ضوء احمر امامنا ويدعونا لفحص مجدد لمدى الجهد المبذول لمعالجة هذه الجرائم. ولكن يبقى ان هذه الجرائم هي في مجال العنف الجنسي فقط وما زالت هناك قضايا عديدة قد تصل الى القضاء وقد لا تصل وغير موجودة في هذا التلخيص وهي ضمن قضايا العنف بمجمله. ولا بد ان يتحول النضال ضد هذه الآفة الخطيرة الى احد اولويات نضالاتنا الجماهيرية في المجتمع والدولة.

واليكم قائمة بالقضايا والاحكام، لعلها تعطيكم فكرة عن مرادنا:

١) اسد محمد سمنية (٢٤ عاما) - المخالفة: اغتصاب جماعي. الحكم: السجن الفعلي ٤٢ شهرا والسجن مع وقف التنفيذ ١٨ شهرا. القاضي: سليم جبران ٢) آدم محمد سمنية (٢٤ عاما)- المخالفة: اغتصاب جماعي. الحكم: السجن الفعلي ٢٤ شهرا والسجن مع وقف التنفيذ ١٨ شهرا. القاضي: سليم جبران. ٣) زكريا رائد لوبانو (٢٢ عاما) - المخالفة: اغتصاب جماعي. الحكم: السجن الفعلي ٢٣ شهرا والسجن مع وقف التنفيذ ١٨ شهرا. القاضي: سليم جبران.٤) محمد لطف حمام (٢١ عاما) - المخالفة: اغتصاب جماعي. الحكم: السجن الفعلي ٢٢ شهرا والسجن مع وقف التنفيذ ١٨ شهرا. القاضي: سليم جبران. ٥) فادي الياس (٢٦ عاما من نيشر) - المخالفة: اغتصاب جماعي لقادمتين جديدتين لمدة ٥ ساعات متواصلة. الحكم: السجن الفعلي ٨ سنوات والسجن مع وقف التنفيذ لسنتين. القاضية: بيلها غيلتور. ٦) حبيب الياس وجريس بارون (٢١ عاما) - اغتصاب جماعي لقادمتين جديدتين خلال ٥ ساعات متواصلة. الحكم: السجن الفعلي ٤ سنوات والسجن مع وقف التنفيذ لسنتين. القاضية:بيلها غيلتور. ٧) ٤ قاصرين قادمين جدد - المخالفة: اغتصاب جماعي لفتاة (١٣ عاما) خلال اشهر. الحكم: ٣-٦ اشهر مع وقف التنفيذ و . . . ٣ شيكل تعويض. القاضي: امنون ستراشنوف.



(البقية على ص ١٤)



المجيدل.. درس في صيانة حرمة موتانا.. وكلام في السلام؟

.. قبل خمس سنوات ايضا، نبشت قبور ودنست اماكن عبادة، في المجيدل، وقامت ضجةٍ كبرى. وشنت معركة شعبية. واعلنت بلدية مجدال هعيمق عن أسفها. واوقفت الأعمال. ووعدت بالكثير. لكن السنوات مرت، واذا بالجرافات تقتلع القبور من اساسها، هذه المرة. تكومها اكواما. وتدوسها. تكسرها. تطحنها. ومرة اخرى نسمع الوعود. فهل يركن اليها اهل المجيدل، ام يعملون شيئا من أجل تنفيذها.

* تقرير وتصوير: آمال شحادة *



● لولا انها المجيدل وقضية قبورها المنبوشة، لولا انها معركة شعبية واسعة تتفجر، لولا انها قضية احترام الموتى وصيانة التراث.. لولا كل ذلك، لكان بطل حكايتنا هذا اليوم هو العم ابو ابراهيم، محمد علي نخاش.

انكم ترونه في الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام. رجل في الثانية والسبعين من عمره (والده ايضا حي يرزق، فعمرا مديدا) ودقوا الخشب: ذاكرة قوية. وهمة عالية. وارادة حديدية. اقترحنا عليه ان يرافقنا الى ارض المجيدل، لنتعرف منه على حدود المقابر المنتهكة حرمتها وعلى بيوت القرية وتقسيمها. وذلك اثر تفجر المعركة من أجل صيانة القبور واقامة جدار حول المقبرة او المقابر وحفظ الأماكن الأثرية ووقف البناء على انقاض ذلك الشعب المشرد. فوافق العم ابو ابراهيم وبحماس شديد.. وهكذا تعرفنا عليه. الحدث معه شيق وممتع.. بل وفيه الكثير من الثقافة التراثية لاجيالنا. ولكن حركة عفوية قام بها خلال لحظات فجرت فينا مشاعر أهم عنصر في هذه الثقافة وبشكل مؤثر ومثير.

كان ذلك عندما وصلنا الى منطقة حفريات جديدة في المجيدل، فوقف صامتا ساكنا حزينا لدرجة اثارت قلقنا. وفجأة رأيناه يندفع الى الامام راكضا، وانحنى على الأرض متلهفا.. وكأنه يحاول انقاذ طفل سقط في بئر. واقتربنا منه، واذا به يحاول



.. ابو ابراهيم يتفقد احد القبور

حمل قطعة من الحديد تبين لنا بعد حين انها صليب. احد اطرافه كان معقوفا لانه اقتلع من الأرض «هذا حرام..».. قال.

لم ينتظر طويلا حتى نسأله عن سبب مشاعره، فراح يتحدث عن ايام المجيدل حين كانت متآخية. لا فرق بين مسلم ومسيحي. افراحهم واتراحهم مشتركة. اراضيهم واحدة. مصلحتهم واحدة. يجمع بينهم الحب والصداقة والتعاون المشترك. «مش مثل اليوم»، يقول لانما.. ويروي ويقودنا الى ارض المقابر يتفرس في المكان.. ويعصر ذهنه في بضع دقائق ثم يبدأ بالتعريف. «هنا دفن المرحوم حسن يوسف بربور وهنا دفن مختارنا سليمان الأشقر.. وهنا.. وهنا.. وهناك» يعرف القبور واحدا واحدا، ليس فقط في المقبرة الاسلامية.

ثم يسرد لنا قصة التشريد..

* نبش القبور *

كنا وصلنا مع وفد من قرية المجيدل، جاء ليتفحص المكان، ويحدد المنطقة، وذلك اثر زيارات فحص قام بها رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، ونوابه ورئيس مجلس يافة الناصرة، المهندس شوقي خطيب، والقائم بأعماله.. وغيرهم من الشخصيات الدينية والاجتماعية البارزة في البلدتين فوجدنا ان القصة قديمة جدا..

فالمجيدل، التي تشرد اهلها عنها بالقوة في العام ١٩٤٨، وهدمت كل بيوتها في مطلع سنوات الخمسين، تعرضت لهجمات نهش متواصلة حتى في اواسط سنوات التسعين. فقد صادروا أرضها كلها. وبنوا عليها مدينة «مجدال هعيمق». ووضعوا للمدينة الجديدة، اليهودية طبعا، خططا وبرامج مدهشة للتطوير: مناطق صناعية. احياء سكنية. مركز جماهيري ضخم. مدرسة كبرى. شوارع رحبة. أرصفة. والعمل لا يتوقف. والمشكلة الأكبر، ان هذه المشاريع ترافقها أعمال جرف وحفر وبأضخم الجرافات والآليات، فتقتلع القبور وتغرف عظام الموتى من قلب الأرض وتكومها وتدوسها وتكسرها وتطحنها.. بلا رحمة. ولا ذرة من انسانية.

وهذه ليست اول مرة..

فقبل حوالي خمس سنوات جئنا في مهمة مشابهة. في حينه ايضا جرى الاعتداء على اطراف المقابر. وتم تدنيس كنيسة الروم الاورثوذكس وهدم بعض حجارة جدرانها.

يومها قامت ضجة شعبية فعلا. وفي الحال اوقفت بلدية مجدال هعيمق العمل. ووعدت بعدم الاقتراب من المقابر والكنيسة. ورحبت في ان تقوم بطركية الروم الاورثوذكس باعادة ترميم الكنيسة ووضع كاهن دائم فيها، كما هو حال كنيسة اللاتين التي ما زالت قائمة ومصانة.

ومرت السنوات الخمس الماضية، ولم تعد خلالها المنطقة كما كانت ابدا. فقد حصلت فيها ثورة بناء عارمة لم تبق شيئا على ما هو. فالمدينة تستوعب كمية ضخمة من المهاجرين اليهود الجدد من روسيا واثيوبيا وغيرهما. «ولكن، لماذا على حسابنا نحن؟! لماذا على اراضينا؟! لماذا على حساب تدنيس مساجدنا وكنائسنا وتحطيم عظام موتانا.. لماذا؟؟».

لقد وعدت بلدية مجدال هعيمق، هذه المرة ايضا، بضمان عدم تكرار ذلك وبدراسة امكانية الصيانة للمقابر والأماكن المقدسة.

ولكن هل يمكن الاعتماد فقط على الوعود؟! وهل من يريد ان يصون حرمة موتاه، يعتمد فقط على الوعود؟!

بعد تجربة السنوات الخمس الماضية، على الأقل، يبدو ان هناك ما يجب عمله اضافة الى الوعود. مثلا، هناك حاجة للاسراع بتنفيذ الاجراءات الضرورية لمسح المنطقة وترسيم حدودها وبناء اسوار حول المقابر وحول الكنيسة واعادة تنظيف الكنيسة وترميمها وضمان وجود كاهن فيها وربما توفير حراسة لكل تلك الأماكن. فمن سيفعل هذا؟ بلدية مجدال هعيمق؟!

– «ما حك جسمك الا ظفرك».. قال ابو ابراهيم، وكأن الامثال الشعبية هي سلاحه الاخير لاقناع ابناء جيلنا بان يعملوا بجدية اكثر في سبيل صيانة تاريخهم. فهو لا يتصور ان «المجيدل».. ضاعت وانتهى أمرها. ما زال عنده أمل بان يحدث شيء ما يعيده اليها بسلام وأمان، فيشرب من عين مائها العذب.. و«يطرش» في ماء عينها المالحة.. ويمشي في بساتينها ويعقد الديوان في بيوتها.. ومن سيجعله يفعل ذلك سوى الأجيال الشابة.. «اللي ربيناها وتعبنا عليها وحطينا شقا عمرنا كله فيها..».

وخوفا من ان يسأله احد، وبدون ان يسأله احد، نراه يرد على السؤال: «ولماذا رحلتم.. وتركتم لنا هذه المهمة القاسية». فيحدثنا عن الشهداء الذين سقطوا في المعارك او بدون معارك.. عمال عائدون من اعمالهم خارج القرية او مزارعون عائدون الى بيوتهم من الحقول.. او حتى نساء في بيوتهن ويقول: «في ذلك اليوم، خرج سليمان نخاش الى الحصيدة ومعه عدد كبير من الجمال. وفوجيء بدبابات الجيش على الشارع من نهلال الى العفولة. وقبل ان يصل الى ارضه ليحصدها احتجزه الجنود، وتركوا الجمال تشطح لوحدها.. ووضعوه على احدى المصفحات، ولم يكن بمقدور احد منا ان يفعل اي شيء لانقاذه. وبقي محجوزا ٢٦ يوما حتى قتل. ووضع في حرش «كينا» في نهلال وقد شاهده احد سكان عيلوط الذي اخذه الى القرية ثم اعيد الينا بواسطة باص خاص من شركة العفيفي.. ودفناه في المقبرة. ولم يكن هذا الشهيد هو الأول والأخير الذي دفن في المقبرة. فهناك العمال الذين قتلوا وهم في طريقهم الى العمل في حيفا وهناك المسنة زهرة ابو خميس.. فعند دخول مجنزرات الجنود الى المجيدل، تجمع السكان وبدأنا بالرحيل. الواحد منا حمل اكثر من طفل وراح يمشي.. لكن واحدة من المسنات وهي زهرة ابو خميس، كانت في الثمانينات، لم تتمكن من مغادرة البيت. وبقيت في داخله لوحدها.. وبعد مغادرة جميع سكان القرية دخل الجنود وراحوا يعبثون داخل البيوت. ودخلوا بيت المسنة ابو خميس.. وقتلوها.. ولما علمنا بأمرها عاد بعض الشبان ودفنوها في مقبرة القرية».

ولا يزال ابو ابراهيم يذكر ايضا مقتل فتاة اخرى من عائلة ابو خميس كانت في الخامسة عشرة من عمرها: «هذه الفتاة كانت تعمل في الحصيد. وحضر جنود الاحتلال واطلقوا الرصاص فقتلت على الفور. وهناك العديد ممن قتلوا ودفنوا في المجيدل.. هناك نايف حمدان وحسن يوسف بربور وعواد الابراهيم وجمال عروق وعبد الله الصوصة وخليل خَرَبان.. وغيرهم».



.. مشروع جديد لعشرات البيوت ..نحو توسيع «مجدال هعيمق» واستيعاب القادمين الجدد

.. هنا كانت عين المالحة للطرش

* سلام.. ونبش قبور *

.. ولا نترك ابو ابراهيم يعيش في الماضي فحسب. فالمساس بالقبور جمعنا. ومعالجة الموضوع مع المسؤولين أثارت نقاشا حاميا حول اوضاعنا.

البعض يؤمن بصدق نوايا بلدية مجدال هعيمق ووزارة الاسكان ويعتقد ان البلدية هذه المرة ستعمل على صيانة المقابر والمعابد. «فهناك اوضاع جديدة في الدولة. هناك عملية سلام. وحديث عن المساواة».

ويرد آخر: «لكن هذه البلدية بأيدي الليكود». ويعلق ثالث: «والله الليكود اشرف من حزب العمل. على الأقل يتعامل بصراحة. يقول لك انك عدوه. ويريد لك ان تكون درجة ثانية وثالثة او ترحل. اما العمل، فيقول لك سلام وينبش قبور اجدادك».

ونحاول ان ندخل في ذهن ابو ابراهيم، ذلك الرجل الذي عاش مأساة التشرد بنفسه. وقد كان يومها واعيا تماما. كان في الخامسة والعشرين وله ثلاثة اطفال. عاش بنفسه اعمال القتل البشعة. وذاق مر التشرد. عاش لاجئا في الناصرة. وكدح وشقي وتعب، حتى رمم حياته واستعاد لعائلته الطمأنينة والاستقرار. لكنه لا يمكن ان يشعرك بفرحة او سعادة، خصوصا في هذا المقام.

«لا ننسى شيئا. لا ننسى. وكيف ننسى؟». يرد على السؤال بالسؤال: «لو انهم يفتحون صفحة جديدة معنا..». ونتحدث عن السلام مرة اخرى وهذه المرة مع مجدلاوي آخر. فتراه رجل سياسة حقيقيا، اذ قال: «.. والله احنا من أجل السلام مستعدين ندفع الثمن. يوخذوا قسم من الأرض. يوخذوا نصفها. ويرجعونا للباقي. بتعرفي يا سيدي، لو انهم يعملوا سلام عن جد ويعطونا مساواة كاملة زي ما لازم، والله من جهتي بكتفي يعطوني نصف دونم في المجيدل.. اقضي فيه ما بقي لي من عمر.. اي والله».

من الناصرة يهنئون بمناسبة عيد الفصح المجيد





قمة في عـالم الطبـاعـة
امانة دقة سرعة واتقان
الناصرة - ت ٥٥٤١٣٥ - ٠٦

سنمار

Sinimar

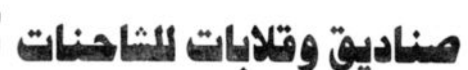
اول شركة عربية
لتسويق الكمبيوتر
العلمي

الشركة الرائدة والفائزة
بمصادقة وزارة المعارف

الناصرة - ت ٥٧٨٠٥٥ - ٠٦ / ٥٧٠١٧٢ - ٠٦

محددة الريـنـة م.ض

لصاحبها
محمود عثاملة



حسب مواصفات التخنيون
الرينة - قرب المدرسة الثانوية
٥٦٣٣٨٦ - ٠٦
٥٦٣٣٧٥ - ٠٦

هنري يوسف بنا

وكيل پاز غـاز في
الناصرة والقضاء

الناصرة ت ٥ - ٥٧٤١١٤ - ٠٦

أ. نفافعة

بادارة : اسعد نفافعة
شركة للبناء والتطوير م.ض
الناصرة ت ٥٧٧٩٢٧ - ٠٦
٨٨/١٠٨

بانوراما يافة - المرحلة الثانية



شقق سكنية فاخرة
ر.ا.م مهندسون مقاولون
الناصرة - ٥٧٢٣٢٣ - ٠٦

اخوان برانسي للتـأمين

وليد وبشير برانسي
مكتب لكافة انواع التأمين
الناصرة مركز البشارة التجاري
ت ٥٦٢٢٥٦ - ٠٦
فاكس ٥٦١٦٥٧ - ٠٦

كـراج طـنـوس

تحت سقف واحد

DAEWOO
DAIHATSU

كراج مؤهل لتصليح وخدمة
سيارات دايهاتسو ودايهو
تجليس ودهان كل انواع السيارات
كهربائي سـيـارات ومكيـفـات هواء
وكالة سيارات ديهاتسو - ودايهو
الناصرة - شارع الكراجات
ت ٥٥٦٠٥٧ / ٥٧٢٠٥٧ - ٠٦

محـلات

زهير رمضان

حديد عمار وصناعي

الناصرة - خلف كنيســة الروم الارثوذكس
ت ٥٧٤٠٣٩ - ٠٦

● اميل حبيبي ●

رابــع المستحيــلات!



❏ هل يضحك الواحد منا على نفسه حين يوهم نفسه بان نتاج قلمه يؤثر في سير الاحداث؟! ام ان الواحد منا لا يجر الا «سواد الوجه» على نفسه وحده فيما تتداعى الاحداث غير ملقية بالاً اليه والى شنشناته؟!

اكتب هذه الكلمات المقدمة في مساء اليوم الذي وقع في ظهيرته حادثا الاعتداء الانتحاري ضد مستوطنات احتلالية في قطاع غزة - الاحد ٩ نيسان الجاري. كان شعراء الجاهلية يستهلون قصائدهم بالبكاء على الاطلال. واما شعراء الزمن العباسي فاستهلوا قصائدهم بالتشبيب. وكلاهما نواح على ما كانوا يستشعرونه من قصر الباع. منذ العام ١٩٤٤ وانا اكتب مقالا اسبوعيا في التعليق على الاحداث الجارية في بلادي موهما نفسي القدرة على التأثير، به، على الاحداث الجارية. والان، حين اعود الى هذا التاريخ الكتابي الطويل، اجدني كنت مضطرا في كل مرة تقريبا الى مجابهة حادث جديد من احداث سفك الدماء المتبادل. وهذا الامر تصاعد وتفاقم في السنوات الاخيرة. ما تجاهلت ولا يمكن ان اتجاهل وجود غاصب ومغصوب في طرفي حلقة الدم المفرغة المستديمة هذه. ولكن الامر الذي آلمني، وغيري في بلادي، هو نجاح الغاصب في استغلال كل حادث اعتداء لاستدرار عطف العالم عليه ولقلب الحقائق رأسا على عقب بحيث تظهر الضحية في مظهر المعتدي ويظهر المعتدي في مظهر الضحية.

لقد امضى جيلي الفلسطيني احسن عمره، ان لم يكن كل عمره، وهو يحاول ان يلفت انظار العرب والعالم كله الى عمق المأساة الفلسطينية من حيث ان الخطر من الابادة والزوال من الوجود القومي في فلسطين ليس ما يلوح به الاعلام الرسمي الاسرائيلي من تهديد لاسرائيل بالابادة. انما الخطر الزاحف والماحق، عاما عاما وشهرا شهرا، هو الذي يهدد الشعب العربي الفلسطيني بالابادة القومية في وطنه وفي خارج وطنه ايضا! وكان من الطبيعي ان نكون نحن، في داخل اسرائيل، اول من تنبه الى حقيقة هذا الخطر من حيث انه اصبح طريقة حياتنا اليومية في اسرائيل بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معان لا يستطيع احد سوانا ان يسبر غورها. وكان اشد ما يصيبنا بالاحباط هو ما كنا نسميه باسم «الفرج العربي» - من تصريحات لا تغطية لها على ارض الواقع - الذي كان ينزل على حكام اسرائيل كل ما كنا ننجح في تعرية حقيقتهم العدوانية امام رأيهم العام وامام الرأي العام العالمي.

يقينا ان المشاركة العربية والمتعددة القوميات في العملية السلمية الراهنة قد خلصتنا من ممكنات نزول «الفرج العربي» على حكام اسرائيل، او ضيقت الى الحد الاقصى من هذه الممكنات. وفي الوقت نفسه احتفظنا، في داخل صدورنا، بمشاعر القلق من احتمال ان يتحول «الفرج» الى «فرج فلسطيني» ينزل على حكام اسرائيل كلما تعرضوا الى محنة سياسية. وكان هذا الاحتمال يقض مضاجعنا. واليه كنا نشير حين كنا نطلب من الوطنيين الفلسطينيين كافة التنبه الى ان الاحتلال الاسرائيلي لم يزل بل لا يزال قائما ولا يزال الشعب العربي الفلسطيني، وعلى رأسه قيادته وسلطته الوطنية، هو الضحية. فلا يزال رابين يمثل السجان. ولا يزال عرفات يمثل السجين. واما الخلط بينهما فهو اقرب الطرق الى الهاوية، شاء الخالطون ذلك او لم يشاؤوا.

وشاءت غريزة الحياة المقدسة لدى كل الاديان السماوية، ان تقوم «اللجنة الحركية العليا لفتح» باصدار بيان قبل يومين من حادثي الاعتداء في الطريق الى المستوطنات الاحتلالية في قطاع غزة - اي يوم الجمعة السابع من نيسان الجاري - اشارت فيه الى مغبة هذا الخلط ودعت الى تعميق الوحدة الوطنية «في هذه المرحلة التي تحتاج منا الحذر واليقظة من المحاولات الرامية الى هدم كل ما انجزه شعبنا». ومن هذه المحاولات، التي نبه بيان «فتح» الى خطورتها، «المحاولات الرامية الى تحميل السلطة الوطنية مسؤولية الحادث المؤلم الذي وقع في قطاع غزة مما يؤكد على وجود نية مبيتة تهدف الى تمرير مؤامرة ضد مصالح شعبنا العليا ووحدته المقدسة وسلطته الوليدة». وتنبه البيان الى احد الاهداف الرئيسية للمؤامرة. وهو «وضع العراقيل امام مسيرة السلطة الوطنية نحو الضفة الغربية والقدس». والحقيقة ان اوساطا حكومية ويمينية معارضة استغلت حادثي الاعتداء، اللذين وقعا يوم الاحد، للتهرب من الالتزام الاسرائيلي بنشر السلطة الوطنية الفلسطينية في بقية انحاء الضفة.

واستمعنا، في الليلة نفسها، الى البرنامج التلفزيوني الاسبوعي - «بوبوليتيكا» اي «السياسة الشعبية» - الذي دار على حادثي الاعتداء في اليوم نفسه واشترك فيه نخبة من ممثلي المواقف الاسرائيلية المختلفة. ويستحق المدافعون عن استمرار العملية السلمية، ومن بينهم وزراء ونواب، كل الاحترام والتقدير على رفضهم دعاوى التنازل عن اتفاق اوسلو او تعليقه، كما يطالب اليمين الاسرائيلي المعارض، وعلى استمرارهم في الدعوة الى فك المستوطنات الاحتلالية. ولكننا لم نستطع الا ان نلاحظ افتقارهم الى الحجة الاساس في مجابهة التسيب اليميني والتي من شأنها ازالة الارض التي يقف عليها هذا اليمين المتسيب. وأقصد حجة «المصالحة التاريخية»، التي اتفق عليها الاسرائيليون والفلسطينيون. فقد كان ممثلو اليمين يصرخون، كلما طالبوا بفك هذه المستوطنة الاحتلالية او تلك، بان الانسحاب منها سيقود الى مطالبة الفلسطينيين بعكا ويحيفا. هذا الادعاء الكاذب قائم على تجاهل «المصالحة التاريخية»، التي وافق عليها الشعب العربي الفلسطيني مقابل موافقة اسرائيل عليها بشروط اشدّ اجحافا من قرار التقسيم نفسه بالنسبة الى الشعب العربي الفلسطيني. واذا كان «يحق» لليهود ان يقيموا داخل الخليل او غيرها فانه يحق، الف مرة اكثر، عودة اهالي حيفا وعكا العرب اللاجئين الى ديارهم. فما بالك والحكومة الاسرائيلية لا تزال تمنع «الغائبين الحاضرين»، من مواطني اسرائيل العرب، من العودة الى قراهم التي هجروا منها في داخل اسرائيل.

هناك اوساط واسعة في اسرائيل لا تعرف التاريخ او انها تتجاهله بقصد مدبر. فهي لا تعترف الا بالثمن الباهظ الذي دفعته اسرائيل حتى اثبتت انها ليست ظاهرة عابرة في فلسطين. ولكن هذه الاوساط تأبى ان تسمع عن فداحة الثمن الذي دفعه الشعب العربي الفلسطيني، ولا يزال يدفعه، حتى اثبت هو ايضا انه غير قابل للابادة في وطنه وانه من المستحيل على اسرائيل القفز من فوقه في محاولتها التفاهم مع العالم العربي.

ويأتيني، في هذا المنعطف الخطر الذي تمر به المسيرة السلمية، مقال صريح نشره في صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية (٤/٤) الكاتب الاسرائيلي المعروف، دافيد غروسمان، مؤلف كتاب «الزمن الاصفر» الذي ترجم الى العربية، وفيه يعيب على انصار السلام الاسرائيليين قصر باعهم في التصدي لسياسة المماطلة التي ينتهجها رابين وتركه لوحده في مجابهة ضغوط اليمين الاسرائيلي العنصري. فعسى ان يستفيق انصار السلام الاسرائيليون على هذا الخطر قبل فوات الاوان وخصوصا بعد تصاعد هستيريا اليمين على اثر حوادث العنف الاخيرة. فلن يقيض النجاح لتجربة اوسلو، تجربة «المصالحة التاريخية» الا اذا قام انصار السلام الاسرائيليون بدورهم الذي خلقوا من اجله.

وهذا هو شأن انصار السلام الفلسطينيين سواء بسواء، فمهما يكن مبلغ احتراسهم من اتفاق اوسلو او اتفاق القاهرة، او مما يسمونه «أداء» السلطة الوطنية الفلسطينية، فمن غير المعقول ان يستمروا في مواقف وممارسات لا نتيجة لها سوى افشال هذه السلطة الوليدة وان يستمروا في الخلط بين هوية السجان وهوية السجين. من طبيعة الامور اننا، في داخل اسرائيل، اكثر الناس حساسية تجاه المعركة المصيرية الدائرة في اسرائيل بين انصار السلام وأعدائه. ولكن، هل يستطيع اي وطني فلسطيني عاقل تجاهل هذه المعركة التي يتوقف عليها، شئنا ام ابينا، مصير «المصالحة التاريخية»؟! صدق احد قادة «فتح»، هشام عبد الرازق، في حديثه التلفوني في برنامج «بوبوليتيكا» المذكور اعلاه، حين قال ان السلطة الفلسطينية عقدت اتفاق عدم عنف مع اسرائيل وتعمل على ان تلتزم كل الاطراف الفلسطينية به. هذا الالتزام هو نواة السلطة الوطنية ومضمون «المصالحة التاريخية» التي اقرتها القيادة الفلسطينية مدشنة بذلك، مرحلة جديدة وتجربة جديدة في الكفاح الوطني الفلسطيني من اجل الدولة المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني. من الطبيعي ظهور الخلافات والاجتهادات الوطنية. ولكن، لكل مرحلة وتجربة حدودها ومضامينها. وصدقت «اللجنة الحركية العليا لفتح»، في بيانها آنف الذكر، في رفض «كل المحاولات الرامية الى حسم الخلاف السياسي بقوة السلاح.. اننا مع التداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع. وشعارنا في ذلك: نعم للتعددية»! هذه هي حدود ومضامين مرحلة «المصالحة التاريخية» وتجربتها خصوصا وان اسرائيل نفسها هي التي لا تزال مترددة في تنفيذ التزاماتها المترتبة على هذه «المصالحة التاريخية» نفسها.

ولفت نظري في مقال دافيد غروسمان، اعترافه بان لقاءاته مع انصار سلام فلسطينيين هي التي دفعته الى مناشدة زملائه الاسرائيليين ان يتحركوا وان يقوموا بدورهم قبل فوات الاوان. تبا لكل النقاش الدائر حول ما يسمى «التطبيع»! كل ما يهمنا، نحن الذين نحترق في مجرى الاحداث المصيرية، هو التأثير على الرأي العام الاسرائيلي في الاتجاه الصحيح لكي يتحرك في مواجهة المماطلة الرسمية والعداء اليميني الاسرائيلي لتجربة المصالحة. فلماذا يجيز المتطرفون من بيننا التأثير على المجتمع الاسرائيلي في اتجاه اليمين الاسرائيلي المتطرف في الوقت الذي يرفض فيه بعضنا التأثير على المجتمع الاسرائيلي لصالح قضيتنا العادلة؟! لقد قمنا، نحن العرب في اسرائيل، بدور هام في التأثير الايجابي على الرأي العام الاسرائيلي. ويحق لنا، من منطلق هذه التجربة، ان ندعو الى تصعيد دورنا هذا داخل المجتمعين الاثنين - الاسرائيلي والفلسطيني - وان نحذر من مغبة اية غمغمة في تأدية دورنا الحياتي هذا ومن اية محاولة للتنازل عنه بحجة ان نكون بخير «مع سيدي ومع عمي»!

ونتمنى للاشقاء، في كل مكان، ان يحققوا مصالحهم الوطنية في المسيرة السلمية الحالية وان لا يتنازلوا عنها. ولكن ان يحترموا، في الوقت نفسه، اختياراتنا نحن انفسنا. فالقرار الفلسطيني عاد، بشق النفس، الى اصحابه حتى اصبح من رابع المستحيلات انتزاعه من اصحابه. فلا مهرب من التعامل مع المرحلة على اساس هذا الواقع!

● بشير البرغوثي ●

اخرجوا من الحلقــة المفــرغــة

في البداية كان الهدف تحقيق السلام. والان تلخص الهدف الاسرائيلي بتحقيق الامن للمستوطنين. وكان الظن عند حكام اسرائيل ان المكاسب الاقتصادية ستلهي الناس عن واقعهم السياسي وواقع وجود واتساع المستوطنات على ارض وطنهم!

ثم تمخض كل شيء عن حلقة مفرغة في داخلها اطراف العملية التفاوضية. فالمكاسب الاقتصادية لم تتحقق وكذلك الامن بمعناه العام والخاص. وكلما اختل الامن زاد الاغلاق الاسرائيلي للمناطق المحتلة شدة. ومعه زادت المعاناة المعيشية حدة، وزادت امكانيات اختلال الامن تبعا لذلك.

والوصفة الاسرائيلية للخروج من هذه الحلقة المفرغة هي في واقع الحال تكريس للبقاء في تلك الحلقة بينما تبقى هي طليقة اليد في توسعها الاستيطاني وممارساتها الاحتلالية القمعية والتوسعية. فهي حتى الان لم تقدم للسلطة الفلسطينية اي شيء يمكن وصفه بالانجاز، وتستطيع هذه السلطة ان تقدمه للمواطنين كانجاز ما كان من الممكن ان يتحقق لولا الاتفاقيات مع اسرائيل. وكل ما قدمته اسرائيل لا يوحي باننا نتقدم على الطريق لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ القاضي بالانسحاب الكامل من ارضنا بما فيها القدس، والحل العادل لتسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

وفي غياب التقدم على هذا الطريق، ووجود تقدم على طريق آخر، وهو المزيد من الاجراءات لتكريس ضم القدس العربية، وتوسيع الاستيطان، فان واقع وجود وزراء وشرطة يبقى مجرد مظاهر خارجية لا تضيف شيئا الى مصداقية نتائج المفاوضات وتؤثر سلبا على مصداقية الطرف الفلسطيني المشارك في تلك الحلقة المفرغة.

ولا شك ان السلطة الفلسطينية تدرك ضرر الواقع الراهن على مصداقيتها اذا ما استمرت حكومة اسرائيل في اجراءاتها. وواصلت رفضها تنفيذ التزاماتها بموجب الاتفاقيات الموقعة معها. وليست هناك اية ضمانة في ان تؤدي الاجراءات القاسية، التي تتخذها السلطة الفلسطينية من اعتقالات ومحاكمات واحكام عالية، الى استعداد اسرائيل لاعادة نشر قواتها خارج التجمعات السكانية، ونقل جميع الصلاحيات الى السلطة الفلسطينية. والبدء في اعادة النازحين منذ عام ١٩٦٧، وتنفيذ باقي ما عليها من التزامات بموجب الاتفاقيات. والارجح انها ستظل تستخدم ذريعة الامن بعد كل الذي يجري، واحتمالات ما سيجري خصوصا وان «مسامير جحا» موجودة في قطاع غزة والضفة الغربية تحت اسم المستوطنات والطرق الاستيطانية والمشتركة!

وغني عن القول ان المطالب الاسرائيلية من السلطة الفلسطينية ستزداد حدة وتطرفا، ويزداد معها خطر تعميق الانقسامات الفلسطينية الداخلية ومخاطرها، وتآكل مصداقية السلطة الفلسطينية وقدرتها على الصمود في وجه الاملاءات والمطالب الاسرائيلية! وسيدخلنا مثل هذا الوضع في حلقة مفرغة جديدة، ضمن الحلقة المفرغة الاكبر، ويبعدنا بالتالي عن المسار الاساس، مسار التقدم على ارضية الشرعية الدولية لتحقيق اهدافنا الوطنية.

ان السلطة الفلسطينية مدعوة للتبصر في هذه الاحتمالات والمحاذير. ولا تنفعها للخروج من الحلقات المفرغة، التي تجد نفسها فيها، بلاغة وصف بعض اعضائها للمأزق الذي هي فيه، ولا مجرد الشكوى من عقوق حكومة اسرائيل وتنكرها لالتزاماتها، ولا لجوء بعض كتابها الى «البقرة المقدسة»، وهي النتائج السلبية لحرب الخليج، لتبرير الاستمرار في الدوران ضمن تلك الحلقات.

ومن المشروع ان يتساءل المرء وهو امام المخاطر الماثلة في الشارع الفلسطيني، وعلى المسيرة التفاوضية ذاتها، لماذا لا تدعى الهيئات الفلسطينية الشرعية التي يقال في كل مناسبة انها مرجعية السلطة الفلسطينية، وتطرح امامها الحقائق بكل حدتها ومرارتها واحتمالاتها؟

لن يضير احد من المسؤولين الفلسطينيين ان يعود الى مرجعيته، والحديث دائم من قبلهم عن التمسك بالدمقراطية، وليكن منطلق البحث في اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي الفلسطيني الاعتراف بان المفاوضات ووضع السلطة نفسها يدوران في حلقة مفرغة، وان المطلوب هو الخروج العاجل من هذه الحلقة.

ولا بد من القول ان هذا الخروج يتطلب من السلطة تحديد تفسير واضح للاتفاقيات الموقعة مع حكومة اسرائيل من وجهة النظر الفلسطينية. كما يستدعي وضع خطة تفاوضية تتضمن معطيات تجربة التنفيذ في الاشهر الماضية، وخاصة عدم التزام حكومة اسرائيل بالوفاء بتعهداتها، وخروجها عن الاتفاقيات في التوسع الاستيطاني والاغلاقات والحصار الاقتصادي، وتحديد الاليات الضرورية لمتابعة تلك الخطة والتقيد بخطوطها الرئيسية في المفاوضات.

واذا ما وضعت مثل هذه الخطة، واعلنت السلطة عن برامجها لتنفيذها، وكان هذا البرنامج واقعيا ومستفيدا من السلبيات والنواقص الحالية بقصد تلافيها، واذا ما تضمن تعهدات فعلية بالالتزام بتلك الخطة، وبممارسة الدمقراطية، والسعي من اجل توسيع قاعدة الوحدة الوطنية، فانها يمكن ان توفر لنفسها فرصة لخلق اوضاع قد تساعدها على توسيع قاعدتها السياسية، او على الاقل للحيلولة دون اضطراد تضييقها!

ولا يفيد السلطة الفلسطينية ان تكون مجرد قوة شرطة. ان عليها ان تؤكد كونها قوة سياسية وذلك بمعالجة مختلف الاشكالات الداخلية والتفاوضية بمنطق سياسي، وباجراءات تغلق الثغرات، او تمنع، على الاقل، توسيعها.

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

أما لهذه «القعمة» من آخر!

● اذا كنت ترغب في معرفة مقاس حذاء صدام حسين، فما عليك الا ان تواصل الحملقة في الشاشة الاسرائيلية، على اية قناة تشاء. فلعلها ذات برنامج صريح وجريء كجرأة «الخماسي الكاميري» في بذاءاته «العربية»، تبث على مشاهديها صورا التقطها «قمرنا» الاصطناعي اوفك ٣، الذي يجوب فضاءات سوريا والعراق وايران، من غير ان يشكل خطرا على احد طبعا! فعيون هذا القمر من الحدة بحيث يلتقط أرقام السيارات، فلماذا لا تلتقط رقم الحذاء ولونه وشكله، ثم تحمل الصورة الى خبراء التجميل فيقومون بنزع الحذاء من قدم الرجل، ويتولى طاقم علماء النفس والخطوط والابراج تحليل شخصية صدام؛ من اجل فهم سلوك حافظ الاسد! اليس كلاهما بعثيا!!

واذا كنت ممن لا يأبهون بالأعياد، فدونك الأنغام الفيروزية الفصحية:

«اليوم علق على خشبة الذي علق الارض على المياه» فيرد عليها عبد اللات من ستريو سيارة شابة بأعلى الصوت: «يا سعد لو تشوف» او حاييم موشي..

لم تكن لدى اجدادنا سيارات ذات اجهزة ستريو، كانت عندهم قدور يملأونها بالبيض، وينثرون فيها كمية من ازهار الصفّير.. التي نكون قد جمعناها من الحقول قبل اعلانها محمية، فلما منعوها استعضنا عنها بقشور البصل..

وتعج الطرقات «بالمتفاقسين»، وتتكسر رؤوس البيض وأعجازه وبلاطيحه (جوانبه)، وتتواصل اللعب حتى آخر «قعمة» في البيضة، (وهي الجزء الضئيل الذي لم ينكسر بعد) قبل ان تسلم بهزيمتك وخسارة بيضتك!

الا يذكر ذلك بسلوك حكومتنا متممة مسيرة من سبقها، ربنا يتمم لها واجباتها الدينية!

في هذه الايام، ورغم حلول عيد الفصح العبري كذلك،فان ايلي ديان وصحبه، من اليهود، والعرب لوقت الحاجة، لا يجدون الوقت «لتخمير» كلامهم كما يهود مصر قبل آلاف السنين، فيتخبطون في البحث عن اسانيد قانونية دولية تجيز لهم ادخال الجيش الى غزة، لملاحقة «السفلة» ودك «اوكار الارهاب»!

ولا ادري متى كنا بحاجة الى مثل تلك الاسانيد «التافهة»! منعنا تنفيذ قرار التقسيم،

احتللنا الجزء الباقي من فلسطين، ضممنا القدس، ضممنا هضبة الجولان،

فهل كان كل ذلك مسنودا بقوانين دولية! لا بل اننا – ومنذ اكثر من شهر – نفرض على دولة لبنان حصارا بحريا! فهل تم ذلك بموجب قرار من حركات التحرر!! ان الغاية تبرر الواسطة»، فهل قليل ان نقضي على «القتلة» ونعود الى الحكم في الانتخابات القادمة!

ربما لام البعض هؤلاء الستة على عدم تحركهم منذ تموز الماضي لاجبار الحكومة على اخراج الجيش الاسرائيلي من المدن الفلسطينية، واجراء انتخابات لسلطة الحكم الذاتي، كما تنص «شرشوحة» المقاثي – اتفاقية اوسلو – !!

وربما فضل هذا البعض «الأصيل على الدخيل» والاصلي على التقليد! الا ينفذ «الليكود» ما يفكر به «العمل» بشكل اسرع وانجع! وما خطط العمل من هذا النوع، الا درجة ينزلون هم عنها ليصعد الليكود مرفوع الرأس وبأقل جهد ممكن!!

وربما سألهم بعض آخر كيف سيواجهون مخطط الخمسة الاف وحدة سكن التي سيقوم بتعميرها زميلهم بن اليعزر شرقي القدس! اليس في ذلك ايضا خرق – بل خنق – لذلك الشرشوح!!

لم يشهد التاريخ شعبا القى بسلاحه قبل ان تتحرر بلاده من محتلها.

اشتدت اعمال المقاومة الفيتنامية مع تطور مستوى المفاوضات مع الولايات المتحدة.

وتصاعدت العمليات العسكرية الجزائرية مع تصاعد المفاوضات مع فرنسا، لكن الفلسطينين شيء آخر!

ولذا تنطلق الصرخات كلما دق الكوز في الجرة: «اوقفوا العملية السلمية»!!

لتقف «وليضربها ٦٦ سعدانا»!

فهل تحقيق سلام بين عدوين منة من احدهما على الآخر!!

الا يخلق الاحتلال المقاومة؟!

والمقاومة عنف يصيب الطرفين، وموازين القوى لا تثبت على حال، فما معنى التلويح بخطر عودة الليكود وتركيز النقاش حول «ينفذ ما وقع عليه سابقوه او لا ينفذ»!!

ومنذ متى ارتبط تحرر شعب بنوع الحكومة لدى محتل وطنه!!

في اي يوم لا يقوم «سلاحنا» الجوي بقصف عشر، عشرين قرية لبنانية، واذا الاخبار في صوت اسرائيل: «اعلن راديو جنوب لبنان ان طائرات من سلاح الجو الاسرائيلي قصفت اوكارا للمخربين في طيربخا واقليم التفاح و.. و.. و..ش

فهل يتم قصف هذه القرى بازهار القرنفل والياسمين! وما ادرانا اين وكيف تتناثر اشلاء الاطفال اللبنانيين وقبعاتهم وبيضهم الملون (او غير الملون)!! ربما نحتاج مستقبلا الى خدمات «اوفيك ٣» لمعرفة ذلك!

اوليس لهؤلاء الاطفال عيد يعيدونه، وامهات يبكينهم دما لا دمعا!!

ان الدم البشري واحد، والألم الانساني واحد، وحسرة الأمهات واحدة وطعم الشكل والترمل واحد مهما كابر المتغطرسون..

خميس الأموات يمضي، والفصح يمضي، ويتلاشى صوت فيروز وتبقى البيضة الاسرائيلية الهشة، ويواصل قباطنة الحكم مفاقستهم بها حتى آخر «قعمة».. لكنها مفاقسة خاسرة حتما!

● علي عاشور●

ادخلوها فاتحين وعلى رأس الجيش الاسرائيلي!!

● دعا رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، في اعقاب حادثي التفجير، الانتحاري، اللذين وقعا في قطاع غزة، يوم الاحد الماضي، الى وقف «المسيرة السلمية» لفترة من الزمن وابلاغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن تجميد كل مسارات تطبيق «اتفاق اوسلو»: فلا انتخابات لمجلس السلطة الوطنية الفلسطينية ولا انسحاب من مراكز المدن في الضفة ولا توسيع لمنطقة «الحكم الذاتي» ولا الغاء للقيود المفروضة على حرية التنقل ما دامت السلطة الفلسطينية لم تضع حدا لارهاب «حماس» و «الجهاد الاسلامي»!

واذا كان رئيس الحكومة رابين لم يرد، حتى الآن، على دعوة الرئيس فايتسمان فذلك لأنه (اي رابين) قد اوقف «المسيرة السلمية»، عمليا، منذ زمن طويل، دون ان يعلن عن ذلك، رسميا، كما يدعو رئيس الدولة الآن.

واكثر من ذلك، فرابين لم يوقف «المسيرة السلمية» وحسب وانما جعل حياة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ايضا، اسوأ مما كانت عليه حتى قبل التوقيع على «اتفاق اوسلو».

فمعظم الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما يعرف الجميع، يؤيدون «المسيرة السلمية» ويعارضون اية عملية عسكرية – ارهابية او غير ارهابية – تستهدف عرقلتها او وقفها تماما. ولكن رابين، كما يبدو، يستخدم «الارهاب الاسلامي» ذريعة لتنفيذ اهداف سياسية معينة.

ومن جملة هذه الاهداف ليس فقط الحيلولة دون اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة وانما التخلص، اولا وبأي شكل، من قطاع غزة المكتظ بالسكان سواء عن طريق اغراقه في بحر من الماء او في انهر من الدماء!

وثانيا، وضع ما يتبقى من الضفة الغربية وخاصة المدن المكتظة بالسكان، بعد ضم ما يمكن ضمه منها الى القدس او الى المستوطنات اليهودية، تحت الحكم الهاشمي – ولا اقول الحكم الاردني – مع اخضاع البلاد كلها، من البحر الى النهر، لمصلحة «الأمن الاسرائيلي».

وثالثا، اقامة حلف عسكري في المنطقة، على غرار حلف بغداد، تكون قاعدته مثلث: عمان – تل ابيب – انقرة!

وها هم حكام اسرائيل يحولون قطاع غزة الى سجن كبير مغلق من جميع النواحي.

وبحجة الأمن وضعوا ايضا مخططا لفصل الطرق نفسها في داخل قطاع غزة. فمنذ ليلة الاحد الماضي يحظر على الفلسطينيين السفر عبر الطريقين الرئيسيين المؤديين الى «نتسريم» و «كفار دروم»، وكذلك عبر الطريق الرئيسية الشمالية – الجنوبية التي تربط مدينة غزة بخانيونس وتربط كذلك بين «نتسريم» و «كفار دروم».

ويوصي هذا المخطط بانشاء طريقين بديلين لاستخدام السيارات الفلسطينية بينما تخصص الطرق الموجودة حاليا لوسائل النقل الاسرائيلية – العسكرية والمدنية.

وهكذا يتم الفصل التام بين الفلسطينيين في قطاع غزة واسرائيل.

وبعد هذا الفصل التام ليفعل عرفات ما يشاء ويغرق هو وقطاعه في انهر من الدماء! او ليقم فيها اذا شاء دولة فلسطينية منفصلة عن اسرائيل!

ولكن هيهات!

لقد شبه اميل حبيبي، في مقاله في «الاتحاد» يوم الاربعاء الماضي – نقلا عن الكاتب الاسرائيلي دافيد غروسمان – رابين بولد تعود على ان يلعب لعبة «بازل» بصورة اسد – اي عليه ان يجمع قطع اللعبة في صورة أسد وفجأة يطالبونه ان يركّب من القطع نفسها صورة حمامة. فهل يستطيع؟! كذلك عرفات، الذي تعود ان يلعب لعبة «بازل» بصورة زعيم ثورة – اي عليه ان يجمع قطع اللعبة في صورة زعيم ثورة وفجأة يطالبونه بأن يركّب من القطع نفسها صورة «عميل لاسرائيل». فهل يستطيع؟!

كل التهديدات توجه الآن الى عرفات اذا هو لم يقض على «الارهاب الاسلامي»!

ومن المؤسف ان عددا من اعضاء الكنيست من حزب العمل الاسرائيلي (ايلي ديان، شلومو بوحبوط، رافي ألول، عمانوئيل زيسمان، صالح طريف ويورم لاس) راحوا يدعون الى عودة قوات الأمن الاسرائيلية الى قطاع غزة لابادة «اوكار الارهاب» فيه! متجاهلين المثل الشعبي الذي يقول: «الخروج من الحمام اصعب من الدخول اليه».

فيا ايها السادة – حمامات السلام –! تفضلوا ادخلوا غزة فاتحين وعلى رأس الجيش الاسرائيلي!! فلم يبق لأهالي غزة ما يخسرونه سوى قيودهم واغلالهم!!

وما عتبي الا على اولئك العرب الفلسطينيين، في داخل الخط الاخضر وفي خارجه، الذين يوافقون على «المسيرة السلمية» ولكنهم يتركون عرفات والسلطة الوطنية الفلسطينية يواجهان وحدهما التعنت الاسرائيلي، بدعوى البيروقراطية وانعدام الدمقراطية! وكأنما الدولة الفلسطينية اصبحت حقيقة واقعة ولم يبق الا «تَدَمْقَرَطْ». بينما كان الواجب يدعوهم للعمل اولا وقبل كل شيء على توحيد الصف الوطني الفلسطيني والوقوف الى جانب السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات في مواجهة التعنت الاسرائيلي والتحديات الامريكية، وعندما يأتي الصبي – كما يقول مثلنا الشعبي – نصلي على النبي!

● غازي ابو ريا ●

«باسم الرياضة يذبحون الوحدة»

● لماذا غضب من غضب في مباراة الناصرة – سخنين؟! ولماذا اعتدى البعض على اللاعبين من سخنين؟ ببساطة، فريق الناصرة يحتاج كل نقاط المباراة حتى يواصل المنافسة على تذكرة دخول الدرجة القطرية؟ وما ذنب فريق سخنين اذا عجز فريق الناصرة عن كسب النقطتين؟ وما ذنب فريق سخنين ان لعب من اجل الفوز ومواصلة المنافسة على تذكرة القطرية؟ فلماذا يحق لفريق الناصرة ولا يحق لفريق سخنين؟ ونفس الحديث يجرنا الى سخنين وشفاعمرو. فان النفر القليل من جمهور سخنين رفض قبول الخسارة، وكان يتوقع من شفاعمرو ان تغلب نفسها وتدعم فريق سخنين، فترجم خيبة امله الى لغة العنف.. وشهدنا هذا العنف بين طمرة وام الفحم، شفاعمرو والناصرة، سخنين وغرابة.. و.. حتى اصبح العنف ظاهرة مألوفة في ملاعب كرة القدم.

ونعزي انفسنا ونقول، ان العنف في الملاعب عادة مألوفة في كل العالم من ايطاليا الى بلجيكا وبريطانيا!! لكن الفارق اننا نقول: «يلتقي الفريقان الشقيقان سين وصاد على ملعب سين. وما ان تنتهي المباراة واذا الاشقاء اعداء وذلك على نسق حرب الاشقاء في الدول العربية. فنقول هجمت الشقيقة العراق على الشقيقة الكويت، وحشدت الشقيقة مصر قواتها على حدود الشقيقة ليبيا او السودان!!

وفي السنة الرياضية القادمة سترافق القوات السخنينية «فريق الكرة الحربية» الى شفاعمرو لمنع انتقام شفاعمري.. وتأتي جيوش نصراوية لحماية «فريق الحرب» النصراوي من انتقام سخنيني.. وقس على ذلك ما تبقى من الفرق..

والسؤال الأكبر، ما هو عدد الاشخاص الذين يشاركون في اعمال العنف؟ وبأي جيل هم؟ واقول عن معرفة كاملة، فقد شهدت ما حدث في سخنين مع فريق شفاعمرو، فاقول بأن «الرماة» للحجارة كانوا قلة ونفذ بالعشرات وليس بالمئات.. وان غالبيتهم لم يصلوا سن الرشد.. وحتى استعراض القوى الذي قامت به الشرطة كان امام تجمعات صبيانية.

لكن، وللأسف، فان هناك في الفرق العربية من مدربين وادارات ولاعبين من لا يتحكمون بمشاعرهم، وهم يتعاملون فيما بينهم بلهجة تشحن الاجواء قبل المباريات وخلالها. وتعلو نغمة «الاسقاط» في الحديث. والاسقاط يعني خلع العيب الذاتي وقذفه على الآخرين. والمصيبة هنا، ان الذي يمارس سلوك الاسقاط، لن يرى ابدا عيوبه، فسيظل يرى كل الصحيح في افعاله، اما الخطأ فهناك عند الآخرين.. فماذا منع فريق الاخاء النصراوي من تسجيل ما شاء من الاهداف في مرمى سخنين؟ ومن منع فريق سخنين من تسجيل ما طاب له من الاهداف في مرمى شفاعمرو؟!



ومن قال ان عشاق كرة القدم يأتون الى الملاعب لمشاهدة مسرحيات وتمثيليات كالمصارعة الامريكية؟ فما هي قيمة اللعب والمنافسة اذا كانت شفاعمرو ستأتي الى سخنين لتختبئ تحت العشب؟ وما قيمة مباراة قمة سخنين – الناصرة، اذا كانت معروفة النتيجة؟

(البقية على ص ١٦)

● مرزوق حلبي ●

الثقة الغائبة!

استطاعت مصر في الاشهر الاخيرة ان تُربك اسرائيل فيما يتعلق بالمسألة النووية. فقد اشترطت توقيعها على معاهدة حظر انتشار السلاح النووي بتوقيع اسرائيل عليها. ولم تكتف بذلك بل سعت الى تجنيد لوبي دولي ضاغط بهذا الاتجاه. فانبرت تستنفر دول اعلان دمشق ودول عدم الانحياز. حتى ان الادارة الامريكية رأت ان تدلي بدلوها بعد ان فشل رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان ووزير الخارجية شمعون بيرس في اقناع المصريين بالعدول عن هذا التحرك!

واكتسب التحرك المصري المحسوب قوة لتزامنه مع التحضيرات لعقد المؤتمر الدولي في نيويورك - يبدأ في السابع عشر من هذا الشهر وينتهي في الثاني عشر من ايار - لتجديد التوقيع على معاهدة حظر نشر السلاح النووي. وانسجم التحرك المصري، هذا، مع السعي الدولي (من الدول العظمى) الى تطوير الاتفاقيات الجديدة بشأن نزع السلاح النووي الموقعة ابتداء من عهد غورباتشوف في الاتحاد السوڤييتي، الى خلق مناخ دولي في مركزه تقليص عدد الدول الاعضاء في النادي النووي بمنع دول من تطوير السلاح النووي - كما هو حاصل في كوريا الشمالية - وباقناع دول بالتنازل عن الخيار النووي وبزيادة فاعلية الرقابة الدولية على المنشآت والمفاعلات النووية. وعليه، كان من الطبيعي ان تحظى المبادرة المصرية بتأييد واسع من الاسرة الدولية.. لكن هذا التأييد عامل واحد في المعادلة. فقد واجهت المبادرة المصرية رفضا اسرائيليا قاطعا. ولم يكن رد الفعل الاسرائيلي مفاجئا بل استمرارا لسياسة اسرائيل النووية منذ الستينيات، فقد انحكمت هذه السياسة الى توجّه واحد وهو الردع النووي المبطن/المُضمر عبر ابقاء علامة سؤال على امتلاك السلاح النووي وكميته وانظمة استخدامه - محمول على صواريخ باليستية او محمول على قاذفات بعيدة المدى! - ويؤكد الباحثون في هذا الموضوع ان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ومنذ بروز الخيار النووي لم تشذ عن هذا التوجه، وان كل ما نُشر عن السلاح النووي في اسرائيل جاء بناء على تقديرات غربية اجنبية وليس عن مصادر اسرائيلية (عدا قضية ڤعنونو الذي لم تنف اسرائيل ما سرّبه ولم تؤكد! كجزء من سياسة الردع المضمر غير الصريح)! ولم تغير المؤسسة الحاكمة في اسرائيل من هذا التوجه رغم دعوة اوساط اكاديمية تعمل في التنظير الاستراتيجي الى الانتقال بالخيار النووي الى الردع الصريح والواضح عبر الاعتراف بامتلاك القدرة النووية وتوضيح الشروط التي اذا توفرت ستدفع اسرائيل الى اعتماد الخيار ضد جيرانها العرب! (كما في كتاب شاي فيلدمن «الردع النووي لاسرائيل» - ١٩٨٣ - عن مركز الابحاث الاستراتيجية في جامعة تل ابيب).

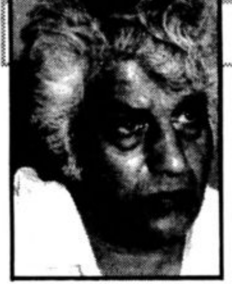
وفي الحقيقة ان النقاش الذي اثارته المبادرة المصرية تجاوز مرحلة التخمين والتقدير بشأن امتلاك اسرائيل للسلاح النووي.. فقد ادعى المسؤولون في اسرائيل على مسامع المصريين ومؤيديهم انه لا يمكن لاسرائيل ان تقبل بفكرة جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من السلاح النووي طالما ان السلام فيها لم يتحقق. بمعنى ان «اسرائيل لن تقبل بالتنازل عما تملكه من قدرات نووية طالما شعرت بالخطر على كيانها من جراء حالة العداء لها في محيطها الشرق اوسطي». وعزز الاسرائيليون ادعاءهم هذا بالاشارة الى تطورين هامين فيما يتعلق بالسلاح غير التقليدي في المنطقة. الاول - امتلاك عدد من الدول المجاورة للسلاح الكيماوي وربما البيولوجي، والمقصود، ليبيا وسوريا وايران والعراق. الثاني - السعي الايراني المكشوف لامتلاك السلاح النووي عبر محاولة شرائه او تطويره. اضافة الى كل هذا فان اسرائيل تفترض استحالة نجاح الرقابة الدولية التي تفرضها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في منع الدول المعنية من امتلاك او تطوير السلاح النووي، لا سيما ان دولا عديدة استطاعت ان تطور قدرات نووية عسكرية تحت غطاء الاشتغال بمفاعلات نووية للاغراض المدنية (الارجنتين، باكستان، الهند، ويقال كوريا الشمالية، ايضا، والجزائر).

وربما اكتشف المصريون تفاصيل الموقف الاسرائيلي او لمسوا جدية رفض المسؤولين الاسرائيليين فرأيناهم يعدلون من موقفهم المشترط.. فاكتفوا خلال الايام الماضية بالتأكيد على انهم لا يريدون انضماما اسرائيليا فوريا للمعاهدة الدولية وانما تعهدا بان اسرائيل ستنضم الى المعاهدة في وقت لاحق!

والتقى هذا التراجع المصري مع التأكيد الاسرائيلي على ان اسرائيل راغبة في شرق اوسط خال من سلاح نووي ولكن الامر غير ممكن في ظل حالة العداء القائمة، او بغياب السلام.. ولكن لا يمكننا التوقف هنا اذ لا بد من الادعاء بأن بقاء اسرائيل لاعبا نوويا متفردا في الشرق الاوسط يحول دون احقاق السلام المتوخى. فالشعور بالتفوق الاستراتيجي يمنحها مجالا واسعا للمناورة السياسية، وبالتالي يمكّنها من فرض تصوراتها وتحقيق مصالحها على حساب مصالح الاخرين! وهنا يبرز عامل الثقة المتبادلة الغائب وهو لا يترك ظله على النقاش الاسرائيلي - العربي في المجال النووي، بل على مجمل العلاقات الاسرائيلية - العربية وفي جميع المستويات. ولا ينفع العرب انضمام اسرائيل الى المعاهدة الدولية لحظر السلاح النووي، لان الانضمام يعني اخضاع المنشآت النووية الاسرائيلية للرقابة الدولية (ولا يفرض اي رقابة على السلاح النووي!) وتعهدا بعدم نشر السلاح النووي.. ومثل هذا لا يجدي اذا غابت الثقة المطلوبة لتطوير مسيرة السلام في المنطقة.. والحقيقة ان اسرائيل لم تتقدم حتى الان في طريق السلام بما يبعث هذه الثقة في نفوس العرب. بل ان التخوّف هو الشعور النافذ في الجانب العربي ولذلك الف سبب وسبب.. وعليه، لا يمكننا ان نرى تقدما في مسيرة السلام بدون فتح الملفات كافة او بدون الاعلان المتبادل بالقبول مبدئيا (على جميع الاطراف) ان كل ملف خاضع للبحث والمفاوضات.

● د. احمد سعد ●

لا يمكن حجب «السماوات بالعماوات»!



* يجب عدم خلط الاوراق بين المقاومة المقدسة ضد الاحتلال وحق اختيار مختلف وسائل الكفاح حتى كنسه وانجاز الحقوق الوطنية المشروعة، وبين الاعمال المغامرة التي تتناقض ومصلحة الكفاح الوطني في الظروف الموضوعية والمرحلية التي يمر بها.

فأي عمل او نشاط يقاس، ايجابا ام سلبا، بمردوده السياسي بالنسبة لمتطلبات المصلحة الوطنية في المرحلة المحددة. ومن هذا المنظور قيمنا الانتفاضة الفلسطينية كعامل مبارك اساسي خدم مصلحة الكفاح الفلسطيني وأعطى مردوده السياسي باعتراف دولي وعربي واسرائيلي بالهوية الفلسطينية المستقلة للشعب الفلسطيني وبممثله الشرعي والوحيد م.ت. ف وبان له حقوقا قومية مشروعة بالتحرر والسيادة.

ومن هذا المنظور ايضا دنّا وندين الاعمال المغامرة لحركتي «حماس» و «الجهاد الاسلامي» اللتين لا تعاديان الحل السلمي فحسب، بل تخدمان في نهاية المطاف عملية التمويه الاسرائيلية للتغطية على حقيقة وابعاد مخططاتها للانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع. فاسرائيل الرسمية تستثمر جيدا المغامرات الانتحارية الدموية للحركات الاصولية لتبرير تراجعها عن تنفيذ التزاماتها المبرمة وفقا لاتفاقات اوسلو - القاهرة مع م. ت. ف والسلطة الفلسطينية، ولتسويق مشاريعها الكولونيالية امام الرأي العام العالمي والسلطة الفلسطينية وكأنها الخيار الامثل لانجاز التسوية مع الفلسطينيين في الظروف الراهنة. وهذا ما بدأت تمارسه الحكومة منذ تنفيذ العمليتين في «نتسريم» و «كفار دروم».

ومن الاهمية بمكان التأكيد بان العمليتين تمتا في وقت اصبح فيه واضحا اكثر امام الرأي العام العالمي ان اسرائيل تخرق بفظاظة اتفاقات اوسلو، وتعد مشروعا وزاريا لتكثيف الاستيطان المتواصل منذ اوسلو بـ ٥ آلاف شقة كولونيالية جديدة، وفي وقت بدأت تنشر فيه خطة الاحتلال حول «دولة غزة» وحول «مقايضة» المستوطنات وضمها لاسرائيل مقابل شارع يصل اريحا بقطاع غزة كبديل لدولة فلسطينية على جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧.

وتحاول حكومة اسرائيل «حجب السماوات بالعماوات» واستثمار العمليتين لطمس الحقيقة عن واقع المخاطر الجدية لمخططها المرسوم والمعد للتنفيذ مثل الفرز الامني لتقطيع اوصال الوحدة الاقليمية للسيادة الفلسطينية المستقبلية في اطار دولة وتحت غطاء حماية امن الاسرائيليين والمستوطنات الكولونيالية.

ونود التحذير من ثلاثة مخاطر اساسية تكمن في جوهر الموقف الاسرائيلي، خاصة بعد العمليتين المغامرتين الاخيرتين: الاولى: استغلال اسرائيل لحقيقة ان النشاطات المغامرة لـ «حماس» و «الجهاد الاسلامي» تستهدف فيما تستهدف اضعاف مواقع السلطة الفلسطينية بين الجماهير الفلسطينية لابتزاز تنازلات سياسية من الفلسطينيين في المفاوضات الجارية حول الانتخابات واعادة انتشار قوات الاحتلال. فبيرس وغيره صرحوا بانه اصبح من غير المضمون الالتزام بموعد الاول من تموز لاجراء الانتخابات. والاخطر من ذلك ان الاحتلال يريد عمليا ان تصبح السلطة الفلسطينية شركة حراسة لخدمة الوجود الكولونيالي وحمايته وجرها الى حرب اهلية مع «حماس» و «الجهاد الاسلامي» لتحويل الصراع من كفاح فلسطيني ضد الوجود الاحتلالي الى صراع فلسطيني - فلسطيني يخدم تنفيذ المخطط التآمري.

والثاني: التلويح بعريضة سوائب قوى اليمين والفاشية لتسويق مشروع «دولة غزة» وتفكيك المستوطنات في قطاع غزة (تصريحات سريد قبل وبعد العمليتين) مقابل جرجرة التفاوض حول الضفة الغربية الى اجل غير مسمى مع مواصلة تكثيف وتوسيع الاستيطان.

والثالث: مواصلة تهميش الحق الفلسطيني كقضية مركزية للصراع وفي اطار دفع عملية التطبيع مع البلدان العربية.

وما نود تأكيده بان هذه السياسة المنهجية حبلى بالكوارث التي تهدد بنسف العملية السياسية في المنطقة. فالمسؤول الاول عن عدم ضمان الامن والاستقرار وتعزز مكانة الاحزاب الاصولية في الشارع الفلسطيني واعمالها المغامرة هو الاحتلال وممارسته الكولونيالية من حصار اقتصادي الى سد الابواب امام التسوية العادلة. فمواجهة الارهاب وحمامات الدم تستدعي الاسراع في التفاوض حول الحل الثابت والشامل والعادل للقضية الفلسطينية، ولا خيار آخر لضمان الامن والاستقرار لكلا الشعبين والدولتين. كما ان مصلحة المرحلة الراهنة تستدعي دعم السلطة الوطنية الفلسطينية باوسع وحدة صف متكاثفة تشمل جميع الفصائل الوطنية المؤيدة للحل السلمي ووفق برنامج متفق عليه يخدم المصلحة الوطنية بالتحرر والسيادة. كما ان متطلبات المرحلة تستدعي تحرك قوى السلام الاسرائيلية اليهودية والعربية وتصعيد كفاحها المنسق لكبح جماح قوى اليمين ودفع الحكومة باتجاه الحل السلمي العادل واتخاذ خطوات جدية في هذا الاتجاه، يكون اولها وقف الاستيطان الكولونيالي في القدس الشرقية وباقي المناطق المحتلة وتفكيك بؤر الاستفزاز الكولونيالية للمستوطنات القائمة في قطاع غزة والخليل وتهيئة المناخ للحل الثابت والنهائي العادل.

● عفيف سالم ●

الخصخصة السياسية

● «الخصخصة» في المجال الاقتصادي هو تعبير يطلق على السياسة الاقتصادية القاضية بتصفية القطاع العام لصالح اصحاب رؤوس الاموال الخاصة، سواء الافراد منهم ام الشركات ام الكارتيلات. ويرى جمهور العاملين في سياسة الخصخصة نهجا يتعارض، تعارضا تناحريا مع مصالحه. فالخصخصة تقضي بابقاء العاملين عرضة للاستغلال وللعيش في ظل القلق الدائم على المستقبل.

الا ان هذا التعبير الاقتصادي ينسحب تدريجيا، منذ عدة سنوات، على المجال السياسي والحزبي التنظيمي، وذلك باعتقادي من خلال انتهاج «البرايمرز». ولننظر الى الحزبين الكبيرين «العمل» و «الليكود» في هذا الاطار. فماذا نجد؟!

تحت غطاء توسيع الدمقراطية وانتخاب القائد الاكثر جدارة لقيادة حزب «العمل»، نجحت مراكز القوى في الدفع بيتسحاق رابين الى موقع القيادة فاطلق صرخته المشهورة: «انا سأقود انا سأقرر انا سأنفذ». وحدث الامر ذاته في حزب «الليكود» فبرز بنيامين نتنياهو. وعمل هذان القائدان المنتخبان كل في حزبه على اخضاع قرارات مؤسسات الحزب الى رغبته وموقفه وارادته. فبنيامين نتنياهو، مثلا، ضم المئات من مؤيديه الى عضوية مركز الحزب وذلك ليضمن تفوقه الدائم على منافسيه في الحزب. اي بكلمات اخرى ان انتهاج اسلوب «البرايمرز» لم ينقذ هذه الاحزاب السياسية من نهج المعسكرات ومقاولي الاصوات والاكتتاب السريع.

ما يجري في هذين الحزبين من اقتتال وانقسامات وتقوية او اضعاف مراكز القوى هو تجربة لا بد لاصحاب الفكر الاخر او المغاير ان يستفيدوا منها. فليس بالضرورة اعادة التجربة من جديد بدعوى ان تجربة ذاك الحزب البرجوازي او الفضفاض في تنظيمه تختلف عن تجربتي ولا بد من اعادة الكرة. وفي الماضي قال اجدادنا: لا تجرب ما تمت تجربته.. فالتجارب التاريخية لا تبدأ من هذا الجيل او الانسان فقط، ولا تنتهي عنده، بل هي سلسلة متصلة ودائمة التطور.

اقول ان الخصخصة السياسية، التي تشكل جوهر «البرايمرز»، تستعيض عن القيادة الجماعية والفكر الجماعي بقيادة الفرد، او قيادة مركز القوة التابع له. صحيح القول ان للفرد دورا هاما، ولكن من الصحيح، ايضا، ان الرأي الجماعي هو الغلاب، اذا ما تمكن صائغو هذا الرأي من اخضاع مصالحهم الذاتية والفردية الى صالح المجموع.

ومن هنا فانه لا بد من اعادة النظر باسلوب «البرايمرز»، خاصة وأن حركة التاريخ لا تبلور في كل يوم قائدا فردا بامكانه ان يرتقي الى مصاف عليا تلمس وتشعر وترى انه في مواقفه يعبر عن مواقف المجموع!

هل يمكن التخلص من قشرة الرأس؟!

د. انور جمال، اخصائي الجلد يجيب: نعم. ممكن. لكن هناك حدودا للعلاج

❑ القشرة تظهر اكثر لدى الذكور.
❑ يستحسن استعمال الشامبو للشعر، ولكن لا بأس من تغيير الشامبو من حين الى آخر
❑ غسل الشعر يوميا لا يضر ولا يؤدي الى تساقط الشعر، كما يعتقد البعض، بل بالعكس، انه مفيد.

❑ قشرة الرأس ظاهرة منتشرة ومزعجة لفئات عريضة من الناس فهل يمكن التخلص منها؟! حول هذا الموضوع وبناء على توجه احدى القارئات العزيزات التقينا اخصائي امراض الجلد، الطبيب انور جمّال.

*** كثيرون هم الذين يشكون من قشرة الرأس.. فما هو السبب؟!**

- د. جمّال: القشرة هي جزء من ظاهرة عامة تدعى «سيبوريا». وهي عبارة عن دهنيات تفرز مادة «الكرتين» وهي بروتين موجود في الطبقة القرنية من الجلد. والقشرة عبارة عن الافرازات الدهنية التي تفرزها الغدة الدهنية في جلدة الرأس واماكن أخرى في الوجه كالجبين وحول الأنف ومنطقة الصدر الغنية بالغدد الدهنية.

*** هذا يعني ان القشرة لا تقتصر على جلد الرأس فحسب؟!**

- د. جمّال: القشرة ممكن ان تظهر بدرجات مختلفة جدا. من قشرة بسيطة الى قشرة كثيفة على قاعدة جلد ملتهبة ومحمرّة تصاحبها حكّة وحرقة في الجلد. كذلك من الممكن ان تنتشر ايضا في الأماكن الغنية بالغدد الدهنية في المراكز المذكورة واحيانا على جميع انحاء الجسم.

*** بأي مراحل تظهر القشرة؟!**

- د. جمّال: التهاب الجلد المسمى «سيبوريك - ديرماتاتيس» يسبب الاحمرار للجلد ويدل على وجود قشرة. اما مراحل ظهورها، فبالأساس عند الاطفال الرضع في الاسبوع الثاني او الثالث من الولادة وحتى ثلاثة أشهر، فتظهر على شكل قشرة معروفة باللهجة العامية «الرِّبة»، على جلدة الرأس واحيانا على الوجه ومنطقة الحوض والابطين وخلف الاذنين، وتكوّن احمرارا وتقشرا للجلد. وهذه الظاهرة تتلاشى بعد فترة وهي اكبر نسبة نراها. اما عند الشباب فانها تظهر بعد جيل الثلاثين بشكل خاص.

*** وما هي الأسباب؟!**

- د. جمّال: غير معروفة مئة بالمئة.. لكن هناك دورا للهورمونات عند الأم. فمثلا هذه الحالة تنتقل الى الطفل وتسبب له الظواهر المذكورة آنفا. ثانيا: في جيل ما بعد الثلاثين يكون تأثير للهورمونات من جيل البلوغ والنمو الجنسي كذلك الوضع النفسي والغضب لهما تأثير ايضا. وتبين في السنوات الأخيرة ان هناك تأثيرا لنوع معين من الفطريات التي تكون موجودة على جلدة الرأس او الجلد.. وعوامل اخرى قد تكون لها علاقة مثل انواع معينة من الأدوية التي يتم تناولها. وكذلك الطقس ففي فصل الشتاء بشكل خاص تزيد القشرة بسبب الرطوبة المنخفضة.



*** من يصاب اكثر بالقشرة، الذكور ام الاناث؟!**

- د. جمّال: الجنسان يصابان بالقشرة، لكنها اكثر حدة عند الذكور لعلاقاتها مع الهورمونات الذكرية التي تؤثر على فعالية الغدد الدهنية.

*** هناك مستحضرات لغسل الشعر متجددة باستمرار، فهل لها علاقة بتكوّن القشرة؟!**

- د. جمّال: المستحضرات الحديثة تأخذ بعين الاعتبار عدة عوامل لكنها لا تستطيع حل مشكلة القشرة نهائيا. لذا يستحسن استعمال الشامبو بدل الصابون. مع الاشارة الى انه لا توجد وصفة سحرية لشامبو ينفع لكل الناس ولكل الأجيال. فهناك منها ما يباع بالسوق الحرة وهي انواع مختلفة من الشامبو تؤثر على القشرة وتقلل نسبة الفطريات التي تسبب القشرة مع كل عملية غسيل للشعر لكن يبقى تأثيرها محدودا. وهناك الشامبو الطبي الذي يستعمل للحالات المرضية وحسب وصفة طبية تستعمل للحالات الصعبة. وتحتوي عادة على مضادات للفطريات لها دور في ازدياد القشرة والتهاب الجلد.

*** كم مرة يجب غسل الشَعْر في الاسبوع؟!**

- د. جمّال: هناك نقاش حول هذا الموضوع. برأيي كلما أحس الشخص ان هناك حاجة لغسل شَعْره عليه ان يفعل ذلك دون تردد حتى لو كان ذلك يوميا. والاعتقاد السائد لدى البعض بان ذلك سيؤدي الى تساقط الشَعْر، غير صحيح، انما على العكس فان الحمّام اليومي للشَعْر لا يؤذي جلدة الرأس بل يعطيها حيوية ونظافة.

*** هناك شركات تجارية تدعي ان مستحضراتها تقضي على القشرة.. الى اي مدى هذا الادعاء صحيح؟!**

● البقية على صفحة ١٦ ●

تساقط الشعر بعد الولادة ظاهرة موقتة!

● النشاط الزائد للهورمونات بسبب الحَمْل يزيد من سرعة نمو رؤوس شعر الرأس. ومع انتهاء الحمل يعود الوضع الى طبيعته. ونتيجة لهذا الانتقال من الممكن ان يصاب الشعر بالتساقط الزائد. حسب اقوال د. بورام هيرط. اخصائي في امراض الجلد.

كذلك فان التوقف عن استعمال اقراص منع الحمل ممكن ان يؤدي الى تساقط الشَعْر لنفس الأسباب، مع العلم ان هذه الظاهرة غير منتشرة. وسرعان ما تختفي الى اقصى حد بعد سنة. وحتى تساقط الشعر بعد الولادة هو ظاهرة مؤقتة. فسرعان ما تعود الكثافة للشعر، في غالبية الاحيان ما بين شهر وحتى ستة أشهر بعد الولادة.

وللتخفيف من تساقط الشعر بعد الولادة، يقترح د. هيرط التعامل مع الشعر برقة شديدة عند غسله وتجفيفه بالمنشفة وتمشيطه بفرشاة ناعمة. ومن المفضل ان تكون التسريحة بسيطة لا تحتاج الى شد الشعر الزائد عند تصفيفها.

تريد ان تكون معدتك طبيعية؟

اذن.. كل نخالة.. نعم نخالة..

تنتج صناعة الغذاء العصرية، مواد مكررة خالية بصورة نهائية من الألياف الغذائية. وقد أدى التهافت على التهام الطعام الجيد الى ان كمية الالياف الغذائية التي نستعملها في طعامنا تقل ضعفين او ثلاثة اضعاف عن تلك الكمية التي كان يستعملها اجدادنا في طعامهم. فماذا كانت النتيجة؟ لقد اصابتنا امراض المدنية الحاضرة، مثل مرض السكري ومرض سرطان المصران الغليظ ومرض الحصى الصفراوية، وفقر الدم وغيرها.

الدكتور ايفان موروزوف الطبيب في معهد التغذية لدى اكاديمية العلوم الطبية الروسية يؤكد ان من اهم ميزات الالياف الغذائية قدرتها على الاحتفاظ بالماء. فان غراما واحدا من النخالة يحتفظ بخمسة غرامات من الماء في القناة المعدية المعوية بينما لا يحتفظ الجزر والتفاح والملفوف وغيرها من المواد الغذائية النباتية النيئة بالماء الا بمقدار ضعفين من وزنها.

ويقسم الاختصاصيون الألياف الغذائية الى ستة اصناف هي: السليلوز او النسيج الخلالي، وشبة السليلوز واللجنين والبكتين والمخاط والصمغ يساعد وجودها في الطعام الهضيم على تمييعه ويزيد سرعة تحركه في المصران الغليظ بصورة ملموسة، ويكفي المرء قليل الحركة والذي يعاني من حالات الامساك المتكررة ان يضيف الى طعامه اليومي من .٤ الى .٧ غراما من الألياف الغذائية لتزول اوجاعه بعد يومين. بالاضافة الى ذلك فان خطر اصابة المصران الغليظ ينخفض بصورة ملموسة بقدر خفض مدى تماس مخاطيته بالمواد الناجمة عن الايض والسموم التي تسبب الاورام التي تلوث الطعام.

وقد تمت التجربة العملية بخاصة الألياف الغذائية هذه بعد كارثة تشيرنوبيل، فان اضافة .٢ الى .٣ غراما من البكتين او نخالة القمح الى طعام الذين شاركوا في تصفية آثار كارثة تشيرنوبيل خفضت بصورة ملموسة كمية التوكليرات المشعة التي تدخل الجسم من القناة المعدية المعوية.

وحتى اذا كان الانسان يعيش في مكان نظيف من الناحية البيئية ويتغذى بالمواد النظيفة، لا تعتبر الالياف الغذائية زائدة عن الحاجة. فهي تبتلع الكوليسترول والحموض الصفراوية وتخرجها من الجسم وبالتالي تخفض نسبة تركز الكوليسترول في مصل الدم، ويجري في الوقت نفسه تخفيض قدرة الصفراء على تكوين الحصى.

وتعتبر الألياف الغذائية من هذه الناحية اشد فعالية من كثير من العقاقير وهي تؤدي دورها الايجابي بالنسبة للبطاطين لانها تنتفخ في المعدة وتزيد حجم الاكل الذي قد تم تناوله، وتحدث الشعور بالشبع مع العلم بأن نخالة الحبوب تؤثر تأثيرا افضل بالمقارنة مع نخالة الخضر والفاكهة في جميع الحالات الوظيفية لاعضاء الجهاز الهضمي شريطة استخدامها بشكل عقلاني.

ولا تختلف عمليا القيمة الغذائية والبيولوجية لخبز القمح وخبز الجودار لكن كمية النسيج الخلالي في هذا الاخير اكبر ٤ او ٥ اضعاف. اما الخبز الافضل من هذه الناحية فانه الخبز الذي يصنع من الدقيق الناتج عن طحن الحبوب كاملة مع قشرتها.

وتشكل الالياف الغذائية المختلفة نصف نخالة القمح تقريبا، واذا اخذ المرء الجرعة اليومية (٢ الى ٤ ملاعق حساء) من النخالة وصب اليها الماء الغالي وتركها فيه لمدة .٣ الى .٤ دقيقة ومن ثم اضافها الى الأكل يمكنه ان يجعل امعاءه تعمل بصورة طبيعية جيدة خلال ثلاثة ايام تقريبا، وليس في مقدور اي عقار طبي ان يعطي مثل هذه النتيجة.

هذا وتقلل النخالة سرعة نمو نسبة السكر في دم المصاب بمرض السكر وبالتالي تنخفض الحاجة الى العقاقير المعادية لهذا المرض، الشيء الرئيسي هو أكل النخالة كل يوم في الفطور والغداء والعشاء.

وكان العلماء والاطباء القدماء يشيرون الى فوائد النخالة، واليوم بعد مرور قرون، يوصي الاختصاصيون في العلاج بالتغذية باستخدام المواد الغنية بالألياف الغذائية في علاج العديد من الأمراض.

من نباتات الطبيعة في فصل الربيع

الهليون طعام مغذ ومقاوم للتعب

● يؤخذ نبات الهليون كطعام ومشه في آن واحد. وهذه النبتة كان لها منذ القدم تاريخ حافل بالتكريم والاقبال، فقد عرفها الفراعنة والرومان وتوسعوا في زراعتها. لكن سرعان ما غابت في مهاوي النسيان. ولم يعد الهليون للظهور الا في القرن السادس عشر، فلقي عناية كبيرة وخاصة في القصور الملكية الاوروبية. وتأنق بعض الناس في تناوله فابتكروا لذلك شوكة خاصة.

وذكر الاطباء القدماء ان للهليون خواص مدرّة ومنظمة لحركة القلب. والطب الحديث جاء وأكد ذلك ليضيف الى قدرة الهليون منح آكله مقاومة التعب.

عند قطف الهليون يجب اختيار الطري منه، الغض والندي والمتماسك وغير الرخو.. لضمانه طازجا. والهليون الناضج هو الذي تلونت رؤوسه بلون وردي خفيف. وللاحتفاظ به طريا وغضا علينا لفه بقطعة قماش رطبة ووضعه في مكان معتدل الحرارة.

اما تقشيره فيجب ان يتم بلطف ورفق وغسله بالماء البارد وحزمه على شكل ربطات صغيرة حتى لا يتكسر ويتفتت. اما لطهيه فهناك طرق مختلفة، فمنهم من يأكله مع البيض والبصل وآخرون يغلونه مع قليل من الماء والملح قبل تناوله.

ويصنع من الهليون وبراعمه شراب مدر للبول. اذ ان ٩٤٪ من سيقانه تحتوي على الماء. وينصح المصابون بالتهاب المثانة والبروستات والزلال بعدم تناوله بكثرة لانه قد يتسبب في ان يجعل للبول رائحة غير مستحبة.

معلومات هامة للمرأة العاملة.. ولكن.. باللغة العبرية!



* اعداد: جهاد عقل *

● صدر كراس عن دائرة العاملة الأجيرة في الهستدروت، يشمل معلومات خاصة تخص المرأة العاملة وشروط عملها وحقوقها عامة وملخص القوانين التي تعنى بقضايا المرأة.

ويظهر من المعطيات التي جاءت في مقدمة الكراس بأن هناك مليونين و٦٥٢ الف امرأة في اسرائيل منهن ١.٨٨٣ مليون امرأة في سن العمل، اي من جيل ١٥ سنة وما فوق. و٩٥٥ الفا منهن من جيل ٢٥ - ٥٤ سنة (٣٦٪) و٢٨٠ الفا من مجموع النساء، هن في سن ٦٥ سنة وما فوق.

وهذه الاحصائيات صحيحة حتى العام ١٩٩٣، اي هناك زيادة في العدد خلال العام ١٩٩٤.

ويظهر من الاحصاء الذي تناول الفترة الاولى من العام ١٩٩٤ (تسعة أشهر) بأن هناك ٧٧٢ الف امرأة (٤٤.٥٪) يتبعن للقوى العاملة المدنية في البلاد، وهن من النساء اليهوديات وغير اليهوديات، على حد تعبير معدي التقرير - الكراس.

ويظهر ايضا ان ٤٢.٣٪ من مجموع النساء العاملات عملن بشكل عام في عمل جزئي، بينما النسبة لدى الرجال العاملين في عمل جزئي تصل الى ١٦.٨٪ فقط.

يلاحظ ايضا من الملخص الاحصائي القصير بأن نسبة العاملات من النساء العربيات محدودة جدا وذلك الأمر يستدل اليه من الملخص الاحصائي، حيث يظهر ايضا بان ٤٤.٥٪ من مجموع النساء اليهوديات هن ضمن قوة العمل المدنية في البلاد بينما لا توجد اشارة للوسط العربي في هذا المجال وهذه النسبة تتلاءم مع النسبة العامة التي ذكرناها اعلاه.

*** الحقوق العامة في العمل ***

يشمل الكراس في قسمه الأول قضية الحقوق العامة للمرأة مثل قانون العطلة السنوية للمرأة العاملة، رسوم النقاهة السنوية وأيام النقاهة، أجر الحد الأدنى، مصاريف السفريات، رسوم المرضية، قانون التعويضات، قانون حماية الأجر، تأمين البطالة، عمل المناوبة الليلية، قانون مساواة الفرص في العمل، المضايقات الجنسية في العمل، وقانون العائلات أحادية الوالدين.

* ويخصوص **العطلة السنوية** يحق لكل عاملة عطلة سنوية كالتالي: حتى اربع سنوات عمل ١٤ يوما وفي السنة الخامسة ١٦ يوما وفي السنة السادسة ١٨ يوما وفي السنة السابعة ٢١ يوما ثم يوم واحد عن كل سنة اضافية حتى ٢٨ يوم عمل.

* **رسوم النقاهة** - يحق لكل عاملة رسوم نقاهة يدفعها صاحب العمل، عن كل يوم نقاهة (٢٠٠) شيكل، ومن المتوقع زيادة هذا المبلغ مع بدء دفع الرسوم لهذه السنة في شهري حزيران - تموز القادمين.

اما مستحقات ايام النقاهة فهي كالتالي:

عاملة في فترة تجربة وحتى عام واحد، يحق لها خمسة ايام نقاهة (الف شيكل)، من السنة الثانية وحتى الثالثة ستة ايام. ومن السنة الرابعة وحتى العاشرة سبعة ايام. ومن السنة الحادية عشرة وحتى السنة الخامسة عشرة للعمل ثمانية ايام. ومن السنة السادسة عشرة وحتى السنة التاسعة عشرة تسعة ايام ومن السنة العشرين وما فوق عشرة ايام نقاهة.

وعلينا ان نذكر ان هذه الأرقام هي الحد الأدنى، وهناك اماكن عمل تضمن اتفاقية العمل فيها اكثر مما ذكر اعلاه.

* **أجر الحد الأدنى** - على كل عاملة ان تتذكر بأن هناك قانونا في الدولة، يضمن لها أجر الحد الادنى، وهذا الأجر يجري حسابه بحيث يكون بنسبة ٤٥٪ من متوسط الاجور في البلاد، وكل صاحب عمل لا يدفع أجر الحد الأدنى، يعتبر مخالفا للقانون وبالامكان التوجه للقضاء ضده لانه يخالف القانون، وبالامكان تغريمه بغرامة عالية لمخالفة القانون. وأجر الحد الأدنى اليوم (تم تعديله في الاول من نيسان الحالي) هو مبلغ ١٧٧٦.٤٩ شيكلا جديدا عن الوظيفة الكاملة (شهرية). اما العاملة الموقتة (على اليومية) فان الحد الادنى للأجر لها لليوم الواحد هو مبلغ ٧١.٠٦ شيكل جديد. علينا ان نتذكر ايضا ان القانون يشمل في بعض الفروع مثل النسيج والاغذية ٢٠٪ «بريميا»، وهذا الأمر يستغله أرباب العمل بشكل سيء ضد العاملات.

* **مصاريف السفريات:** يحق لكل عاملة الحصول على مصاريف سفريات الى مكان عملها بمبلغ يصل حتى ١٢ شيكلا يوميا، كما قلنا هذا الحد الادنى لاشتراك صاحب العمل في مصاريف السفر، وهناك اماكن عمل يجري دفع كامل المصاريف اذا كانت اكثر من هذا المبلغ.

* **موعد دفع الأجر الشهري** - على صاحب العمل دفع الراتب الشهري للعاملة حتى التاسع من كل شهر. وكل يوم تأخير عن اليوم التاسع، اي من اليوم العاشر فصاعدا يحق للعاملة المطالبة بتعويض - הלנת שכר - والتعويض هو كالتالي: عن الاسبوع الاول للتأخير ٥٪ من الأجر الشهري، ونسبة ١٠٪ عن كل اسبوع آخر. يضاف الى ذلك فوارق جدول الغلاء.

□ في اسرائيل ٢.٦ مليون انثى، منهن ١.٨ مليون في سن العمل. فما هي حقوقهن؟ هل يعرفنها؟ هل يناضلن من أجل تحقيقها؟! □

ويشمل هذا الأمر ايضا اموال التعويضات للعاملة في حالة تركها عملها. ففي حالة تأخير دفع رسوم التعويضات للعاملة لمدة تزيد عن ١٥ يوما من يوم انهاء العمل يحق لها المطالبة بدفع تعويض من اليوم السادس عشر بنسبة فوارق الغلاء، وذلك حتى اليوم الثلاثين. بعدها يحق للعاملة الحصول على فوارق جدول الغلاء بالاضافة الى نسبة ٢٠٪ على مبلغ التعويضات حتى يوم دفعها بشكل فعلي.

* **تأمين البطالة:** كل عاملة أجيرة، ومنظمة كانت تعمل في مكان عمل وتم فصلها من عملها، تستحق الحصول على رسوم البطالة من التأمين الوطني، بتوفر الشروط الاساسية التالية: ان تكون مواطنة دولة اسرائيل وفي جيل من ١٨ وحتى ٦٠ سنة، تسجلت في مصلحة الاستخدام كطالبة عمل، في الأيام والساعات التي تطلب منها. وان تكون قد عملت كأجيرة ودفعت رسوم التأمين الوطني، لمدة ١٥٠ يوم عمل على الأقل من اصل الأيام ال - ٣٦٠ الاخيرة (السنة الاخيرة) قبل يوم البطالة، او ٢٢٥ يوم عمل من ال ٥٤٠ يوما الاخيرة. وعليك ان تعرفي بأن ايام البطالة القصوى التي بالامكان دفعها هي ١٣٨ يوما خلال السنة الاخيرة من يوم البطالة. وهناك شروط اخرى هامة في الكراس تتعلق بهذا الموضوع.

وتتضمن الكراسة مواضيع اخرى حول حقوق الحمل والولادة للمرأة العاملة، شروط الفصل من العمل، ومنع فصل المرأة الحامل، تحديد نوعية العمل للمرأة الحامل، التغيب عن العمل خلال فترة الحمل، الدفاع عن العامل او العاملة اللذين يحتاجان الى علاج اخصاب، عطلة الولادة، الاستقالة من العمل من اجل العناية بالطفل، وضمان حقوق المرأة خلال عطلة الولادة، مدفوعات التأمين الوطني للمرأة بعد الولادة، مخصصات الاولاد، التخفيضات في نسبة ضريبة الدخل للمرأة العاملة، مخصصات الحضانات، ايام الحداد، ايام الأعياد، دورات الاستكمال، وغيرها من المواضيع الهامة.

للأسف الشديد، الكراس لم يترجم بعد للغة العربية، وهو موجود باللغة العبرية فقط، ومن خلال حديثنا مع المسؤولة عن قسم المرأة العاملة في الهستدروت أكدت لنا، ان التأخير فني فقط، وتجري ترجمة الكراس للعربية ايضا.

عرض أزياء.. يوغوسلافي!



تونس تشارك في الاستعداد لمؤتمر بكين العالمي للمرأة

● قرر الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، ان ترعى بلده تونس «لقاء النساء المتوسطيات»، الذي سيعقد بعد شهرين تمهيدا للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة المقرر عقده في بكين في شهر ايلول من هذه السنة.

وتؤكد النساء الفاعلات في الحقل النسوي على ضرورة الاستعداد للمشاركة في كافة اللقاءات التحضيرية لهذا المؤتمر العالمي، لتحقق هذه المشاركة دورها الفعال وتعكس حقيقة المستوى الذي وصلت اليه المرأة.

الكنافة الملفوفة بالمكسرات

□ المقادير:

* نصف كيلو كنافة شعر رفيعة
* نصف كوب سمن
* ٢ ملعقة كبيرة بندق مفري غليظ او جوز او فستق (حسب الرغبة)
* واحد ونصف كوب شراب سكري بماء الورد



□ الطريقة:

- تؤخذ خصلة من الكنافة بطولها وتفرد على منضدة بسمك متساو.
- توضع كمية من الحشو وسط خصلة الكنافة ثم تلف من طرفها الأيمن مع تثبيت الطرف الأيسر باليد وعدم تحريكها حتى تلف الكنافة تماما.
- توضع في صينية مدهونة بالسمن جيدا وترص كل خصلة بجانب الأخرى على طول الصينية او تلف على شكل دائرة بجانب بعضها حسب الرغبة.
- يسيح مقدار من السمن ويصب على الكنافة وتوضع الصينية في فرن متوسط الحرارة حتى يتورد لونها.



نساء من بلدي

❋ كلثوم عودة ❋

نصراوية، ولدت في العام ١٨٩٢، وهي اول امرأة عربية نالت لقب بروفسور في الاتحاد السوفييتي (سابقا).

التحقت عودة بجرأة الى دار المعلمات في بيت جالا وعملت في سلك التعليم، وتزوجت طبيبا روسيا وسافرت معه الى روسيا في العام ١٩١٤. وبخطوتها هذه كسرت كثيرا من التقاليد.
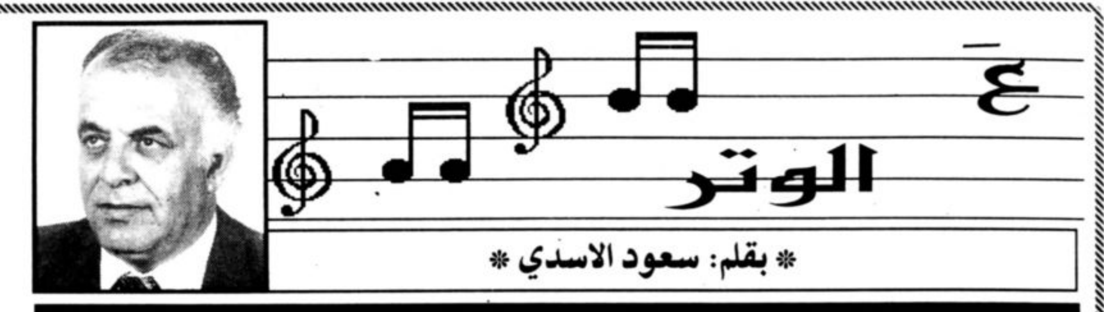
درست فن التمريض وعملت بهذه المهنة في الجيش اثناء الحرب العالمية الاولى. ولما توفي زوجها عملت في الأرض لاعالة طفلاتها الثلاث، ثم التحقت بجامعة لينتغراد حيث درست اللغة العربية وآدابها، وحصلت على درجة مساعدة استاذ ثم درجة استاذ. وفي العام ١٩٤١، عملت في جامعة موسكو واشرفت على ترجمة عدة كتب لمشاهير الادباء العرب للغة الروسية. وكانت عودة عضوا في جمعية العلاقات الثقافية السوفييتية مع البلدان العربية.

في وثيقة تلخيصية اعدها اتحاد مراكز مساعدة ضحايا الاعتداءات

(تتمة من ص ٥)

٨) الكسندر شكريب (٢٠ عاما من اشكلون) - المخالفة: اغتصاب جماعي، وخطف بنت ١٤ عاما. الحكم: السجن الفعلي لسنتين ونصف السنة. القضاة: جلعاد جلعادي وتسفي سيغال ونيل هندل - المحكمة المركزية، بئر السبع. ٩) اوفير باري - المخالفة: اغتصاب جماعي (الاغتصاب في شمرات). الحكم: السجن الفعلي ١٥ شهرا والسجن مع وقف التنفيذ ٢١ شهرا. القضاة: ميخا لندنشتراوش وبيلها غليئور وشموئيل فينكلمان - المحكمة المركزية، حيفا - ١٠) اريك حازوف - المخالفة: اغتصاب جماعي. الحكم: السجن الفعلي ١٥ شهرا والسجن مع وقف التنفيذ ٢١ شهرا. القضاة: ميخا لندنشتراوش وبيلها غليئور وشموئيل فينكلمان - المحكمة المركزية حيفا. ١١) بروكلين مكونين (قادم من اثيوبيا - ٧٦ عاما) - المخالفة: مساعدة في اغتصاب جماعي واعمال مشينة بطفلة. الحكم: السجن الفعلي ٢٢ شهرا. القاضي: ناتان عميت. ١٢) عادي مكونين - المخالفة: اغتصاب جماعي. الحكم: السجن الفعلي ٥ سنوات. القاضي: ناتان عميت. ١٣) باروخ وندا (قادم من اثيوبيا - ٣٩ عاما) - المخالفة: اغتصاب جماعي لطفلة. الحكم: السجن الفعلي ٥ سنوات. القاضي: ناتان عميت. ١٤) ادوارد كسندرفر (١٩ عاما من اشكلون) - المخالفة: اغتصاب جماعي وخطف بنت ١٤ عاما. الحكم: السجن الفعلي ٥ سنوات. القضاة: جلعاد جلعادي وتسفي سيغال ونيل هيندل، المحكمة المركزية - بئر السبع. ١٥) ريفا ديزنطرس (٢١ عاما من اشكلون) - المخالفة: اغتصاب جماعي وخطف بنت ١٤ عاما. الحكم: السجن الفعلي ٥ سنوات. القضاة: جلعاد جلعادي وتسفي سيغال ونيل هيندل، المحكمة المركزية - بئر السبع. ١٦) شاب ابن ٢١ عاما - المخالفة: مساعدة في اغتصاب جماعي لبنت ١٤ عاما ونصف عام متخلفة عقليا. الحكم: السجن ١.٥ سنة، في صفقة مع النيابة لن يقضي الفترة لانه محكوم لسنتين بمخالفة اخرى. القاضي: ابراهام فريش - المحكمة المركزية - تل ابيب. ١٨) ايتان مالسا (قادم اثيوبي - ٢١ عاما) - مساعدة في اغتصاب جماعي وادين بأعمال مشينة. الحكم: اعتقال لشهرين + فترة سنة ونصف السنة. القاضي: ناتان عميت. ١٩) يغئال كارولين (٢١ عاما من كريات غات) - المخالفة: اغتصاب جماعي واعمال مشينة بقادمة جديدة ١٧ عاما. الحكم: السجن الفعلي ٥ سنوات. ٢٠) فاتلسيف (سلافيك) مدورجين (٢٤ عاما من ناهورا) - المخالفة: اغتصاب جماعي واعمال مشينة بقادمة جديدة (١٧ عاما). الحكم: السجن الفعلي ٥ سنوات. ٢١) ايلي فلاح اخصائي نفسي - المخالفة: اغتصاب، واعمال مشينة (نساء معالجات لديه). الحكم: السجن الفعلي ٤ سنوات. ٢٢) غازي ابراهيم من القدس - المخالفة: اغتصاب. الحكم: السجن الفعلي ١٨ شهرا والسجن مع وقف التنفيذ لسنة. القاضية: ميخائيلا شيدلوفسكي - اور. ٢٣) يسرائيل كوكين من كفار سابا - المخالفة: اغتصاب قاصر (١٣ عاما)، اختطاف وتهديد. الحكم: السجن الفعلي ٩ سنوات والسجن مع وقف التنفيذ ٣ سنوات. القاضي: امنون ستراشنوف. ٢٤) كناس شوارع من جنوب البلاد - المخالفة: اغتصاب بنت ٩ سنوات وابن ١٠ سنوات. الحكم: السجن ٩ سنوات. القضاة: تسفي سيغال وجلعاد جلعادي ونيل هيندل. ٢٥) يعقوب عوفاديا - المخالفة: اغتصاب قاصر بنت ١٣ عاما. الحكم: السجن الفعلي ٤ سنوات والسجن مع وقف التنفيذ ٣ سنوات. القاضي: وحاييم بيزام. ٢٦) ماكس اولشينكس - المخالفة: اغتصاب قادمتين جديدتين. الحكم: السجن الفعلي ٨ سنوات والسجن مع وقف التنفيذ لسنتين. القاضي: ميخا ليندنشتراوس. ٢٧) ابن ٣٠ عاما من تل ابيب - المخالفة: ٣ حوادث اغتصاب وعمل مشين بامرأة تعاني من مشاكل نفسية. الحكم: السجن ١١ سنة. القاضي: د. عوديد مودروخ. ٢٨) ابن ٣٦ عاما - المخالفة: اغتصاب واعمال مشينة بطفلة عمرها ٥ سنوات. الحكم: السجن الفعلي سنتين. القاضية: روت اور. ٢٩) يوناتان فرحي (٢٩ عاما) - المخالفة: اغتصاب وقتل فتاة عمرها ٢٥ عاما. الحكم: السجن المؤبد. القاضي: جلعاد جلعادي. ٣٠) حبيب عمان (٣٠ عاما من يافا) - المخالفة: اغتصاب امرأة. الحكم: السجن الفعلي ١٠ سنوات * المتهم كان يقضي محكوميته ١٢ عاما على اغتصاب طفلة وارتكب جريمته الثانية خلال عطلة. القاضي: موشيه طلغام. ٣١) ابن ٢٠ عاما - المخالفة: اغتصاب فتاة عمرها ١٧ عاما. الحكم: السجن الفعلي ٨ سنوات. القاضي: يدين طيمور. ٣٢) شاب - المخالفة: اغتصاب واعمال مشينة بطفلتين لمدة سنتين. الحكم: ١٠ اشهر مع وقف التنفيذ. القاضي: رحاميم تسيمح. ٣٣) عيران اسولين متطوع في «الحرس المدني» (٢٠ عاما من كريات حاييم) - المخالفة: اغتصاب. الحكم: السجن الفعلي ٣ سنوات مع وقف التنفيذ ٣ سنوات. القاضية: بيلها غليئور. ٣٤) متطوع من «الحرس المدني» في عكا - المخالفة: اغتصاب قادمتين جديدتين. الحكم: السجن الفعلي ١٥ شهرا والسجن مع وقف التنفيذ ١٥ شهرا. القاضي: ناتان كلينبرغر. ٣٥) ماكس اولسينسكي - المخالفة: اغتصاب قادمتين جديدتين. الحكم: السجن الفعلي ٨ سنوات والسجن مع وقف التنفيذ لسنتين. ٣٦) يعقوب بنيامين (٤٧ عاما من بئر السبع) - المخالفة: اغتصاب امرأة. الحكم: السجن الفعلي ٤ سنوات مع وقف التنفيذ لسنتين. القاضي: تسفي سيغال، المحكمة المركزية بئر السبع. ٣٧) حاييم (زوراب) بخار شقيلي (٣٦ عاما - قادم جديد - حولون) - المخالفة: اغتصاب شابة قادمة جديدة. الحكم: السجن الفعلي ٧ سنوات. القاضي: امنون سطراشنوف. ٣٨) يسرائيل كوركمان (٢٥ عاما من كفار سابا) - المخالفة: اغتصاب فتاة عمرها ١٤ عاما. الحكم: السجن الفعلي ٩ سنوات. ٣٩) البرت ميغرشفيلي (١٩ عاما من حتصور) - المخالفة: اغتصاب قادمة. الحكم: السجن الفعلي ٨ سنوات والسجن مع وقف التنفيذ ٣ سنوات. القاضي: يدين طيمور. ٤٠) شلومو ابشالوم (٤٥ عاما من كفار سابا) - المخالفة: محاولة اغتصاب. الحكم: ٣ اشهر سجن تقضى في «خدمة الجمهور». القاضي: ناتان عميت. ٤١) يعقوب مرجيانو (٣٣ عاما) - المخالفة: اغتصاب. الحكم: السجن الفعلي ١٣ عاما. ٤٢) شاؤول ليفي (٤٣ عاما من تل ابيب) - المخالفة: اغتصاب. الحكم: السجن الفعلي ٥ سنوات. القاضي: موشيه طلغام، المحكمة المركزية في تل ابيب. ٤٣) يتسحاق زوهر - «الساحر تشيكو» - اغتصاب واعمال مشينة. الحكم: ٥ سنوات سجن تقضى في «خدمة الجمهور» (في اتفاقية مع النيابة). القاضي: امنون سطراشنوف، المحكمة المركزية - تل ابيب. ٤٤) ايلان موركتس (حولون) - المخالفة: اغتصاب. الحكم: السجن مع وقف التنفيذ سنتين و ٣٠٠٠ شيكل غرامة. القاضية: د. عدنا كابلان هيغلر. ٤٥) قادم من اثيوبيا (٣٥ عاما من نتانيا) - المخالفة: اغتصاب. الحكم: السجن الفعلي ٧ سنوات. ٤٦) ع.د. اللد - المخالفة: مضاجعة قاصر واعمال مشينة. الحكم: السجن الفعلي سنتين ونصف سنة ومثلها مع وقف التنفيذ (للمتهم ماض جنائي في مخالفات جنسية). القاضية: يهوديت امستردام، محكمة الصلح - الرملة. ٤٧) تسبون ليفي (٦٠ عاما) - المخالفة: اغتصاب وعمل مشين. الحكم: السجن الفعلي ٣.٥ سنوات. القاضي: د. عوديد مودروخ. ٤٨) ايلي فرانكو (٤٦ عاما) - المخالفة: محاولة اغتصاب واعمال مشينة وتهديد ومهاجمة. الحكم: السجن الفعلي ٣.٥ سنوات والسجن مع وقف التنفيذ سنة ونصف سنة. القاضي: سليم جبران، المحكمة المركزية - حيفا. ٤٩) يوسف عمار (٤٢ - عتليت) - المخالفة: اغتصاب وعمل مشين ابتزاز وتهديد. الحكم: السجن الفعلي ٧ سنوات والسجن مع وقف التنفيذ لسنتين. القاضي: ميخا ليندينشتراوس. ٥٠) اسعد كامل ابو حمد (٤٥ - دالية الكرمل) - المخالفة: اغتصاب. الحكم: السجن الفعلي ٣ سنوات والسجن مع وقف التنفيذ. ٥١) ابن ٣٤ عاما - المخالفة: اعمال مشينة بابنة اخيه (١١ عاما) وابن صديقته (٨ سنوات) الحكم: السجن الفعلي ٦ سنوات. القاضي: موسيا اراد. ٥٢) ابن ٢٧ عاما - المخالفة: اعمال مشينة بابنة عمته. الحكم: السجن الفعلي ٣ اشهر ومثلها مع وقف التنفيذ. ٥٣) من سكان حيفا (٤٣ عاما - قادم من روسيا) - المخالفة: اغتصاب بناته الثلاث. الحكم: السجن الفعلي ١٤ عاما. القاضي: ميخا ليندنشتراوس، المحكمة المركزية - حيفا. ٥٤) رجل - المخالفة: اعمال مشينة بزوجته. الحكم: السجن الفعلي ٣ اشهر و ١٠٠٠ شيكل تعويضات. القاضي: شلومو شوهم. ٥٥) من سكان حيفا - المخالفة: اعمال مشينة بابنته (٤ سنوات). الحكم: السجن الفعلي ٣.٥ سنوات، السجن مع وقف التنفيذ سنة ونصف. القاضي: حاييم بيزام. ٥٦) اب من سكان الجنوب - المخالفة: اغتصاب ابنته في سن ٥ - ١٥ عاما. الحكم: السجن الفعلي ٤ سنوات، السجن ٢.٥ سنوات مع وقف التنفيذ. القاضي: تسفي سيغال، المحكمة المركزية بئر السبع. ٥٧) من سكان حيفا (٤٠ عاما) - المخالفة: اغتصاب ابنته في سن ٨ - ١٣ عاما. الحكم: السجن الفعلي ٧ سنوات والسجن سنة ونصف مع وقف التنفيذ. القاضي: ميخا لندنشتراوس، المحكمة المركزية - حيفا. ٥٨) ابن ٤٠ عاما (قادم جديد من اثيوبيا) - المخالفة: اغتصاب ابنة صديقته (١٠ سنوات). الحكم: السجن الفعلي ١٢ سنة والسجن لسنتين مع وقف التنفيذ. القاضي: ميخا لندنشتراوس، المحكمة المركزية - حيفا. ٥٩) من سكان الكريوت - المخالفة: اعمال مشينة بابنة اخيه (١٣ عاما) الحكم: السجن الفعلي ٩ اشهر ومثلها مع وقف التنفيذ. ٦٠) زوج - المخالفة: اغتصاب زوجته. الحكم: السجن الفعلي ٩ اشهر. القاضي: تسفي كوهين. ٦١) ابن ٣٣ عاما من طبريا - المخالفة: اعمال مشينة بقريبة. الحكم: ٨ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين. القاضي: ياعيل ابيرام. ٦٢) ابن ٤٤ من يافا - المخالفة: اعمال مشينة بابنته لمدة ٥ سنوات. الحكم: السجن الفعلي سنتين ونصف سنة. القاضي: امنون سطراشنوف، المحكمة المركزية - تل ابيب. ٦٣) ابن ٥١ عاما - المخالفة اغتصاب ابنته لمدة ٥ سنوات في سن ١٢ - ١٧ عاما واعمال مشينة ببناته الاخريات. الحكم: السجن الفعلي ٩ سنوات. القاضي: موشيه طلغام، المحكمة المركزية - تل ابيب. ٦٤) ابن ٢٧ عاما - المخالفة: اعمال مشينة بأخته (٩ سنوات). الحكم: السجن الفعلي ٣ سنوات. القاضي: امنون سطراشنوف، المحكمة المركزية - تل ابيب. ٦٥) اب - المخالفة: اغتصاب ابنته (٣ سنوات). الحكم: السجن الفعلي ٦ سنوات والسجن لسنتين مع وقف التنفيذ. القاضي: تسفي كوهين. ٦٦) رجل ٤٠ عاما - المخالفة: تمثيل جسدي وجنسي بأطفاله القصر. الحكم: السجن الفعلي ٢٥ شهرا. ٦٧) اب من كريات شمونة - المخالفة: اغتصاب ابنته (للرجل سوابق في اعمال مشينة، جرى سابقا اثبات التهمة عليه فيها الا انه لم يسجن بسببها). الحكم: شددوا الحكم من ٨ سنوات الى ١٤ سنة سجنا فعليا. المحكمة العليا. ٦٨) اب ابن ٤٣ عاما - المخالفة: اغتصاب ابنته (٧ سنوات). الحكم السجن الفعلي ٦.٥ سنوات. القاضي: حاييم بيزام. ٦٩) ابن ٤٢ عاما - المخالفة: اغتصاب ابنة اخيه في جيل ١٠ و ١٦ سنة. الحكم: السجن الفعلي ٦ سنوات والسجن لسنتين مع وقف التنفيذ. القاضي: ميخا ليندنشتراوس، المحكمة المركزية - حيفا. ٧٠) اب من بيتح تكفا (٤٨ عاما) - المخالفة: اغتصاب ابنة زوجته (١٧ عاما). الحكم: السجن الفعلي ٥ سنوات. القاضي: عوديد مودروخ. ٧١) من سكان الرملة (٤١ عاما) - المخالفة: اعمال مشينة بابنته (٧ سنوات) لمدة ٣ سنوات. الحكم: السجن الفعلي ٥ سنوات. القاضي: عوديد مودروخ. ٧٢) اب (٥٨ عاما من تصور شالوم) - المخالفة: اعمال مشينة بثلاث من بناته في اجيال ١٣ - ١٦ عاما. الحكم السجن الفعلي ٤ سنوات. القاضي: ناتان كلينبرجر. ٧٣) رجل (٤١ عاما من منطقة الشارون) - المخالفة: ثلاثة اعمال مشينة بقريبته (٩ سنوات). الحكم: السجن الفعلي ٥ سنوات. القاضي: امنون سطراشنوف. ٧٤) اب ٤٦ عاما من مركز البلاد - قادم جديد - المخالفة: اغتصاب ابنته (١٧ عاما). الحكم: السجن الفعلي ٩ سنوات. القاضي: امنون سطراشنوف. ٧٥) تلميذ متدين (يشيفاه) - المخالفة: اعمال مشينة بابنة زوجته (٩ اعوام) لمدة ٤ سنوات. الحكم: السجن الفعلي ٤ سنوات والسجن لسنة ونصف سنة مع وقف التنفيذ. القاضي: موسيا اراد. ٧٦) اب (٣٦ عاما) - المخالفة: اغتصاب ابنته في سن ٤ - ٧ سنوات. الحكم: السجن الفعلي ١٠ سنوات والسجن لسنتين مع وقف التنفيذ. القاضي يهوشواع فلفل. ٧٧) ابن ٢١ عاما جندي من الجنوب - المخالفة: اغتصاب واعمال مشينة بشقيقته في سن ٦ - ١٤ عاما. الحكم: السجن الفعلي لسنتين. ٧٨) ابن ٦١ عاما من الكريوت - المخالفة: اعمال مشينة بكنته المتخلفة عقليا. الحكم: السجن الفعلي ٦ سنوات والسجن مع وقف التنفيذ ٣ سنوات. القاضي ناتان كلينبرغر. ٧٩) ابن ١٧ عاما من حيفا - المخالفة: اعمال مشينة باخته ابنة ١٤ عاما. الحكم: السجن الفعلي ٣٣ شهرا ومثلها مع وقف التنفيذ. القاضي: ميخا لندنشتراوس. ٨٠) ابن ٥٤ عاما من بات يام - المخالفة: اعمال مشينة بابنته (١٤ عاما) وعمل مشين علني بابنة ١٠ سنوات. الحكم: السجن الفعلي ٣ سنوات. القاضي: ابراهام فريش. ٨١) ابن ٤٠ عاما من الكريوت - المخالفة: اعمال مشينة بابنته (٧ سنوات). الحكم: السجن الفعلي ٤٧ شهرا، ١٣ شهرا مع وقف التنفيذ. القاضي: بيلها غيلئور، مركزية حيفا. ٨٢) اب - المخالفة: اعمال مشينة وتمثيل بابنتيه (١٠ و ١٣ عاما). الحكم: السجن الفعلي ٥ سنوات والسجن ٣ سنوات مع وقف التنفيذ. القاضي: ملخائيل سلوتسكي. ٨٣) جد (٦٨ عاما) - المخالفة: اعمال مشينة بحفيدته القاصر. الحكم: السجن الفعلي ١٢ شهرا والسجن لسنتين مع وقف التنفيذ. القاضي: يدين طيمور. ٨٤) اب - المخالفة: اغتصاب واعمال مشينة بثلاث من بناته (٥ - ١٤ عاما). الحكم: السجن الفعلي ٥ سنوات. المحكمة المركزية - حيفا. ٨٥) رجل - رابي (مطهر) - المخالفة: اعمال مشينة بابنته. الحكم: السجن الفعلي ٤.٥ سنوات. القاضي: حاييم بيزام. ٨٦) زكاي سميونوف - المخالفة: اغتصاب زوجته. الحكم: خفض الحكم من ست سنوات لسنتين. القاضي: الياهو ماتسا، يعقوب كدمي، تسفي طال - المحكمة العليا. ٨٧) اب (٣٨ عاما) - المخالفة: اعمال مشينة ببناته القاصرات بأجيال ١١ - ١٤ عاما. الحكم: السجن الفعلي ٤ سنوات والسجن لسنتين مع وقف التنفيذ. القاضي: ناتان كلينبرجر. ٨٨) ابن ٤٢ عاما من كريات بياليك - المخالفة: اعمال مشينة بابنة اخيه (١٦ عاما) لمدة ست سنوات. الحكم: السجن الفعلي ٦ سنوات والسجن لسنتين مع وقف التنفيذ. القاضي ميخا ليندنشتراوس. ٨٩) فلاديمير دولزنسكي قادم جديد (٦١ عاما من كريات موتسكين) - المخالفة: عمل مشين بقاصر متخلف عقليا. الحكم: السجن الفعلي ٦ سنوات والسجن لسنتين مع وقف التنفيذ. القاضي: ميخا لندنشتراوس. ٩٠) ابن ١٤ عاما - المخالفة: اعمال مشينة لمدة خمس سنوات - بأجيال ١٤ - ١٩ عاما. الحكم: سنة رقابة من ضابط مراقبة. القاضي: يورام نوعام. ٩١) رجل ٤١ عاما من منطقة الشارون - المخالفة: عمل مشين بطفل (٥ سنوات). الحكم: السجن الفعلي ٥ سنوات. القاضي: امنون سطراشنوف. ٩٢) ابن ٦١ عاما من كريات موتسكين - المخالفة: عمل مشين بشاب (١٧ عاما). الحكم: السجن الفعلي نصف سنة تقضى بأعمال «خدمة». القاضي: ميخا لندنشتراوس. ٩٣) اسامة يوسف سلامة (٢١ عاما من جنين) - المخالفة: عمل مشين بطفل (٩ سنوات). الحكم: السجن الفعلي ٣.٥ سنوات والسجن لسنتين مع وقف التنفيذ. القاضي: الياهو كوهين. ٩٤) شاب (٢٢ عاما) - المخالفة: عمل مشين بصديقته. الحكم: السجن الفعلي ٣.٥ سنوات. القاضي: حاييم ادار. ٩٥) ابن ٥٩ عاما من بيت شان - المخالفة: محاولة تنفيذ عمل مشين بقاصر (١٤ عاما) الحكم: السجن ١٨ شهرا مع وقف التنفيذ. القاضي: يتسحاق كوهين. ٩٦) فؤاد منصور - المخالفة: عمل مشين بامرأة. الحكم: رفع العقوبة من ٣ اشهر الى سنتين سجنا فعليا. المحكمة العليا، براك، طال - كيدمي. ٩٧) ايال جيعوني (١٩ عاما من كرمئيل) - المخالفة: ٦٠ عملا مشينا بشباب. الحكم: السجن الفعلي ٣ سنوات. القاضي: اريه بن اريه. ٩٨) فيطالي ليبوفيتش (٢٦ عاما من نتانيا) - المخالفة: عملان مشينان بظروف خطيرة بابنة ١٥ عاما. الحكم: السجن الفعلي سنة ونصف. القاضي: امنون سطراشنوف. ٩٩) معلم رسم - المخالفة: اعتداء جنسي على تلميذته (١٢ عاما). الحكم: استئناف: السجن الفعلي لسنتين وعشرة الاف شيكل تعويض. العليا. ١٠٠) ايتان هدار (مصور تلفزيون ٥٠ عاما) - المخالفة: عمل مشين بابنته ١٥ عاما. الحكم: السجن الفعلي سنة ونصف. العليا - شددت العقوبة من ٦ اشهر «خدمة جمهور» و ١٥٠٠ شيكل غرامة. ١٠١) رجل (٤٧ عاما من نتانيا) - المخالفة: اعمال مشينة بصبية معاقة (١٥ عاما). الحكم: ٧٠ ساعة «خدمة» في مستشفى. ١٠٢) رجل (٦٥ عاما) من حيفا - المخالفة: اعمال مشينة بطفلة (٩ سنوات) لمدة عام. الحكم: السجن الفعلي ٤ سنوات. القاضي: شموئيل بخلينر. ١٠٣) شاب ١٧ عاما - المخالفة: اعتداء جنسي على فتاة ١٦ عاما. الحكم: ٢٠٠ ساعة تطوع، ١٥٠٠ شيكل تعويضات. ١٠٤) رجل (٤٠ عاما) من بيتح تكفا - المخالفة: اعمال مشينة بطفلة ٤ سنوات. الحكم: السجن الفعلي سنة والسجن لسنتين مع وقف التنفيذ. القاضي: خريش. ١٠٥) موسى الشيخ (٦٥ عاما) - المخالفة: اعمال مشينة بأختين ١٠ و ١٢ عاما. الحكم: السجن ٣ اشهر مع وقف التنفيذ. القاضي: حنان افراتي. ١٠٦) موشيه عبديان من كفار سابا - المخالفة: عمل مشين بقاصرة. الحكم: السجن ٦ اشهر مع وقف التنفيذ و ٣٥٠٠ شيكل غرامة. القاضي: ايلان شيلا. ١٠٧) محاضر لاوضاع ضغط (٥٠ عاما) من حيفا - المخالفة: عمل مشين بقاصر. الحكم: السجن لسنة مع وقف التنفيذ و ٤٥٠٠ شيكل غرامة. القاضي:

(البقية على ص ١٦)



* بقلم: سعود الاسدي *

ظاهر العمر: تعظيمه وليس دفنه

يسرني في زاوية «عَ الوتر» ان انقل لقراء «الاتحاد» الكرام نص الحديث الذي تفضل به الشاعر الاديب طه محمد علي، والذي اجاب به عن اسئلة جالت في خاطري لدى حضوري اليوم الدراسي الذي اقيم في مدرسة تراسنطة بعكا في ١٩٩٥/٤/٧ بمناسبة مرور مائتين وعشرين عاما على وفاة الزعيم ظاهر العمر الزيداني، واثر استماعي الى عدد من الكلمات والمحاضرات في ذلك اليوم الذي اعتقد انه كان هاما، واني اذ اشد على ايدي منظميه والذين شاركوا فيه احب ان تتكرر امثاله في وسطنا العربي لما فيه من قيمة ونفع كبيرين.

سعود الاسدي

أخ ابو نزار!

اقيم في مدرسة تراسنطة في عكا يوم دراسي في ٩٥/٤/٧ تحت عنوان: «دولة ظاهر العمر: اول كيان فلسطيني» وقد اسمع بعض المتحدثين فيه اراء واقوالا متباينة حول جهد الرجل، وحقيقة دعواه، وحول ذلك الكيان الذي اقامه.. فما رأيك في الدور السياسي الذي لعبه الزعيم ظاهر العمر، وجوهو الكيان الذي اقامه في فترة من الحكم التركي عم فيها الظلم والظلام؟ ثم ما هو تقييمك لمحاولات المؤرخين، من بينهم ابن الناصرة المحامي المرحوم توفيق معمر في رسم صورة تاريخية لشخصية ظاهر العمر، والبلاد التي حكمها بتجربة قائمة على عدل في عصر ظلم، ونظام في زمن فوضى، واجتهاد في مناخ خمول، ثم مدى حاجتنا اليوم الى الاستمرار في ابقاء شعلة ظاهر العمر متقدة، وخاصة في هذا الظرف التاريخي الذي يطمح فيه الشعب الفلسطيني الى اقامة دولة له ذات استقلال وسيادة حقيقيين على ترابه وتراثه في وطنه؟

ابو نزار:

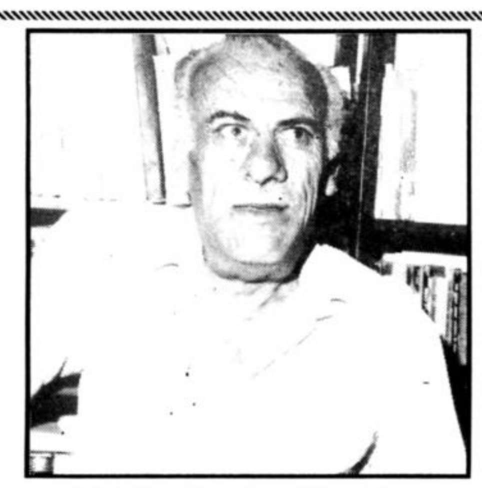
افهم يا اخ سعود ان المؤتمرين ما تنادوا في ذلك اليوم الدراسي الا لتعظيم ظاهر العمر وليس لدفنه. فهو كما يعلم الجميع مدفون منذ عشرات السنين، وشخصية ظاهر العمر بالنسبة لي على الاقل شخصية فذة، وضوحها كغموضها، وغموضها كوضوحها، لانها شخصية ساحرة لها من التاريخ نصيب ولها كذلك من الادب والفولكلور نصيب.. وظاهر العمر في مخيلتي، لاننا في مجال تعظيمه وليس دفنه، رمز قديم حديث يعايشنا، ونعايشه. وهو في ذهني قائد طموح تململ من الظلم التركي وحاول ان يثور عليه، وقد نجح في اقامة كيان له في الجليل - سمه دولة ان شئت - ولكنه كيان اطمأن الناس فيه على انفسهم واموالهم، كما اشتهر فيه حسن الجوار والتعايش والتسامح بين جميع طوائف هذا الوطن.

*** ظاهر مثل ناصر ***

وفي رأيي ان ظاهر العمر شخصية توازي شخصية جمال عبد الناصر، فكلا الرجلين قائد ثار على ظلم حاق بالامة من كل جانب، وكلاهما حاول ان يتخلص من هذا الظلم، ذاك بان اقام حكما يناوىء به الاستانة لانها كانت روما الظلم في حينه، وهذا تململ في وجه واشنطن لانها بابل الظلم في ايامنا هذه.. والاثنان كان لهما اعداء بين ظهرانيهما، ومن اعداء ذاك محمد ابو الذهب واعوانه، الذي انتفض على قائده علي بك حليف ظاهر العمر ومشاطره الرأي في توحيد كلمة السوريين والفلسطينيين والمصريين، وانشاء جيش واحد قوي يقف في وجه جيوش الاستانة.. ولا ادري لماذا يذكرني محمد ابو الذهب بالرئيس المؤمن انور السادات الذي انتفض هو ايضا على ارث جمال عبد الناصر.. محمد ابو الذهب وضع يده في يد اعداء مصر في باريس ولندن، والرئيس المؤمن وضع يده في يد اعداء مصر في باريس ولندن وواشنطن ومحمد ابو الذهب كان حسب اعتقادي دسيسة للندن وباريس والرئيس المؤمن كان كذلك عينا ودسيسة للندن وباريس وواشنطن ليس في مصر فحسب بل وفي المنطقة كلها، ومن هذه الزاوية فان ظاهر العمر كعبد الناصر، وعبد الناصر كظاهر العمر، وما دمنا على الاقل الان لا نكتب تاريخا بل نستذكر شخصية يكاد الناس ان يدخلوها الى حلبة الاساطير، ولانه يستقيم ان نقارن شخصية ظاهر بشخصية ناصر لما فيهما من رمزين للثورة على الظلم، ومحاربة الاضطهاد، والانتصار للفلاح والعامل والطبقات المسحوقة والسير ولو خطوة متواضعة نحو توحيد هذه الامة فاننا نشيد بهما ونجلهما معا في مثل ظروفنا، وخصوصا ان الحديث يدور اساسا حول تعظيم ظاهر العمر، واستلهامه وليس دفنه وتأبينه لان الرجل مدفون منذ مائتي عام ونيف كما يعلم الجميع.



* الشيخ ظاهر العمر الزيداني كما رآه الفنان زياد ابو السعود الظاهر *



* طه محمد علي *

* معمّر ومشروع العمر *

اما المؤرخون الذين كتبوا عن ظاهر العمر فاذكر منهم مخائيل الصباغ، والمستشرق فولني، والمحامي توفيق معمر، ويمتاز توفيق معمر ابن الناصرة عن غيره ممن كتبوا عن ظاهر العمر بامور ثلاثة:

اولا: ان معمر محب لظاهر العمر، ومحب لعبد الناصر، وكان هاجسهما يسكنه، وهو كاره لاعدائهما، ومحب لاصدقائهما ولحلفائهما ولمن آزرهما في السير نحو غايتهما، لانه اساسا كان يتبنى فكرهما السياسي.

ثانيا: ان ظاهر العمر كان شغل معمر الشاغل طيلة خمسين سنة، وانا الان وفي هذه المناسبة اذكر امرا قد لا يكون معروفا للكثيرين، وهو ان معمر كان قد فقد كتابه «تاريخ ظاهر العمر» بعد ان فرغ من تأليفه، وذلك فيما فقده من مكتبته في حيفا بعد كارثة ١٩٤٨، وحين قدم الى الناصرة عاد يستذكر فصول كتابه، ومادته، فكتبها من جديد خلال ثلاثين سنة، وانا شاهد على بحثه عن المصادر، وعلى تدقيقه في مراجعة مسودات كتابه قبل ان يدفع بها الى المطبعة، ويتنفس الصعداء بعد فراغه من مشروع العمر.

ثالثا: لم يكن توفيق معمر المؤرخ الذي يضع مشاعره جانبا، ويتخطى عواطفه الانسانية، ويتخلى عن مبدأ لا بد للمثقف الا ان يتمسك بطرف منه، وهو رؤية الحاضر على ضوء الماضي، وتبين مشهد اليوم على اشعة ضوء الامس.

*** تاريخ وادب وفولكلور ***

واستطيع القول: ان كتاب معمر هو سيرة تاريخية وادبية وفولكلورية تأسر النفس، وتضع العقل في ارجوحة من الواقع والحاضر، والماضي والاسطورة معا.

واما ما يذكر من تجاوزات شهدها عهد ظاهر العمر فهي تجاوزات ما كان لها ان تحدث. وهي لم تصدر عن ظاهر نفسه او بأمره، بل اوقعها قادة موتورون في شرائح طيبة من شرائح شعبنا الطيب في هذا الوطن الحبيب.. انها تجاوزات وبقع سوداء على نقاء عباءة هذا الوطن.

واما الالتئام للاشادة بالعظماء وتمجيدهم والقاء الضوء الكاشف الملتزم عليهم، وعلى اعمالهم، فهو امانة في عنق كل مثقف ومرب، ومسؤول.. ولعل ابقاء الوهج متقدا حول قادة كظاهر العمر وجمال عبد الناصر هو من الوسائل التي تتوسل بها الاقوام والشعوب في العالم اجمع من اجل بناء الحاضر ورفد المستقبل والامثلة عديدة عند الامم.. انظر الى مكانة نابليون عند الفرنسيين، وكرومويل عند الانجليز وبسمارك عند الالمان، وماتزيني عند الايطاليين، جميع هؤلاء تعظمهم شعوبهم على مجمل افعالهم على الرغم مما كان في عهودهم من تجاوزات وبقع لا شك في سوادها.

لا فُضّ فوك يا ابا نزار!

ولتسلم!!

وشكرا!!!

(الناصرة/بير الامير/ نيسان ١٩٩٥)

هل يمكن التخلص من قشرة الرأس!

(تتمة من ص ١٢)

– د. جمّال: هذا الادعاء صحيح الى حد ما.. فاي مادة معدة لتنظيف الشَعْر تقلل من الفطريات والتلوثات لكن لدرجة معينة. وذلك لأن الشامبو المذكور لا يحتوي على مواد علاجية للقضاء على الفطريات نهائيا.

*** وهل يمكن للقشرة ان تنتقل لآخرين؟!**

– د. جمّال: اذا كانت الفطريات بنسبة عالية وتحت عوامل هورمونات الوضع النفسي وما شابه، فهي مهيأة لزيادة عملية الالتهاب. لذا مفضل بصورة عامة ان يكون لكل فرد فرشاة شعره او مُشطه الخاص.

*** هناك من ينصح بتغيير الشامبو من فترة الى أخرى.. فما رأيك؟!**

– د. جمّال: لا مانع من ذلك. وانصح الذين يعانون من القشرة مراقبة نوع الشامبو الذي يلائمهم والانتقال الى تجربة نوع آخر اذا لم يفدهم. كذلك يمكن استشارة طبيب الجلد.

*** في الماضي كانت جداتنا يستعملن صابون زيت الزيتون للاغتسال.. وهناك من يقول منهن انه بسبب ذلك لم يعان من القشرة. الى اي مدى هذا صحيح؟!**

– د. جمّال: صابون الزيت يحتوي على مادة القطران وبالتالي فهي تؤثر على الفطريات الموجودة في جلدة الرأس لدى الجميع. ليس فقط صابون الزيت انما ايضا الصابون والشامبو الحديث ملائم للتخفيف من القشرة لكنها ليست قادرة على تخليص الشَعْر منها. ففي حالات معينة نوصي باستعمال مراهم طبية خاصة عند وجود قشرة سميكة. كذلك فان دهن جلدة رأس الطفل بزيت الزيتون مفيد ويذيب الدهنيات لكن في الحالات الخفيفة، لانه في حالة وجود قشرة سميكة فلن يزيلها سوى مرهم طبي.

*** ما رأيك بالوصفات الشعبية كالحناء والبابونج وغيرها للتخلص من القشرة؟!**

– د. جمّال: كلها لها تأثير محدود جدا.. لكنها ليست الحل. فالقشرة الحادة في الرأس تكون في بعض الاحيان تعبيرا عن وجود أمراض داخلية عامة في الجسم. لذا يفضل في تلك الحالات التوجه الى لطبيب.

(ابتهاج مجلي)

«باسم الرياضة يذبحون الوحدة»

(تتمة من ص . ١)

هل نريد فريقا عربيا آخر في الدرجة القطرية؟ نعم نتمنى ذلك. لكن، لا نريد فريقا يستجدي النقاط من الفرق العربية الاخرى، وعندما يصعد الى القطرية يكون مهزلة الفرق. نريد فريقا قويا يصل القطرية بجدارة كاملة، بدون «رشاوى»، وبدون صفقات «الاخوة العربية».. اما اذا كانت الرياضة عاملا لعداء بين المدن والقرى العربية فأقول وبكل صراحة، فلتذهب مثل هذه الرياضة الى الجحيم..

فالبلديات والمجالس تدفع مبالغ طائلة لتشجيع كرة القدم.. والجماهير تدفع الكثير، فهل هذه الأمال تذهب الى رياضة تعتمد على مباريات تمثيلية او احداث عنف؟!

اين تذهبون؟ فما قيمة القرية العربية بدون اخواتها من المدن والقرى؟.. ما قيمة ام الفحم وحدها في وضعنا كأقلية في اسرائيل؟ وماذا تساوي سخنين وحدها؟ وهل الناصرة تكون ناصرة كما هي اليوم، وحدها؟

ما لهذا الشعب الفلسطيني يبحث عن اسباب للفرقة؟ اليست ادوات الوحدة كلها بين يديه؟ ونحن في اسرائيل.. تعالينا عن الحزبية، واقمنا اللجنة القطرية للرؤساء.. وتركنا كل النقاشات الاجتماعية والفكرية واقمنا لجنة المتابعة، ولجنة متابعة التعليم العربي .. و.. نحاول توحيد الجماهير تحت سقف واحد وان تباينت الآراء.. فهل نقف كالحمقى نتفرج على فئة اقل من قليلة عدديا.. ونترك لها الساحة لجعل كرة القدم سببا في تمزيق مشاعر وحدتنا كشعب؟!

واطالب الرؤساء العرب جميعا، بان يبحثوا قضية كرة القدم في اول اجتماع لهم. لأن الأمور اخذت ابعادا خطيرة جدا، فاذا كان جمهور سخنين يتهم جمهور شفاعمرو بالخيانة، ومناصرة عكا، وجمهور الناصرة يتهم سخنين بالخيانة وانها تلعب لنصرة عكا.. فهذه تصريحات خطيرة.. وقد نحسبها عابرة, لكنها تدخل عميقا عميقا في مشاعر هذه الجماهير..

ويكاد يجمع الشارع الرياضي في شفاعمرو والناصرة وسخنين على صلاة واحدة «يا رب تطلع عكا»!! وليس فوز عكا هو الذي يقلقني، بل هذا البغض اللا معقول بين جماهير الفرق العربية لبعضها فاذا كان الجمهور يحب كرة القدم فماذا يزعجه في فريق يلعب ضد فريقه، لكنه يتعاون جيدا ويلعب جيدا؟

ان الرياضة لا تعرف الحدود والشعوب. انها كالرسم، كالموسيقى.. ولماذا يعشق اغلب الناس فريق البرازيل؟.. لأنه يقدم عروضا كروية شيقة، وجماهيرنا، يجب ان تحب كرة القدم للمتعة. وليس لنصرة الأخ الضعيف على غير الأخ الذي يثبت مهارته.

لذا، اطالب الرؤساء العرب، فهم الرئة التي تتنفس منها الفرق العربية.. اطالبهم بايضاح الأمور امام الجماهير.. وليعرف الناس، ان فريق كرة قدم في الدرجة الأولى او الثانية وحتى الثالثة.. يكلف البلدية او المجلس مبالغ طائلة وكل ذلك على حساب الناس من شوارع ومدارس و..

والرؤساء يشجعون الفرق من اجل الرياضة فقط، ومن اجل تقوية العلاقات بين الفرق والتجمعات العربية.. واطالب الرؤساء بأن يعملوا على وحدتنا من خلال الفرق الرياضية وليس عكس ذلك.. لذلك، اقترح على رؤساء البلديات والسلطات المحلية ان يبادر احدهم الى مهرجان رياضي ضخم، يجمع كل الفرق العربية جيدة الاداء.. وذلك خلال عطلة الفرق..

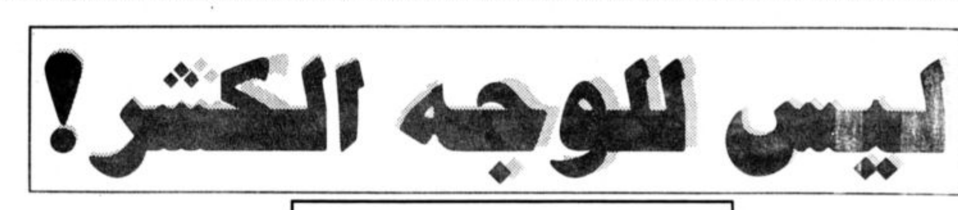
وليت اللقاء يكون في سخنين.. عندها سيعلم زاهي ارملي ان سخنين تحبه لما كان لاعبا عربيا «يرفع» رأس الجماهير العربية، ويعلم عندها عزمي نصار، ان سخنين تحب الناصرة، والناصرة تحب سخنين.. اما انا، فقد شاهدت مباريات سخنين في ملعبنا في النصف الثاني من الدوري، وتمنيت نصرا لفريق سخنين. ولما خاب املي، احببت فريق ام الفحم ولماذا ام الفحم؟ عندي اكثر من سبب يدعم حبي لهذا الفريق..

وآخر القول، ان هناك من جعلوا قضية كرة القدم من اولويات كفاحنا، وما خطر ببالهم ان الجماهير الفلسطينية، تناضل من اجل حقوق مبدئية واساسية – وادعياء الرياضة يناضلون من اجل نقطة في سلم الدوري.. وشعبنا.. يحتاج الى نقاط في المساواة.. اما من يبحث عن النقاط في الدوري الرياضي ولا تشغله مصلحة الجماهير، فعليه السلام.

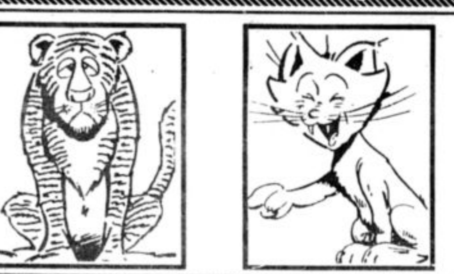
في وثيقة تلخيصية اعدها اتحاد مراكز مساعدة ضحايا الاعتداءات

(تتمة من ص ١٤)

راحل حوزه. ١٠٨) شمعون نحمياش عامل مصعد في مستشفى هداسا عين كارم (٦١ عاما) – المخالفة: عمل مشين بفتاة ١٧ عاما. الحكم: السجن ٥ اشهر مع وقف التنفيذ و ...١ شيكل غرامة. ١٠٩) صلاح صرصور (٥٦ عاما) كفرقاسم – المخالفة:عمل مشين بقاصرة. الحكم: السجن ٩ اشهر مع وقف التنفيذ و ..٥ شيكل غرامة. القاضي: نوجا اهود. ١١٠) ميخائيل موسبيف (٢١ عاما) حولون – المخالفة: اعتداء جنسي على فتاتين. الحكم: سجن مع وقف التنفيذ. ١١١) جندي (٢١ عاما) – المخالفة: عمل مشين بامرأة. الحكم: السجن ٩ اشهر مع وقف التنفيذ و ..٥ شيكل غرامة. القاضي: يتسحاق كوهين، محكمة الصلح بيت شان. ١١٢) يتسحاق رودريغز (٧٢ عاما) كريات آتا – المخالفة: اعمال مشينة بطفلة ١٠ سنوات. الحكم: السجن الفعلي سنة، وسنتين مع وقف التنفيذ. القاضي: ابلي كوهين. ١١٣) احمد فايز نجمي (٢٠ عاما) حيفا – المخالفة: اعمال مشينة بـ ٧ نساء + سرقة. الحكم: السجن الفعلي ١١ عاما. القاضي: الياهو كوهين. ١١٤) رجل (٦٥ عاما) حيفا – المخالفة: اعمال مشينة على مدار سنوات ببنت ٩ سنوات. الحكم: السجن الفعلي ٤ سنوات والسجن ٣ سنوات مع وقف التنفيذ. القاضي: شموئيل بخلينور. ١١٥) ادوارد هنري (٤٦ عاما) – المخالفة: اعمال مشينة بثلاث بنات. الحكم: السجن الفعلي ٤ سنوات. القاضي: حاييم بيزم. ١١٦) جهاد حموش شهاب (٢٦ عاما) – المخالفة: عمل مشين بقاصر ابن ١٣ عاما. الحكم: السجن الفعلي ٢.٥ سنة والسجن سنة مع وقف التنفيذ. القاضي: سليم جبران. ١١٧) من سكان اشدود (٤٠ عاما) – المخالفة: اعمال مشينة ببنات ٣ و ٧ سنوات. الحكم: السجن الفعلي ١٥ شهرا والسجن سنة مع وقف التنفيذ. القاضي: حبيب عمار، محكمة الصلح – اشدود. ١١٨) شاب (٣٤ عاما) – المخالفة: اعمال مشينة. الحكم: ...١ شيكل غرامة و ...١ شيكل تعويضات. القاضي: حاني سلوتكي. ١١٩) ابراهام اهروني موظف في بلدية معليه ادوميم (٥٤ عاما) – المخالفة: عمل مشين ببنت ١٥ عاما. الحكم: السجن ٦ اشهر مع وقف التنفيذ. القاضي: جيلا كنفي شطاينتس، محكمة الصلح – القدس. ١٢٠) سجان في السابق – المخالفة: اعمال مشينة بفتاة ٨ سنوات. الحكم: خفض من سجن فعلي ٤ سنوات لسنتين. المحكمة العليا – تسفي طال، يتسحاق زمير دوف لڤين. ١٢١) شاب (٢٤ عاما) من اشكلون – المخالفة: اعمال مشينة بمسافرة ترمپ. الحكم: السجن ١٢ شهرا مع وقف التنفيذ و ...٤ شيكل غرامة. القاضي: حاييم نحمياس، محكمة الصلح. ١٢٢) روني نيهون (٢٤ عاما) نتانيا – المخالفة: عمل مشين علانية. الحكم: السجن الفعلي ١٨ شهرا. القاضي: هارڤي جويس. ١٢٣) يتسحاق عوڤيد (٥٥ عاما) رحوبوت – المخالفة: عمل مشين بقاصر ١١ عاما. الحكم: السجن الفعلي ٣ سنوات وسنة مع وقف التنفيذ (للمتهم سوابق في مخالفات جنسية ضد قاصرين). القاضي: زئيڤ هامر، محكمة الصلح رحوبوت. ١٢٤) شلوم أ (٢٢ عاما) – المخالفة: عمل مشين بالقوة وسجن. الحكم: ٦ اشهر اعمال خدمة والسجن سنة مع وقف التنفيذ. القاضي: طال طيمان، محكمة الصلح بيتح تكڤا. ١٢٥) ابن ٤٢ عاما – المخالفة: عمل مشين بقاصر ١٤ عاما. الحكم: السجن الفعلي ٩ اشهر والسجن ١٢ شهرا مع وقف التنفيذ. القاضي: نيرا ليدسكي، محكمة الصلح – تل ابيب. ١٢٦) شاب (٢١ عاما) – المخالفة: اعمال مشينة مستمرة ببنت ٨ سنوات. الحكم: ٦ اشهر يقضيها بأعمال خدمة و ...١ شيكل غرامة. القاضي: الياهو كوهين، مركزية حيفا. ١٢٧) ميخائيل زوهر (٤٠ عاما) منظم حفلات من تل ابيب – المخالفة: عمل مشين. الحكم: السجن ٦ اشهر مع وقف التنفيذ و ...١٥ شيكل غرامة. القاضي: دان جباي، محكمة الصلح – تل ابيب. ١٢٨) ابن ٧٤ من بيتح تكڤا – المخالفة: عمل مشين بقاصر ابن ١٤ عاما. الحكم: السجن ١٨ شهرا مع وقف التنفيذ. القاضي: شلي طيمان. ١٢٩) يوسف شابو ابن ٤١ عاما – المخالفة: عمل مشين ببنت ١٣ عاما وممارسة الجنس مع بنت ١٤ عاما. الحكم: السجن الفعلي ٥ سنوات والسجن ٣ سنوات مع وقف التنفيذ. القاضي: ابيفادور مشاكي، مركزية الناصرة. ١٣٠) بني الياهو (٣١ عاما) – المخالفة: عمل مشين ببنت ١٦ عاما. الحكم: السجن الفعلي ١.٥ سنة والسجن ١٢ شهرا مع وقف التنفيذ. القاضي: حبيب عمار، محكمة الصلح – اشدود. ١٣١) حاييم ديكل صاحب مطعم «كات هيام» في هرتسليا – المخالفة: اعتداء جنسي على ٤ عاملات في المطعم. الحكم: السجن الفعلي شهرين و ٤ اشهر اعمال خدمة والسجن سنة مع وقف التنفيذ. القاضي: مريام سوكولوف، محكمة الصلح – تل ابيب. ١٣٢) بولڤسكي دان (٣٦ عاما) جفعات شموئيل – المخالفة: عمل مشين بقاصر. الحكم: ...٣ شيكل تعويضات والسجن ٦ اشهر مع وقف التنفيذ و ...١ شيكل غرامة. ١٣٣) ابن ٣٧ عاما من رأس العين – المخالفة: عمل مشين بامرأة. الحكم: السجن ٦ اشهر تقضى بأعمال خدمة. ١٣٤) حاييم ريڤلين (٥٣ عاما) جفعتايم – المخالفة: اعتداءات جنسية على اولاد ١١ – ١٣ عاما. الحكم: السجن الفعلي ٢٠ شهرا والسجن سنة مع وقف التنفيذ. القاضي: زخاريا كاسبي. ١٣٥)نادل رئيسي – المخالفة: عمل مشين. الحكم: السجن ٦ اشهر مع وقف التنفيذ و ..١٥ شيكل تعويضات. ١٣٦) شاب (٢١ عاما) من ام الفحم – المخالفة: عمل مشين. الحكم: السجن ٦ اشهر مع وقف التنفيذ و ..٥ شيكل غرامة. القاضي: يتسحاق كوهين، الصلح – بيت شان. ١٣٧) كمال حسين شيخ احمد (٤٣ عاما) عبلين – المخالفة: عمل مشين ببنت ٩ سنوات. الحكم: السجن الفعلي ٥ سنوات والسجن سنتين مع وقف التنفيذ. القاضي: لندنشتراوس، مركزية حيفا. ١٣٨) ابن ٦٧ عاما من بيتح تكڤا – المخالفة: عمل مشين بقاصرة. الحكم: السجن ٣ اشهر مع وقف التنفيذ و ٧٥٠ شيكلا. القاضي: نوغا اوهيد. ١٣٩) يتسحاق حمداني (٣٦ عاما) مدير قسم الجباية في بلدية يڤنة – المخالفة: تهديدات لموظفة القسم التي كانت صديقته لفترة قصيرة وارادت الانفصال عنه. استعمال سلطة الوظيفة. ادانة بالتهديدات ادانة باستعمال السلطة الوظيفية. الحكم: السجن مع وقف التنفيذ و ..١٥ شيكل غرامة. ١٤٠) بريڤ كرومر (٦٢ عاما) مدير كبير في «ڤيات» رعنانا – المخالفة: اعمال مشينة بامرأة لمدة ثلاثة اشهر. الحكم: ٣ اشهر اعمال خدمة و ..١٥ شيكل غرامة. القاضي: مريام سوكولوف، محكمة الصلح. ١٤١) ابن ٣٦ عاما من الخضيرة – المخالفة: اعمال مشينة بامرأة. الحكم: ..٥ شيكل غرامة و ..٥ شيكل تعويضات والسجن مع وقف التنفيذ. ١٤٢) شموئيل بن باروخ (٤٢ عاما) – المخالفة: عمل مشين ببنت ١١ عاما. الحكم: ......١ شيكل غرامة و ٦ اشهر اعمال خدمة. القاضي: كوهن. ١٤٣) اليا عاشور (٢٦ عاما) من بيت شان – المخالفة: عمل مشين ببنت ١٢ عاما مع تشوه خلقي. الحكم: السجن الفعلي ٤ سنوات. القاضي: موشيه طلغام. ١٤٤) بواب مدرسة في بئر السبع – المخالفة: اعمال مشينة بالتلميذات. الحكم: السجن شهر مع وقف التنفيذ. ١٤٥) شمعون بيطون (٢٨ عاما) – المخالفة: اعمال مشينة بأختين ٨ و ١٠ سنوات. الحكم: السجن الفعلي سنتين. القاضي: جدعون غينات. ١٤٦) ابن ٢٨ عاما من شلومي – المخالفة: اعمال مشينة ببنت ٦ سنوات لمدة ٣ اشهر. الحكم: ..٢ شيكل غرامة والسجن ٨ اشهر مع وقف التنفيذ. القاضي: جلوبينسكي، نهاريا. ١٤٧) تلميذ متدين (يشيڤاه) – المخالفة: اعمال مشينة ببنت ٧ سنوات. الحكم: ٦ اشهر تقضى بأعمال خدمة. ١٤٨) موشيه عبديان ابن ٣٢ عاما – المخالفة: اعمال مشينة بقاصرة ١٧ عاما. الحكم: السجن ٦ اشهر مع وقف التنفيذ وغرامة ..٣.٥ شيكل وتعويضات بـ ..١٥ شيكل. القاضي: ايلان شيلا. ١٤٩) ابن ٧٩ عاما – المخالفة: اعمال مشينة بابنة ٨ سنوات – برئ من الاغتصاب. الحكم: السجن ٣ سنوات مع وقف التنفيذ و ...٥ شيكل غرامة. القاضي: سطرشنوف، مركزية تل ابيب. ١٥٠) شرطي سابق من منطقة عماتيم – المخالفة: عمل مشين. الحكم: السجن ٦ اشهر مع وقف التنفيذ. القاضي: ياعيل ابيرام، الصلح – طبريا. ١٥١) كامل حيجاري (٢٩ عاما) غزة – المخالفة: عمل مشين بسائحة. الحكم: السجن مع وقف التنفيذ و ...٢ شيكل غرامة. ١٥٢) عمانوئيل بن تسيون (٤٤ عاما) رمات غان مدرب كرة قدم – المخالفة: اعتداء جنسي لطالب داخلية ١٦ عاما. الحكم: السجن الفعلي لسنتين ونصف والسجن سنتين ونصف مع وقف التنفيذ. القاضي: ميخا لندنشتراوس، مركزية حيفا. ١٥٣) من سكان الكريوت – المخالفة: عمل مشين بفتى يعاني من تخلف عقلي. الحكم: السجن الفعلي ٣.٥ سنوات والسجن ٢.٥ سنوات مع وقف التنفيذ. القاضي: لندنشتراوس، مركزية حيفا. ١٥٤) رومان كونستنتين (٤٠ عاما) من سكان رومانيا عامل بناء – المخالفة: عمل مشين. الحكم: السجن الفعلي ٤٠ يوما وطرد من البلاد. القاضي: دان مور، الصلح – اشكلون. ١٥٥) اشرف مصاروة (٢٣ عاما) الطيبة – المخالفة: عمل مشين. الحكم: السجن الفعلي ٥ اشهر و ..٣.٥ شيكل غرامة. القاضي: هليڤي جرويس. ١٥٦) خالد بدر – المخالفة: اعمال مشينة. الحكم: السجن الفعلي ٣ اشهر. القاضي: ايلاه بروكتشايه، محكمة الصلح – القدس. ١٥٧) راب من القدس (٥٠ عاما) – المخالفة: اعمال مشينة بتلميذه. الحكم: ٦ اشهر يقضيها بأعمال خدمة (جرى تخفيض العقوبة بعد الاستئناف حيث حكم بعد الادانة بسجن فعلي ١٠ اشهر). القاضي: يهوشع فلفل، مركزية بيت شان. ١٥٨) درزي من حمولة معروفة – المخالفة: اعمال مشينة. الحكم: السجن الفعلي ٩ اشهر والسجن ٩ اشهر مع وقف التنفيذ. القاضي: شلوم كتسرين. ١٥٩) ابن ٣٦ عاما من نتانيا – المخالفة: عمل مشين بفتى ١٤ عاما وامرأة. الحكم: السجن ٦ اشهر يقضيها بأعمال خدمة والسجن ٦ اشهر مع وقف التنفيذ. القاضي: روت ليڤهار شارون، محكمة الصلح – نتانيا. ١٦٠) تيسير ابو جعفر (٢١ عاما) رهط – المخالفة: عمل مشين ببنت ٧ سنوات. الحكم: ٦ اشهر اعمال خدمة والسجن سنة مع وقف التنفيذ. القاضي: موشيه يخلص، محكمة الصلح بئر السبع. ١٦١) جوش جريش نادل في مطعم «طندوري» هرتسليا – المخالفة: اعتداء جنسي على بنتين بعمر ٧ سنوات. الحكم: السجن سنة مع وقف التنفيذ و ..١ شيكل غرامة (في صفقة مع الادعاء جرى الاتفاق على ان يترك البلاد). القاضي: زخاريا كاسبي. ١٦٢) شفيق حرباوي ابن ٣٢ عاما من جولس – المخالفة: اعمال مشينة بقاصرات. الحكم: السجن الفعلي ٦ اشهر والسجن ٦ اشهر مع وقف التنفيذ و ..٢٥ شيكل غرامة. مركزية حيفا. ١٦٣) من سكان بيت دغان – المخالفة: عمل مشين. الحكم: السجن ٦ اشهر مع وقف التنفيذ و ...١ شيكل غرامة. القاضي: ابيڤايل بيت نير، محكمة الصلح – رحوبوت. ١٦٤) مسن – المخالفة: اعمال مشينة بابنة ٧ سنوات وابن ١٢ عاما. الحكم: السجن ٤ اشهر تقضى بأعمال خدمة و ...٤ شيكل غرامة (للرجل مخالفات جنسية سابقة). القاضي: الياهو كوهين، مركزية حيفا. ١٦٥) بواب مدرسة (٥٨ عاما) نتانيا – المخالفة: عمل مشين بتلميذة ابنة ١٢ عاما. الحكم: ١٢٠ ساعة عمل جماهيري. القاضي: يورام جلين، محكمة الصلح – نتانيا. ١٦٦) يسرائيل ڤايس – المخالفة: عمل مشين. الحكم: السجن ٩ اشهر مع وقف التنفيذ و ٧٥٠ شيكل غرامة. القاضي: عزرا كما، محكمة الصلح – القدس. ١٦٧) بنيامين يوموطريان، صاحب دكان ملابس في القدس – المخالفة: عمل مشين بسائحة. الحكم: .....٦ شيكل تعويضات (ضمن صفقة مع الادعاء). القاضي: تسڤي فرنكل، محكمة الصلح – القدس. ١٦٨) يوڤال بن يتسحاق – المخالفة: ادين بعمل مشين ببنت ٥ سنوات. الحكم: براءة بسبب الشكوك، بعد ان ادين بالمركزية بالاغتصاب خفض الحكم عليه من سنتين الى سنة. المحكمة العليا، القضاة: دون ليڤين، داليا دورنر، الياهو مات.



* بقلم: د. ادوار الياس *



غمزات!

* من يغطس في الاوهام ينتشل الخرافات.
* التفكير في المستحيل يسبب الصداع.
* التوازن يمنع الانقلاب.
* لا يواصل العاقل السير مع الاحمق حتى ولو قطع معه ثلاثة ارباع الطريق.
* الاستقامة اشرف وأعدل من القانون.
* تعدد الاقتراحات يعرقل التنفيذ.
* الاهوج يركض خلف احاسيسه البليدة.
* لكل جيد بداية ولكل سيء نهاية.
* الحدث العظيم يحتاج الى عدة مناظير لاستيعابه.
* الحروب تغير الناس نحو الافضل والاسوأ.
* كل ما يأتي من عالم الغيب الى عالم الغيب يعود.

من اقوال الشعوب!

* يقول الهنود الحمر:
- اذهب حيث ذهب الحصان!
* وتقول العرب:
- البس قبعك والحق ربعك!
* يقول الفرنسيون:
- انه مسمار الحفلة!
* وتقول العرب:
- انه عمود البيت!
* يقول الانكليز:
- مُحكم الاقفال كالطبل!
* وتقول العرب:
- سرك في بئر!
* يقول الالمان:
- من يعرف سبب الظاهرة يفهمها!
* وتقول العرب:
- اذا عُرف السبب بطل العجب!
* يقول اليابانيون:
- العلم يلحق رئيس الفيلق!
* وتقول العرب:
- الحق العيّار لباب الدار!
* يقول التشيك والسلوفاك:
- لا تتجول بين الارجل!
* وتقول العرب:
- البيت ضيق والحمار لبّاط!

فولتيريات!

* لانه اوقع بطل رائعته «كنديد» في ازمة عاطفية ودفعه الى التفكير في الانتحار كتب الفيلسوف الفرنسي الساخر فولتير:

اخرج كنديد من جيبه سكينة صغيرة وأخذ يشحذها بدم بارد خليق بروماني قديم او انكليزي.

ويقول له صديقه ككنبو: ماذا تريد ان تفعل؟ ويجيب كنديد: اريد قطع حلقومي.

ويرد ككنبو: فكرة جيدة، غير انه لا ينبغي للحكيم ان يعزم على امر قبل تفكير ناضج. ويمكنك قتل نفسك في كل وقت ما دمت تحمل مثل هذا الذهن!- وأرى يا عزيزي، ان تؤجل العمل الى الغد، فكلما اخرت الفعل كان الفعل اكثر دلالة على الشجاعة.

ويقول كنديد: تقع براهينك مني موقع الرضا، ثم انني اذا ما قطعت حلقومي الان طعن صاحب جريدة «تريفو» في ذكراي، هذا ما اراه، ولهذا لن اقتل نفسي قبل مرور يومين او ثلاثة ايام!

نشازيات!

* بينما كانت الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية، متربعة في فية اللوزة، على ساق واحدة، وتمشق عيدان الزعتر الأخضر، وكان فكرها مشغولا في دوافع ومدلولات مسابقة التعايش السلمي الطبايخي، هلهلت صاحبتها اليهودية «فريحة الفكحة» بياعة البيض الرماشة التي جلبتها الحركة الصهيونية، في مطلع العشرة الخامسة من القرن العشرين على سطح وابور من بلاد الغرب واسكنتها، بعد ان غيرت لها اسمها، في قرية «الرأس الاحمر» التي اسمتها، بعد ان طردت اهلها شرقا، «كيرم بن زيمرا»!

وبما ان «فريحة الفكحة» هلهلت، حالجة على رجلها، عشية عيد فصح اليهود الذي يحل عشية عيد فصح النصارى الفلسطينيين السائرين على الرزنامة الغربية، لخوض المسابقة الطبايخية وفي سلتها مصّتها وأكلها المحلل «كشير» ابتسمت، امام سياج الحاكورة وندهت:

- جبنا السلام عليكم!

فنطت الحجة نجيبة، واقفة على قدميها، وكتكتت حرجها وصاحت:

- اويها.. لولا سلامك ما سبق كلامك / اويها.. لكنت فصفصت لحمك عن عظامك.. لولولو.. ليش!

وبعد تبادل بوسات المودة والجفاء استنجدت الحجة نجيبة بالقول المأثور: «العجلة من الشيطان»، ولجمت نفسها ومنعتها عن عزيمة صاحبتها «فريحة الفكحة» على تشريف مطبخيتها، خوفا من عواقب ما قد يحدث ولا تحمد عقباه!

وبما ان الكرم وحسن الضيافة من شيم العرب العاربة والمستعربة اسرعت الحجة وفرشت لصاحبتها «الفكحة» خيشة التبن بجوار جذع شجرة الجوز المجاورة لشجرة اللوز.

ولان العرب العاربة والمستعربة تحرص على تأمين الراحة لضيوفها ركضت الحجة، بعد ان فطنت، وطعجت كركيجة فواز النشاز ودحشتها في عديلة النخالة واصبحتها مسند ظهر!

ومع استقبال احترامي عروبي كهذا، تربعت «فريحة الفكحة» على الخيشة واسندت ظهرها، سندة ملوكية اشلب من سندة الملكة الانكليزية اليزابيث، بدون ذكر موقعها الرقمي الذي لا يقدم او يؤخر في مسيرة السلام السائرة في الشرق الاوسط.

ولان «فريحة الفكحة» استندت سندة ملوكية ومدت رجلها واستردت روحها ركضت البسة خلف الفأرة في عب الحجة نجيبة. فاسرعت الى التعمشق على درابزين سياج الحاكورة وصاحت بصوتها المدوزن:

- «أبيك..بيك.. بيكي / أ.. راح يشتكيكي / أ.. دمّع.. دمّع.. دمّع / أ.. راح يتسمع / أ.. بيكي..! يلعن امك وابيكي»!

ومع وصول صوت الحجة المدوزن الى مسامع اللعيبة في ملعب الصبيانات والصبيان التقطته اذن فواز النشاز. فاسرع الى استنفار الفتيات والفتيان وخيّلوا، فارعين ذارعين، لنجدة الحجة في وقفتها العويصة.

وتحصنا من الاصابة بعين «فريحة الفكحة» الرمادية نفذ المخيّلون تعليمات فواز النشاز وعلقوا الاحجبة والخرزات الزرقاء على اعناقهم وصدورهم وهجموا، مشعوذين:

- تفو عليك، يا ابو فاضي / يا سمسار الاراضي!

وخلال الهجمة العفاريتية تشركل الولد «ابو فجلة»، ابن راعي العجال، برباطة بصطاره الطويلة ووقع على طوله بجانب سنسلة دار «طل الطلايل» المشهورين بصناعة الططلة البلدية وتعليبها بالمراطبين، ططلة مشمش وكرز وخوخ وعنب وانجاص وتفاح وقرع اصفر وزعرور ودبس تين مع طحينة!

فهجم الولد بديع عبد السميع نحو «ابو فجلة» وشلته من ذراعه، ورفعه عن سقطته واسترضاه، صائحا:

- تعيش وتتشركل ببنت الحلال وتحكي لاولادك واحفادك!

ففرك «ابو فجلة» عينيه بكماديه وقال، شاهقا:

- بدي ططلة حاحوم!

ولان فواز النشاز كان قد وصل، على الدعسة، صرخ سائلا:

- من وين نجيب الحاحوم؟ ليش اسرائيل خلّت حاحومة واحدة في اعالي الجليل، يا «ودف»..!

وما ان رنت كلمة «ودف» في اذن بديع عبد السميع حتى اسرع الى دحش يديه في جبينه وسأل، بخباثة، مع رأس مايل على جنب:

- هذه حكمة ام زلة لسان!

فاجاب فواز النشاز، مفسرا ومؤكدا:

- كلمة «الودف» شفاعمرية اصلية وتحمل «طابو» و «كوشانا» مشفوعين بالختم، من زمن الامبراطورية العثمانية، والاصول موجودة في ارشيف العاصمة التركية.

وبدون ان ينقر منخاره، كعادته في المواقف الالتخامية، اصر بديع عبد السميع على استماع المزيد من التوضيح وسأل:

- ومن اين لك هذا..؟

فاجابه فواز النشاز، بثقة واطمئنان:

- بدون لف ودوران وشو طبختي، يا مهضومة؟ ولان الكلام الصريح يسيّر الامور في مسارها الصحيح، لا مفر من الاعتراف ان كلمة «الودف» ماركة مسجلة على اسم المواطن الشفاعمري زياد ياسين (ابو طارق) الذي يطرطق، باصابعه العشرة، على ازرار ماكنتوش صحيفة «الاتحاد»، ليلا نهارا، والساعات الاضافية حسابها مضاعف!

وبما ان بديع عبد السميع مغرم بالكلام الصريح اردف، مستفهما:

- ليش ابن ياسين مكشوف عنه الحجاب حتى يورد ما لم يكتبه الكتاب، حتى ولا سميح القاسم وسعود الاسدي؟

فرد فواز النشاز، منرفزا:

- زياد ياسين «ابو طارق»، يا رفضي، من الجنس النمرود ولسانه مثل المبرد وحابكها من جميع النواحي وبيعرف المحتال من عدة النصب.

وازاء هذا الرد النشازي المُفحم غطس الولد بديع عبد السميع في بحر الصفنان الاندهاشي. وبعد ان طاف على سطح موجه، سالما وبدون مساعدة سالم جبران وحزب «المبام» سأل مستوضحا:

- وما هو التفسير العلمي الذي يخفيه زياد الياسين في عبه حول مفهوم «الودف»؟

وبما ان السؤال العلمي يستوجب ردا علميا فرك فواز النشاز صباحه وفكر، وبعد ان فكر وتذكر اعلن:

- في شفاغمرو وقراها يؤكدون، والقول على ذمة زعيم القوم زياد ياسين، ان «الودف» هو البطايني وحبّيب الطبيخ، الذي يندفع حال سماعه لدبة الصوت: «اللحم تحمر والخبز تقمر» ويخندق بين المعازيم بدون كرت عزومة!

وتأكيدا لاقواله يطلب زياد ياسين «ابو طارق» من كل من لا يصدق قوله ان يسأل زميله في العمل، والكرسي جنب الكرسي، طوني المر «ابو نصري» ابن المناضل المخضرم نصري المر «ابو طوني» العبليني، صديق القائد الوطني توفيق طوبي «ابو الياس» الحيفاوي، حبيب اميل حبيبي «ابو سلام» الشفاعمري، النصراوي، الحيفاوي المجاور لمطعم «الامم»، قبل ان ينتقل من اول «طلعة الجبل» الى وسطها ويفتح بابه على «سانت لوكس».. والله اعلم!

وبعد التفاهم والاقتناع والتوقيع، قلما وليس بصما، ركض فواز النشاز وشلته لنجدة خالته.

ومع وصول النشاز وربعه الى الموقع المعهود ومشاهدتهم للحجة نجيبة متربعة، تحت اللوزة، لوحدها وتنقي العدس فهموا، بدون سؤال واستفهام، ان مسابقة التعايش السلمي الطبايخي، اليهودي - العربي، تأجلت لعيد الروم، لان «فريحة الفكحة» روحت على بيتها لتحتفل بعيد اليهود على ارض العرب!

أوبل أسترا - الأمان بالألمانية



٦٤,٨٠٠ **

ش.ج
يشمل ض.ق.م



** أوبل أسترا ١٤٠٠ سم٣ ■ خمسة أبواب ■ غيار يدوي ■ مكيّف أصلي ■ وسادة هوائية ■ ABW

أوبل أسترا تعني الأمان

سيارة أوبل أسترا الألمانية الصنع تعطيك أقصى الأمان ففيها وسادة هوائية لحماية السائق عند الصدمات وفي بعض الموديلات وسادتان للسائق والمسافر. في أوبل أسترا أنظمة حماية شمولية فولاذية لحالات الإصابة الجانبية ومناطق إمتصاص للضربات الأمامية والخلفية. أحزمه الأمان في أوبل أسترا تعمل بطريقة "الإغلاق السريع" للحماية القصوى. بالإضافه إلى نظام ABW معامل إضاءة الفرامل السريع وفي بعض الموديلات نظام ABS من الأكثر تطوراً في العالم.

أوبل أسترا تعني الجودة والإمتياز

فيها المحرك القوي يعمل ببخ الوقود متعدد النقاط وذو رقابة محوسبة. المحركات في أوبل أسترا تدمج الإداء الممتاز والتكنلوجيا العصرية بالقدرة على التوفير في إستهلاك الوقود.

أوبل أسترا في تشكيلة من الموديلات

موديلات متعدده وتفاوت في الكماليات

- ■ موديلات ٤ – ٥ أبواب وستيشن
- ■ محرك بنزين بحجم ١.٤٠٠ – ١.٦٠٠ سم٣
- ■ محرك ديزل ١.٧٠٠ سم٣

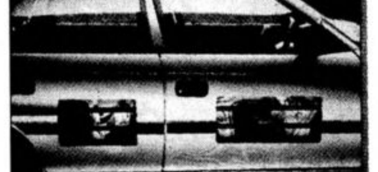
لائحة أسعار موديلات أوبل أسترا مميزه رغم إرتفاع سعر المارك الالماني !!!

استرا ١.٦٠٠ سم٣	■ ٥ أبواب ■ غيار يدوي ■ مقود هيدراولي ■ مكيف أصلي ■ وساده هوائية ■ شباكان كهربائيان* ■ إقفال مركزي* ■ ABW	٧٣,٩٠٠ ش.ج
استرا ١.٦٠٠ سم٣	■ ٤ أبواب ■ أوتوماتيكية ■ مقود هيدراولي ■ مكيف* ■ وساده هوائية ■ شباكان كهربائيان* ■ إقفال مركزي* ■ ABW	٧٤,٩٠٠ ش.ج
استرا ١.٦٠٠ سم٣	■ ٤ أو ٥ أبواب ■ أوتوماتيك ■ مقود هيدراولي ■ مكيف أصلي ■ وساده هوائية ■ شباكان كهربائيان* ■ إقفال مركزي* ■ ABW	٧٧,٧٠٠ ش.ج
استرا ١.٦٠٠ سم٣	■ ٤ أو ٥ أبواب ■ غيار يدوي ■ مقود هيدراولي ■ مكيف أصلي ■ وسادتان هوائيتان ■ شباكان كهربائيان ■ إقفال مركزي ■ مرايا كهربائية ■ ABS ■ ABW	٧٨,٩٠٠ ش.ج

* تركيب محلي

السعر يشمل الضريبه الاضافيه حسب تسعيره رقم ٩٥٠٠٤ من تاريخ ٩٥/٣/٢٣ ووفقاً للتغيرات (لا يشمل لوازم الترخيص وضريبة الطوابع).









يونيفرسال موتورز أسرائيل م.ض: مستوردون خاصون لموديلات GM. اوبل . ايسوزو . ساب. المكتب الرئيسي– تل ابيب : طريق بيتح تكفا ٧٦. ■ **قاعة عرض السيارات الخصوصية – تل ابيب:** طريق بيتح تكفا ٨٦، ت ٥٦١٨٩١١–٠٣ ■ **قاعات عرض اخرى اشدود :** شارع همداع، ت ٥٦٤٩٣٢–٠٨ – **ايلات:** كراج شاحم، المنطقة الصناعية، ت:٣٧٨٨٧١–٠٧ **اشكلون :** خدمات معدات المنطقة الصناعية الشمالية، ت ٧٥٠٨١١–٠٧ **بئر السبع:** عزرا يروحام، طريق الخليل ٥، ت ٢٧٤٥٠٤–٠٧ **هرتسليا بتواح:** V.I.P MOTORS شارع مشكيت ٢٢، المنطقة الصناعية، ت: ١٥٥٥–٢٢–٠١٧٧ **الخضيرة:** كوهين وابناؤه، حي بيالك، ٣٤٦٦٦٦–٠٦ **حولون:** كوخفيه مريخف، شارع هملاخاه ٢٠ المنطقة الصناعية، ت: ٥٥٨١٥٥١–٠٣ **حيفا:** جاما، طريق يافا، ١٣٢، ت: ٥٣٠٢٨١–٠٤ كاحن، **مهستدروت** ١٥٣، ٧٢٧٠٦٢–٠٤ **القدس :** عوفر تعبوراه، شارع هؤمان ١٠، تلبيوت ت: ٧٩٢٩٩٥–٠٢ **كفار سابا:** شيران تسويق، شارع تشيرنحوفسكي ٢٤ ت: ٤٢٠٧٨٥–٠٩ **الناصره:** سروجي، شارع الكراجات ١١، ت: ٦١٢٢٢/٣–٠٦ **نتانيا:** أرليف–سيارات نتانيا م.ض، شارع شخطرمان ١٢، المنطقة الصناعية القديمة ت: ٨٤٠٦٤٠–٠٩ **عكا:** مركز الشمال، شارع هجدود ٢٢/١٤، ت ٩١٥٢٠٣–٠٤ **بيتح تكفا :** ساغي موتورز كريات اريه، جبوتنسكي ١١٤ (مفترق عيتس هزيت) ت: ٩٢٢٢٣٣١–٠٣ **ريشون لتسيون:** كراج هحوف، شاريت ٢٣، المنطقة الصناعية الجديدة، ت: ٩٦٢٧٦٧٦–٠٣ **الرملة:** كراج اهرون ليفي، إيتسل ٣٠، ت: ٢٤٩٤٩٧–٠٨



سيناي بيتر، المدير الفني لمهرجان «مسرح الأطفال» في حيفا:

في هذا المهرجان بامكان الأطفال العرب مشاهدة الكثير من العروض

*** بالاضافة للعروض باللغة العبرية هناك عرض تشيكي بدون كلام وعروض شوارع وعروض كثيرة تعتمد على الحركة بالأساس * العروض باللغة العربية هي: مسرحية «القزم وبنت الطحان» ومسرحية «الأخيرة» ومسرحية «مين يساعد الأرنب» * اسعار منخفضة للأطفال العرب ***

يوم الأحد القادم (١٦) نيسان يفتتح مهرجان «مسرح الأطفال» في حيفا ويستمر حتى (١٩) نيسان، ومن الملفت للنظر ان هذا المهرجان يستقطب في العادة الأطفال اليهود وقلة قليلة من الأطفال العرب وذلك لعدة أسباب اهمها عدم وجود مسرحيات باللغة العربية.. وحول هذا الموضوع التقينا مع المدير الفني للمهرجان الفنان سيناي بيتر الذي يدير المهرجان للسنة الثانية على التوالي، والذي اخذ على عاتقه منذ السنة الماضية جلب اكثر عدد ممكن من الأطفال العرب والعروض العربية للمهرجان.

*** «الاتحاد»: ما الذي يميز مهرجان هذا العام عن باقي السنوات؟**

- سيناي بيتر: في هذا المهرجان عملنا على تقليص عدد المسرحيات داخل المسابقة من (١٩) في السنة الماضية الى (١١) لهذه السنة وذلك لاعطاء حصة اكبر من الدعم المادي للمسرحيات التي ينتجها المهرجان لتكون على مستوى اعلى وتقدم افضل ما عندها للأطفال..

لقد قدمت للمهرجان عشرات النصوص المسرحية وقد تشكلت لجنة توصيات اهتمت باختيار الأنسب والذي يليق بمثل هذا المهرجان مع الاهتمام بجودة النص خاصة اذا كان من نتاج محلي ومبدع.

والذي يميز هذا المهرجان انه يوجد منتجون اكثر جدية وتجربة، خاصة اننا زدنا الحصة المالية - كما أسلفت - التي تمولنا بها بلدية حيفا بالاشتراك مع وزارة الثقافة والفنون وبعض الجهات التجارية.

*** «الاتحاد»: هل عملتم على جلب مسرحيات عربية للمهرجان... وماذا فعلتم لجذب جمهور عربي اكبر؟**

- سيناي: توجهنا الى مسرح «الكرمة» ليشارك في انتاج مسرحية خاصة للمهرجان، لكننا لم نتلق منهم اي جواب ولم نعرف سبب ذلك. لكن مسرح «القصبة» الفلسطيني تقدم بمسرحية «القزم وبنت الطحان» وقد وجدنا بعد فحص المسرحية انها ملائمة لتشارك ضمن المسابقة الرسمية، خاصة انها مسرحية غير موجهة وليست من النوع التربوي التقليدي وتحتوي على نص واداء جيدين ومناسبين للأطفال.

كما توجهنا الى مدرسة «عشتار» التي رفضت ان تشارك ضمن المسابقة وفضلت المشاركة كضيفة على المهرجان مع انها سوف تقدم مسرحية جديدة بعنوان «الأخيرة» وهي مليئة بالفانتازيا، وحسب رأيي انها جيدة وملائمة جدا لدخول المسابقة، وانا بدوري انصح قراء «الاتحاد» بمشاهدة هذه المسرحية التي ستعرض لمرة واحدة يوم الأحد ٤/١٦ في مسرح «الكرمة» الساعة الرابعة بعد الظهر، نظرا لما تحمل من خيال وابداع مسرحي لم يعتد عليه الأطفال العرب.

اما بخصوص جلب اطفال عرب أكثر للمهرجان، ففي هذه السنة يعمل معنا السيدان عبد فاعور ومحمود قدح بنشاط لتجنيد اكبر عدد من الأطفال العرب، وقد وضعت اعلانات في المدارس العربية، كما توجهنا الى شركة المراكز الجماهيرية لتساهم في سفريات نقل الأطفال العرب من بلداتهم الى حيفا، بالاضافة الى ان سعر اشتراك الطلاب العرب في (٦) مسرحيات هو (٦٠) شيكلا فقط.

*** «الاتحاد»: ما هو سعر التذاكر بالتحديد؟**

- سيناي: (٣٠) شيكلا سعر التذكرة لمسرحيات المسابقة و(٣٥) شيكلا للمسرحيات الضيفة و(٤٠) شيكلا للمسرحيات في القاعة الكبرى و(٩٩) شيكلا لكل (٤) مسرحيات معا و(٧٥) شيكلا لـ (٦) مسرحيات لمن يحمل كارت الڤيزا، بالاضافة الى ان اولاد «الڤيزا» الذين يشترون (٦) عروض يمكنهم الاشتراك في التحكيم.

*** «الاتحاد»: هل توجد عروض اخرى يمكن للمشاهد العربي ان يراها دون حاجة للترجمة؟**

- سيناي: بالطبع فهناك عرض مسرحية «الدمى» التي يقدمها مسرح «الكرمة» بعنوان «مين يساعد الارنب» وايضا هناك عرض تشيكي جميل جدا بعنوان «بيتر بن» وهي مسرحية بدون كلام ويمكن لكل مشاهد فهمها، هذا بالاضافة الى ان اغلب عروض المهرجان تعتمد على الحركة اكثر من الكلام وبامكان الأطفال العرب الذين يفهمون اللغة العبرية قليلا التمتع كاملا بالعروض.. ولن ننسى عروض الشوارع التي تمتد من متحف العلوم وحتى المسرح البلدي وكل ارصفة شارعي «نوردو» و«بنيامين» وفي مركز هذه العروض (٥) مسرحيات جديدة تشارك ضمن المسابقة وجميعها بالمجان، والعروض تكون من الساعة العاشرة صباحا حتى السادسة مساء.

وفي النهاية أقول اننا عملنا جاهدين لكي يحمل هذا المهرجان صبغة يهودية عربية ونأمل في انجاح ذلك.

*** «الاتحاد»: الا تعتقد انه آن الأوان لاقامة مهرجان مسرح عربي للأطفال ويكون اليهود ضيوفا عليه؟**

- سيناي: لا حاجة لمهرجان عربي او حتى يهودي في حيفا، علينا فقط ان نعمل على زيادة المسرحيات العربية في المهرجان الموجود، اما، اذا وجدت فكرة من هذا النوع فانا اعتقد انها يجب ان تقوم على عاتق العرب وسأكون مسرورا لذلك لأنه بصراحة توجد ميزانيات لمثل هذه الأمور ويجب صرفها.

*** «الاتحاد»: ماذا تريد ان تقول في النهاية عن هذا المهرجان؟**

- سيناي: اريد ان اقول اننا نريد مهرجان مسرح لكل مواطني الدولة، وبالمناسبة فان لجنة التحكيم غير المعلنة حتى الآن فيها عضو عربي، ويوم الثلاثاء القادم ٤/١٨، سنعقد على هامش المهرجان ندوة حول «مسرح اطفال تخطوا الحدود» تتضمن محادثات مسلية ومهمة لشخصيات معروفة في مجال المسرح العربي واليهودي، وسيكون هناك نقاش عن الأمور المشتركة في مسرح الأطفال العربي واليهودي، آمل ان تنجح هذه الندوة لانه حتى الآن لم يتسجل اليها الكثيرون.

(حاورته: ميسون أسدي)

مسرحية «الأخيرة»
انتاج مدرسة «عشتار»



هناك على حافة المدينة، تكاد تكون اي مدينة، التقى اربعة اولاد، امتزجوا مع رائحة الطين والرطوبة والعفن، يلفهم ضجيج السيارات وصخب المدينة.. أصوات الرتابة الحياتية وأزيز معادنها يذكرك بان الحياة الحقيقية بعيدة من هنا، هنا الموت والدمار.

من يدري من هم، من أين أتوا، من هي عائلاتهم، هل يسكنون في اي مكان؟ هل هم جيدون أم على خطأ؟ انهم اربعة انماط تقليدية تعبّر عن صراع البقاء، وحماية الذات من العالم الخارجي.

اما الشخصيات فهي كالتالي:

* امان عون (خيتا) - القائد المسيطر، والأخت الكبرى، لديها جواب لكل سؤال، والحيلة كفيلة بكل سيرة.

* عامر خليل (زغبور) - شقيق لخيتا، كثير الغناء والسؤال والذكاء، يحتاج لحماية وعناية وغطاء.

* أدوار معلم (عملاق) - قوي، في الجسم نقيض، لا يكثر الكلام، يده من حديد، يثار سريعا، زلزال مهيب.

* رائدة غزالة (مبسوطة) - بعكس داخلها في الحال تعرفها، كثيرة التذمر، تنسى ذكاءها من كثرة بكائها.

هناك في المزبلة بين اكوام القمامة والقطط الميتة، يجدون فتاة...

* جاكي لوبيك (اخيرة) - مختلفة، غلط، لا تتكلم، لا تبكي ولا تضحك، لا تقول ولا تفعل.

مسرحية «القزم وبنت الطحان»
انتاج مسرح «القصبة»



ان اللقاء الذي تم بين الممثلين في هذه المسرحية، طريقة واسلوب عملهم كفرقة للوصول الى الابداع، هو الذي يضفي على المسرحية نوعا من السحر لدى الأطفال اضافة لما في القصة الاصلية من سحر وخيال، فالقصة الاصلية اسطورة معروفة، ونحن قمنا بمعالجتها بلغة شاعرية وادخلنا الى فضائها الموسيقى والغناء، والكثير من الألوان، كما حاولنا ادخالها الى عالمنا الحاضر بما فيه من مشاكل اجتماعية وسياسية، مقارنة مع العالم اللاواقعي وعالم السحر الموجودين اصلا داخل الأسطورة.

تتحدث المسرحية عن قزم كان مرفوضا من بني البشر مما دعاه الى الحقد عليهم والانتقام منهم في اول فرصة تسنح له... ولما سنحت له الفرصة قرر ان يستولي على المولود البكر لابنة الطحان التي اصبحت ملكة بفضل مساعدته. ولكنه اصطدم بقوة حب الام لمولودها. وتتحدث المسرحية ايضا ومن زاوية اخرى، عن ملك، جشع، كل ما يهمه جمع الذهب والمال، ففرض على رعيته ضرائب باهظة مما دعا أحدهم (طحان القرية) الى الكذب من اجل الخلاص من الدفع، وهذا الكذب هو الذي أوقع ابنته ضحية بين يدي القزم ومخططاته. والملك ايضا لم يتزوج من ابنة الطحان بدافع الحب وانما بدافع الجشع وعشق الذهب.

هذه العلاقات والدوافع الانسانية هي ما تناقشه هذه المسرحية وتسلط الضوء عليه سلبا وايجابا.

هواجس مسرحية
قناع ام شنب - أ

* بقلم: راضي د. شحادة *

«اللهم اطعم من اطعمنا، واسقِ من اسقانا، واجعلَ هذا الطعام هنيئا مريئا، واجعل تجمعنا هذا تجمعا مرحوما، ولا تجعل منا ولا من بيننا شقيا ولا خائبا ولا محروما».

شكرت الاستاذ توفيق سرحان مدير المدرسة الاعدادية في عيلوط، وهو شقيق مصمم الازياء المعروف الفنان غصوب سرحان، الصديق الدائم لمسرحنا، مسرح السيرة، لانه اصيل ابن اصيلة، ويصمم لنا الازياء والديكورات، وصاحب المقولة المشهورة التي اعتاد ان ينقفني بها كلما تزاعلنا، فاقول له:

- انشاالله بيصير آخر موديل ازياء انه الناس يمشوا مزلبطين ويستغنوا عن تصميماتك، عشان ما تعود تلاقي حدا تصمم له ازياء.

فيقول بسرعة خاطر، مقولته المأثورة بثقة:

- احسن. الله يسمع منك. الازياء اصلا لتجميل البشر، وان رفضوا القماش فسنرسم على البشرة، على اجسادهم مباشرة.

كان حفل الافطار الجماعي في السنة السابقة على انغام موسيقى ام كلثوم، وهذه السنة على انغام يرغول «زريف الطول» واغاني المطرب المحبوب «شكيب الشلحة» وصراخ وزعيق طوشات ام شنب وزوجها الفحل المهضوم ابو شنب.

قلت للاستاذ توفيق:

- مسكت الفرس من مربطها، وعرفت من اين تؤكل الكتف، فانت بما فعلت كسبت حسنة عند ربنا لانك زودت اهل عيلوط ومدرستك بوقود السعادة، فالسعادة اكتملت في عيلوط، وكانت ليلة «هنية» دامت فيها الافراح في الديار عامرة وزاهرة، وارتسمت البسمة على وجوه الحاضرين طوال السهرة.

تناولوا افطارهم من كل ما لذ وطاب من طبيخ وسلطات وحلويات وخضروات وفواكه وزودوا ارواحهم وادمغتهم بالموسيقى والمسرح والفكاهة. هاتان وجبتان عيلوطيتان نستطيع ان نبصم من خلالهما انهما اوفيتا بحاجيات الانسان الضرورية للوصول الى حياة الهناء والسعادة والاستقرار وارساء روح الاخوية، روح الجماعة والاهل والخلان والاحباب تحت سقف مدرسة عيلوط الاعدادية المبارك.

طابت الوجبة والقعدة بحضور ابو شنب، صاحب المقهى الرمضاني النصراوي الهارب من زوجته «ام شنب» لاجئا الى اهالي عيلوط مستجيرا بهم محتميا بعطفهم وكرمهم هاربا من شر بهدلات زوجته ولسانها السليط الزفر، ولكنها تتحلى بحاسة شم جهنمية، فهي تشم رائحة زوجها على بعد مسافة لا تقل بعدا عن الناصرة وعيلوط.

ما ان استجار بهم وقال لهم ان يده بزنارهم حتى دخلت ام شنب فارعة دارعة، فاقامت الدنيا واقعدتها، فتحولت وزوجها بقدرة قادر الى مهرجين والجمهور الى كومة من الضحك والسعادة، ما بعدها سعادة. البطون مرتاحة والانفس في قمة النشوة.

يا لك من زوجة عاق يا ام شنب. ما بال لسانك فالتا هكذا، فلا «مهاهاتك» «ظابطة» ولا مديحك مديح فكيف تبهدلين زوجك صاحب اكبر شنبات في الناصرة وعيلوط والقضاء، بل صاحب اكبر شنبات في فلسطين والعالم العربي، وتتهمينه بعد كل ذلك بانه «سخلة براس السور» بدلا من «نخلة براس السور» وتقولين له «يا جاجة على راسي» بدلا من «يا شاشة على راسي» و«يا مكنسة من حطب» بدلا من «يا مكحلة من ذهب».. لماذا كل هذه الخربطة.. قطع الله لسانك الزفر ايتها الحيزبون.

ولكن لا بأس، فالكل فرحان وابو العبد اغنى اغنياء البلد، قرر ان «يعزم» اهالي عيلوط مع ام شنب وابو شنب الى حفل زفاف ابنه عبد وابنته زريفة على انغام اليرغول وعازف على الاصول اسمه زريف الطول، وفرقة العويدة التابعة للمطرب المحبوب «شكيب الشلحة»، وهكذا تم فصل قوات ام شنب عن قوات ابو شنب وعقدت رايات الصلح بينهما، وعادت القوات الى قواعدها سالمة، وعادت المياه الى مجاريها، وعقد القران على عبد وعبيدة، وزريف وزريفة، والكل اهل وحبايب وخلان ولا اظن ان احدا يلوم او يعتب على ام شنب لانها تخربط في الحكي.

(يتبع)

من حكاياتي مع الشعـــر

● بقلم: طه محمد علي (*) ●

● قبل سنين عديدة كان لي بسطة صغيرة على جانب الشارع المؤدي الى سوق الناصرة القديم اعرض عليها جمالا صغيرة ملونة مصنوعة من خشب الزيتون، يشتريها مني السيّاح القادمون من شتى بقاع الارض لزيارة كنيسة البشارة في مدينتنا المقدسة. من بين معارفي كان صديق يزورني بعد فراغه من عمله ويجلس يمتّع نظره برؤية المارة الاجانب وكنت اطلب اليه ان يصغي الى قصيدة اكون قد كتبتها في الليلة الماضية... فيرفض بشدة ان يصغي قائلا: لا اريد ان اسمع، أنا تعب واريد ان استريح!!

واتفق ان خطر لي ان «ارشيَهُ»، فأقدم له جملا خشبيا صغيرا مقابل اصغائه الى قصيدتي الجديدة. اخذ الجمل، وضعه في جيبه ومنحني من اذنيه نصف واحدة، اصغى الى قراءتي، مرسلا عينيه الاثنتين وباقي اذنيه الى المارة يراقب القادم والذاهب دون ان يبدو عليه ما يوحي بأنه يصغي الى شيء.

ايام انقضت وانا اقدم جملا لصديقي مقابل كل قصيدة اقرأها له وحَسُن لدي يوما ان اوفر جملا فقلت لصديقي: جون بول سارتر زار الناصرة والبلدية دعتني للاشتراك في استقباله والتحدث اليه، فقاطعني صديقي قائلا: علمت بذلك وقرأت انك بحثت معه في موضوع روايته «البغيّ الفاضلة» وعلمت ايضا ان البلدية ذاتها طلبت اليك التحدث الى زوج مارلين مونرو المسرحي الامريكي الشهير، ولكن ما علاقة ذلك بموضوعنا... سارتر ليس بشاعر وزوج مارلين مونرو لا يعرف شيئا عن الشعر... ثم حتى لو كان هذا الوجودي الفرنسي شاعرا - وكان زوج المرحومة مرلين مونرو يقول الشعر فما دخل ذلك بالاصغاء الى ترهاتك؟ انا ما جئت الى هنا الا لأسرّي عن نفسي بعد عمل شاق، انا يا صديقي لا اريد ان اسمعك. فاختصرت الشر وقدمت له جملا خشبيا صغيرا، وضعه في جيبه واصغى اليّ على مضض وانا اقرأ له اخر قصائدي.

يوما قلت له: طيّب ما رأيك بناتان زاخ ذي اللحية الرائعة.. فقد جاء هذا الشاعر بالامس الى هنا بصحبة اديب من فرنسا واشترى مني جملا اهداه الى صديقه الفرنسي... فقاطعني صديقي قائلا: ما علاقة شاعر كبير كزاخ بشعرك؟ فعمدت الى إسكات صديقي بالجمل المعهود.. فأخذ الجمل ووضعه في جيبه واصغى الى قصيدتي الجديدة التي كتبتها بالامس دون ان ينظر اليّ او يعير ما اقوله ايّ اهتمام ظاهر.

... وبعد حين، خلت بسطتي واقفر مجلسي فلم يعُد لديّ لا جمل يُباع ولا مستمع يصغي!!..

***

قبل اسبوع فوجئت بكتاب عن الشعر بالاسبانية فيه قصيدة لناتان زاخ وقصيدة لطه محمد علي، في صفحتين متقابلتين كما حمل لي البريد في الاسبوع ذاته دعوة للاشتراك في مهرجان عالمي للشعر يعقد في القدس.. اخذت الكتاب الاسباني والدعوة للمهرجان وذهبت الى صديقي اقول له ما رأيك الان؟ ها انا وناتان زاخ في كتاب واحد وها انا أدعى لالقاء شعري امام مئات من المستمعين وامام العديد من وسائل الاعلام والصحافة والاذاعة والتلفزيون...

اخذ صديقي يدي بين كفيه وقال لي بلسانه ويديه وعينيه: انت شاعر رائع وانا اردت ان احرقك حتى النهاية قائلا في نفسي: اذا بقي منه شيء بعد تحريقه فهو شاعر حقيقي. واذا تحوّل كله الى رماد وغبار تذروه الرياح فلا اسف عليه ولا اسف على كل ما كتب وهكذا فقد ساهمت في خلقك يا صديقي! وفي اليوم التالي فاجأني صديقي بأن جاءني يحمل صندوقا من الكرتون ليس بالصغير وهو يقول: وهذه، يا عزيزي، جمالُك كاملة رُدّت اليك!

***

ايها السيدات والسادة، لقد وددت وانتم اكثر من مستمع ان يكون لي جمل حقيقي اخضر العينين، طويل الشعر، رشيق القد والسنام، اقدمه لكم مقابل اصغائكم الى شعري. اما ناتان زاخ فماذا اقول له: يا ناتان رأيت ذقنك قبل سنين عديدة فكانت ذقنا بديعة في زمن ندرت فيه الذقون البديعة وها انذا الان اشاهدك، فأجد ان ذقنك لا تزال جميلة في زمن من اصعب الامور فيه ان تجد ذقنا واحدة جميلة تملأ نظرك منها عن قصد وسابق اصرار!!

(*) القيت في افتتاح مهرجان الشعر العالمي في القدس، في (١٨) آذار ١٩٩٥.

● فتحي القاسم ●

الصعود الى هوشه (١)

يسابق الوقتُ الحلم...،
ووجهُ «هوشان» (٢) يغيب في
الافقْ
كغابة من القلقْ
ونلتقي بعد زمانٍ قد عبَر
ونختلي بالذكريات والصور
نغيبُ حتى لا نرى تأوّهَ الشجر
فالحوض و «البئر» (٣) مرايا للرؤى
تغشى الفؤادَ والنظر
ضفَرتُ من عينيكِ باقات
الشروقِ...،
وانطلقتُ الى الجبل
فالسنديان في الطريق ينتشي
في حبّ دوريّ خطر
فتشتُ عنكِ في غناء الطير
في انزلاق الضوء، في الضحضاحِ،
اسماءَ الزهر!!
وحدتُ فيكِ لوعتي
حرّ اشتياقي في متاهاتِ السفر
بعض الحكايا لم تزلْ
فيها ارتجاجاتُ المنى
فالحزنُ دمعٌ يختمر
التربة الحمراءُ تُذكي شوقَنا
والحوضُ ريانُ الوتر
ما زالت الانسامُ تحوي،
من شذا الغيدِ هياماً وخفَر
هبّت على الاعطافِ اوجاعُ الحكايا
كالهديل والسّحَر
فاهتزّ قلبي وارتمى
فوق الشواهد قُبلةً لا تنتهي
واشتهاءً ما فتَر
(الناصرة - شباط ١٩٩٥)

(١) هوشه - قرية تقع بالقرب من شفاعمرو.
(٢) هوشان - اسم مقام في القرية.
(٣) الحوض والبئر - ما تبقى من القرية التي هُدمت سنة ١٩٤٨.

● فريد ابو وردة ●

ما أمرّ الفراق

(في رثاء خالد الذكر المناضل ابن غزة البار خليل عويضة - ابو صالح)

اخي! يا رفيق الطريق
الطويل! تُفارق؟!
يا ويليا! ما أمرّ الفراق
اخي! يا رفيق الزنازين!
تصمتُ؟!
وصمتك هذا رهيب رهيب
يزلزل عالي الهضاب
تعلّمنا كيف نبقى وتمضي؟!
وانت الذي لا يطيقُ
الغياب!!
اخي! كيف تمضي
وكنت كطودٍ يشقُّ
السحاب!!
تهزّ من السجن اركانه
وتعرف كيف يكون الصمود
وكيف يكون القتال
وكيف تُصان البلاد
اخي! كيف تمضي لترقدْ
انت الذي لا يطيق الرقاد
ولكنه الموت واحسرتا! ثقيل
ثقيل
وإن كان حقاً -
وفيه يطول البعاد، وفيه
يطول الرقاد
ابا صالحٍ! يا رفيق الصّبا!
ابا صالحٍ! يا رفيق الحياة
عرفناك تغرس اسمى
المعارف، تبني عقولا
تشيد نفوساً
وتصرخ في كالحاتِ الوجوه
وجوه الطغاة
عرفتك سيفاً على الظالمين
عرفتك طلاً ندياً
تلامس كل قلوب البناة
اخي! يا رفيق الحياة..
يودّعنا الصمتُ
والصمت يقتلُ
انت الذي كنت تهوى الحياة
يفجر صمتك فينا المعاني
التي كنت
تغرسها في النفوس
وتنثر ازهارها في الدروب
وتطرح اشواقها في الشفاهِ
ولكنه الموت يا ويليا..
يفرّقنا
والفراق مريرٌ مريرٌ
وفي رحمة الله انت
لك الخلد
والمجد.. والطيبات وعفوُ
الاله
(غزة - ٩٥/٣/٢٧)

● محمود مرعي ●

الاخر ينتصر

الناهض مني يصــرعُني   والذاتُ تغـيب تغـيِّبني
فأحاول قـبض توهجـه   فيفيضُ عليّ ويُغـرقني
ويفور صــهـيل توقّـده   واحسّ بأن سـيدمّرني
يستهزئ بي ويبعثرني   ويُعاودُ لَمّي في كـفنِ
ويفجّرني بل يوقظني   ويجمّل حُسني بالعفنِ
استنكر يصعقني شقّي   ويجرُّ غيـاباً يكشـفني
فأُصاب ببـرد حـرارته   اتجمّرُ حين يُثلـجني
ويغوصُ الى كـينونَتنا   فأراني غيري في بدني
وهناك يُريني صـورتَه   تتمازج قُبحاً في حسنِ
أستنجدُ كـيمـا يتـركني   فيعشّشُ فيّ وفي زمني
يفنيني حين تكَشّـفـه   بتجلّ حين يغـيِّـبُني
فأراك اراك الـى جـنـبي   والعشقُ خطيبٌ يُعلنني
ونموتُ لنحـيا في موت   وغياب وُشّـحَ بـالعلـنِ
استنطقُ عن موتي لغتي   تستغلقُ تبدو تجـهلني
واراك لغــاتِ ناطقـةً   ما معنى موتي تلهمُني
فأنام لأصحـو في نومي   من صحـوي قبل ينوّمني
وتجيء مـعلمـتي مـوتاً   وتحلُّ عليّ فتـشبـهني
وتضجّ حضـورا متّشحـاً   بغيابِ الموت فـتـوقظني

(المشهد)

قراءة في كتاب

رواية «وصف الماضي» لغسان زقطان:

اقتصاد في اللغة مع قدر كبير من الشاعرية

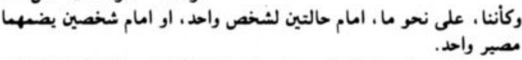
● بقلم: محمود شقير ●

عن دار ازمنة للنشر في عمان، صدرت مؤخرا للشاعر الفلسطيني العائد الى الوطن غسان زقطان رواية جديدة تحت عنوان «وصف الماضي» وقد جاءت في ٧٣ صفحة من الحجم المتوسط، وهي النتاج الادبي السابع في سلسلة نتاجات الكاتب الشعرية والنثرية.

تنطلق هذه الرواية اساسا من نقطة شائعة في الرواية العربية، تتمثل في استخدام اكثر من راو واحد لبلورة الحدث الواحد، غير انها لا تكتفي بالوقوف عند هذه النقطة، بل تتجاوزها وتضيف اليها اضافات فنية مجدية عبر تداخل الازمنة وعبر السرد المكثف الذي يعتمد مبدأ الاقتصاد الشديد في اللغة، وانتقاء المفردات بعناية فائقة، وخلق صياغات لغوية مليئة بالايحاءات والدلالات، والابتعاد على نحو كبير عن الجمل الجاهزة، وعن الرغبة الساذجة في احاطة القارئ علما بكل شيء، دفعة واحدة، وتوليد اجواء في النص الروائي فيها الكثير من الشاعرية، واستخدام المادة الواقعية في النص، بطريقة تسهم في تأويله وقراءته على اكثر من مستوى، وتحميله ابعادا اوسع دلالة تطال الانسان وموقفه من المعرفة والجنس والحياة والموت.

من جهة اخرى، وبالنظر الى ان الكثير من الروايات العربية التي استعانت بمثل هذا الاسلوب الذي يتعدد فيه الرواة، قد اكتفت بأن يرصد كل راو من هؤلاء الرواة موقفه من الحدث الروائي بمعزل عن الرواة - الشخوص الاخرين، او بالتحدث عن هؤلاء الاخرين دون علمهم، فان رواية وصف الماضي تجسد حالة من الاشتباك الحميم بين رواتها الثلاثة، حيث نجد الواحد منهم يقوم بالكشف عما يعرفه امام الاخر، بعد ان يكون هذا الاخر قد قام بدوره في عملية الكشف اياها. اما بطل الرواية، السارد الرئيسي الذي يتولى السرد مستخدما الفعل الماضي:«قلت» .فانه يقوم اضافة الى ذلك، وبالذات في الصفحات الاولى من الرواية، بعملية كشف امام شخص ظل مجهولا على امتداد صفحاتها اللاحقة، وكأن الكاتب، بعد ان حكم بالموت على ابطاله الثلاثة الذين دخلوا في علاقة مع المرأة بطلة الرواية، لا يريد للتجربة ان يطويها النسيان، وذلك تأكيدا لما اورده بطل الرواية حينما قال:«انا مضطر لان اتحدث الان، انت تعرف ضرورة ذلك هنا، الاشياء تتبدد وتموت حينما لا تجد من يتذكرها » ص١٢.


● غسان زقطان ●


● محمود شقير ●

هذه الجملة بالذات، تشكل واحدا من مفاتيح فهم الرواية التي انكبت على وصف الماضي لتسجل جانبا من تجربة الانسان الفلسطيني من حيث هو صاحب قضية ووطن ومن حيث هو انسان، مثل اي انسان اخر على وجه الارض، طامح الى المعرفة، تواق الى فض مغاليق الكون، راغب في الاستزادة من الحياة عبر التأجيل الملح لتحدي الموت، واستخدام الجنس عنصرا وسيطا ازاء كل ذلك.

تتأسس الرواية على لحظة جوهرية تنبني من حولها كل المواقف والرغبات والنوازع الداخلية، هي لحظة ظهيرة الشاي، التي ساقت الراوي الاول في الرواية، يوم كان طفلا، الى بيت المرأة الصبية، زوجة الحاج الهرم، بناء على طلب امه، لاقتراض حفنة من الشاي، ثم يفاجأ حد البكاء وهو يرى المرأة في كامل عريها دون ان تراه، مما يدفعه الى الفرار من البيت مبتعدا، ليحدث صديقه الطفل، الراوي الثاني في الرواية عما رأى، فيقول هذا الاخير تعقيبا على وصف صديقه لها:«كنت ابصرها في صوته بوضوح لم يتحقق له هو، كانت في صوته اوضح واكثر اكتمالا مما شاهدها ورآها» ص١٦، ثم يلخص موقفه اللاحق منها حينما يقول:«كانت وحيدة ومظلومة وقاسية ثم احببتها بينما هي في صوته، وكنت اعرف انها اكبر منا » ص١٧. وبعد موت الحاج، زوجها، يبادر هو الى الزواج منها، وينجبان طفلا قبل ان يموت غرقا.

لقد اجاد غسان زقطان وهو يبني شخصية المرأة، الراوي الثالث في روايته، فقد اضفى عليها ابعادا واقعية منتقاة، جعلت منها خير تعبير عن بؤس المرأة الشرقية التي يتحكم في مصيرها الاخرون، ويرسمون لها مسيرة حياتها دون اخذ رأيها، وذلك من خلال علاقة الزواج الشكلية التي جعلتها تابعا من توابع الحاج الذي لم يكن قادرا على اشباع رغباتها. ولم تكتف الرواية بإدانة هذه العلاقة غير المتكافئة عبر الوصف الذي اكتنف هذه العلاقة منذ البداية وحتى النهاية، بل ان طريقة تناول هذه العلاقة في النص الروائي كانت هي الاخرى تحمل ادانة مشابهة حينما ابتدأت هذه العلاقة من نهايتها بالذات حيث نرى الحاج وهو يموت امام زوجته الشابة، ثم تبدأ تفاصيل هذه العلاقة تتكشف رويدا رويدا بعد ذلك.

من جهة اخرى، فقد جاءت شخصية المرأة في هذه الرواية غنية دفاقة، بحيث يمكن التعاطي معها على اكثر من صعيد، وبحيث يمكن تحويلها الى معطى رمزي تتجسد من خلاله قوة الحياة في صخبها وروعتها، وفي تعلق الكائنات البشرية بها والاستمرار في ذلك بحيث لا يردهم عنها شيء سوى الموت الذي لم يمهل الحاج طويلا بعد ارتباطه بها، ولم يمهل كذلك الراوي الثاني الذي تزوج منها، وها هو الموت يتربص بالراوي الاول الذي عاد اليها بعد طول غياب ليرتبط بها ليلة ثم يمضي الى الموت كما قال.

ان التعامل مع شخصية المرأة من خلال هذا المعطى الرمزي يجنب الرواية مغبة الوقوع في سقطة اخلاقية تتمثل في سعي الراوي الاول الى العودة بعد غياب طويل، لرؤية المرأة التي اصبحت ارملة صديقه، ولممارسة الحب معها، برغم ذلك، ثم الذهاب الى الموت، في مهمة لم تصرح بها الرواية، ولكن ليس من الصعب تصورها، حينما ندرك انطلاقا من بعض اشارات وردت في الرواية نفسها بأن احداثها تدور في مكان ما على مقربة من نهر «الشريعة» الذي يقع خلفه وطن يرزح تحت نير الاحتلال.

لذلك، فان الاكثر انسجاما مع الاطروحة الايديولوجية المتخفية في الرواية بذكاء شديد، هو اعتبار الجنس اداة للكشف وللتوصل الى المعرفة، عبر بنية رمزية، بعيدة عن التذهين الجاف، بحيث نرى كيف ان الطفل الذي اصابته الدهشة يوم رأى المرأة في كامل عريها، قد عاش سنوات طويلة يستبد به الفضول الى المعرفة، حتى عاد اخيرا الى المرأة اياها، ثم نرى كيف انه وهو في ذروة انتشائه معها، لم يعد راغبا في اخذ الشاي لان امه التي طلبته في الماضي، قد ماتت الان، وانه، بعد ان نامت المرأة انشغل في تذكر صديقه الذي كان زوجها، وفي تذكر جهدهما المشترك يوم اسهما في تحضير القصب لبناء بيت الحاج الذي ينام الان تحت سقفه، ويمعن في تفكيك القصب... «وهناك سأعرف:

هو... انا... هو.... هو....
هو.... انا... هو....
هو.... هو....» ص٧٢.

وكأننا، على نحو ما، امام حالتين لشخص واحد، او امام شخصين يضمهما مصير واحد.

حينما نعود الى مقولة الجنس باعتباره اداة للكشف، وانطلاقا مما كشفت عنه الرواية، فسوف نقف امام المأساة الفلسطينية مكثفة عبر حكاية العراقي التي انبثقت فجأة من سؤال المرأة، تلك الحكاية المليئة بالسخرية المفعمة بالصياغات اللغوية الجميلة، وكذلك عبر الحكايات المروعة عن عمليات القتل التي تعرض لها والد المرأة على ايدي رجال الهاغناة الصهاينة، وتعرض لها طفلا المرأة التي ما زالت لذهولها تتوهم انهما لم يقتلا.

كذلك، وانطلاقا من سؤال المرأة «ما الذي جئتم تسرقونه من بيت الحاج يا نصراني؟» ص١١ حينما كان هذا وصديقه قد ذهبا للتفرج عليها وهي نائمة، تأخذنا الرواية الى بعد اخر من ابعاد المأساة الفلسطينية، حيث يذهب الاب متسللا الى الوطن، يحضر حبة رمان يحتفظ بها في البيت، ثم يمعن في سرد الذكريات عن الوطن، حيث تتجسد هذه الذكريات كأنها اشياء ملموسة في البيت يتعثر بها اهله وتصدم وجوههم في كل حين!! بما يعني ان وصف الماضي لا يحدث باعتباره امرا مقطوعا عن الحاضر، بل هو - اي الماضي - حاضر في هذا الحاضر، بالغ التأثير فيه.

واذا عدنا مرة اخرى الى المقولة اياها، وما تثيره من فضول مرافق للرغبة في المعرفة، فسوف نرى كيف حقق الراوي الاول رغبته القديمة في دخول بيت العريجي، وفي التعرف الى ابنته، وكذلك في اكتشاف جانب اخر من جوانب المأساة الفلسطينية.

غير ان ضعفا ملحوظا اصاب هذا المشهد من مشاهد الرواية، حينما راح الكاتب يجبر بطل روايته على تذكر بيته وما فيه من اشياء مشابهة لما يحتويه بيت العريجي، فقد جاءت هذه المقارنة وما رافقها من وصف للام وهي تغني محشورة في النص حشرا، كذلك فقد لاحظت ان كل شخوص الرواية قد ظلوا دون اسماء ما عدا واحدا منهم اسمه عمر، فقد جاءت شخصيته غامضة الدلالة، كما جاء النص الصريح على اسمه نشازا ضمن السياق العام للرواية، مثلما جاءت الاشارة الى انه «فيما بعد سيقتل شقيقته» ص. ٤ مجرد معلومة عابرة، دون ابعاد الا اذا كان الكاتب يقصد الايحاء من بعيد الى المصير الذي كان يمكن ان تتعرض له زوجة الحاج لو كان لها اخ. وعلى العكس من هذه الشخصية، فقد حفلت الرواية بشخصيات ثانوية ذات حضور كبير مثل الحاج وابنه العريجي والحلاق ومؤجر الدراجات.

انها رواية محدودة الصفحات كثيرة الدلالات، فتحية لصاحبها الشاعر المبدع غسان زقطان.

● شفيق حبيب ●

هذا لساني بابليٌّ...

سقطَ الزجاجُ على المرايا
في ضلوعي
وتبعثرتْ قسَماتُ وجهي
كالرّذاذ على متاهات
الشّظايا
في سراديب الرجوع
الحزنُ.. حزنُكِ يا فروعي
وجذورُ اعصابي...
تشدُّ على جذوعي...
النارُ تأكلني..
وتأكلُ من مكابدتي وجوعي
والليل احرقَ فحمَهُ،
وأباد ما حمَلَتْ شموعي
* * *
صهدَ الظّلامُ أشعّتي..
وعلى جناح الريح
سافرتِ البيادرُ من ربوعي
هذا لساني بابليٌّ
ضيّعَ الحرفَ المطارَدَ
في الشوارعِ...
والمصانعِ...
والمزارعِ...
في زنازين التحدّي
والدموعِ...
* * *
ناديتُ... لكن
ضاعَ صوتي في تراديد
الصدى
وانداحَ في صمت الرّدى
لا من مُجيب.. او سميع..
اهلي يقبّلُ بعضُهم بعضاً
ويفنى العمرُ
ما بين التّذلّل والركوعِ
اهلي كفئران الحقول
على غلال القابضينَ على
رقابِ/
على مقاديرِ القطيع
* * *
انا فارسٌ...
ضاعتْ سنابكُ خيله
في حانة الزمن الوضيع..
انا شاعرٌ...
ضاعت قوافي شعره
في هزّة الرِّدفِ الخليعِ
هذا زمانُ الفَحشِ..
لا زمنُ الكرامة
والشهامةِ...
والإمامةِ...
والخشوعِ...
* * *
ما كنتُ اوثرُ ان
تبوحَ دفاتري..
ومحابري..
ومحاجري..
بصدى انهيارات القُلوعِ
لا اللهُ يُسعفني..
ولا عربُ الجزيرة قادرونَ
على إعادة خوذتي
او بعض درع من دُروعي
انا ايها الحلاّجُ زلزَلةٌ
يخبّئها نجيعي...

(ديرحنا - ١٩٩٥/٤/٢)

(الحلاّج - هو ابو المغيث الحسين بن منصور (٨٥٨م - ٩٢٢م) شاعر صوفيّ كبير صلب في بغداد على يد الخليفة المقتدر بتهمة الزندقة)

ثلاث رسائل الى «الزنزانة رقم ٢٥» (معقل النسور في سجن الجلمة)

● بقلم: زهيرة صباغ ●

■ الرسالة الاولى ■

أشتاق لبيتي
لحبل الغسيل تلاطفه الريح
لشبابيك بيتي
للبنفسج يزحف
على عتبة البيت
لشجيرة الفلّ
لغابة النعنع
وجيوش النوّار
تتحمّم
في الندى البكر
في الوهج الاولْ
من الفجر
أشتاق
لهفة الستائر
لحبّات المطر
تكرج نزقة
في فضاء النافذة
أشتاق
لغرفتي
لمكتبتي
لكتبي
لقلمي
لباب الدار
تحاصره
شجرة اللّوز
ونوّار شجرة اللّوز
وأشتاق... أشتاق
لوقع أقدامك
على عتبة الدار
بصحبة الرفاق
لضجيجكم
يعبث بالصمت
لكاسات الشاي
تدور وتدور
لعبق سجائركم
أشتاق لك
ولدي
لكم... رفاقه
لبيتي
أشتاق لبيتي
يرفل... بالحياة

■ الرسالة الثانية ■

في آخر الليل
حين يلتحف الليل
عباءة العتم
يصير قلبي عصفورا
يهاجرني
ليحطّ على الكرمل
ساعة يفجّ الفجر
وينساب بشوق
حتى دوائر الشوك
فوق الجدارات الرمادية
يجتاز أبراج المراقبة
وعيون البنادق
والسياجات الصغيرة
والكبيرة
والبوّابات
وأوامر السجّان
والسجّان
ليحطّ على الكوّة الصغيرة
في سقف زنزانتك
يتساقط
كالندى الحرير عليها
يلملم
عبق أنفاسك
ويمسح برفق
على شعرك
والصمت
ينسج
لغة الكلام
بيننا
* * *
......
وتصير روحي
سحابة ريح
تحمل الفجر
وعبق البواكير
من ازهار الجبل
من الجرمق
من الجليل
من الكرمل
حتى دوائر الشوك
فوق الجدارات الرمادية
وأبراج المراقبة
وعيون البنادق
والسياجات الصغيرة
والكبيرة
وأوامر السجّان
والسجّان
تعبر الكوّة الصغيرة
في سقف زنزانتك
تعبق زنزانتك بالشذى
ويصلني بك
خيط العطر الحرير
الممتد من زنزانتك
الى قلبي
* * *
ويمشي الندى
على الكرمل
ودوائر الشوك
والأبراج... والبنادق
يجتاز الأوامر
والسجّان
ليحطّ على زندك
* * *
ومن الكرمل
تأتي الريح
محمّلة... بالعشق
بالشوق
بوميض البرق

■ الرسالة الثالثة ■

وأصرخ
من قاع الروح
يا كرمل الروح
اجلب له
هواء بحر حيفا
أحضر له
نسيم بحر يافا
يلطّف
قرّ زنزانته
وحرّها
يا كرمل الروح
كن حنوناً عليه
فأنت أقرب
مني... إليه
يا كرمل الروح
انه... روحي

(الناصرة - آذار ١٩٩٥)

عـدنـا

● عثمـــان ابـــو غربـــيـــة ●

عدنا وما عدنا وحيّرنا الوصولْ
عدنا وما عدنا وكان الموتُ أرحم من بلادِ الشوك، كان البحرُ أقربَ من شظايا الوقت، أقربَ من نهاياتَ الفصولْ
عدنا وهل عدنا وأضرمنا أمامَ قبورنا نارَ الليالك والخيولْ
عدنا وهل عدنا وصارَ الليلُ يمضي فوق احلامِ اللآلىء والحقولْ
وتعثرتْ خطواتنا قبل الندى
وتعثرتْ أرواحنا وترددتْ وتمزقتْ وتبعثرتْ
يا جد ابراهيمُ يحدونا المسيرْ
ان النيازكَ من امامكَ في المدى
يا جد ابراهيم كيف سكنتنا كلُ القرونِ، اقمتَ إرثكَ في التراب، تركتنا ورسمتَ دربكَ في الرمادْ
كيف المجيءُ الى صعودِ الارض يا جدْ
بحرٌ من الدمِ والجرادْ
عمرٌ على ظهر الرياحِ العاتياتْ
وردٌ تناثر في الهواءْ
ظلٌ تناثر في السوادْ
وضمائرٌ صارتْ شظايا
وضمائرٌ صارتْ سدى
عدنا وما عدنا وصارَ الوقتُ خلفَ الوقتِ، صارَ الليلُ خلف سمائه
لا شيء غير الارضِ نمسكها وندخل في ثناياها ونبحثُ عن بذورِ الأمنياتْ
لا شيء غير الارض كي يقفَ الغريبُ على الجهاتْ
لا شيء غيرَ الارض ان تعبتْ جراحُ العمرِ وانتشرَ الزبدْ
هل غادرتْ يافا الجسدْ
هل غادرتْ حيفا الأبدْ
هل غادرتْ قلبي صفدْ
يا أمنا الارض الحزينة في ظلالِ القلب نمشي، في ظلالِ القلبِ نُدركُ
معجزات الأنبياءْ
ومسالكَ التاريخ في زمنِ البقاءْ
لنواصلَ الارضِ الحزينةَ والرياحَ المرهقهْ
الارضُ تنهضُ من ضلوعي، من وعاء الروحِ والسفرِ البعيدْ
الارضُ تنهضُ من سكونِ الماء والفقراء والهدف العنيدْ
الارضُ تكتبُ في سطوري نهضةَ الاعصارِ والزمنِ الوليدْ
الارضُ تختصرُ الذهابَ لصمتنا
الارضُ مثبتُ روحنا
الارضُ مشهدُ صوتنا الآتي ومشهدُ وقتنا
لا ترهق القلبَ الممزقَ بالترددْ
ان التردد في المفاصلِ انتحار
لا تقلق الوعيَ المبعثرَ بالفرارْ
واجه حلولَ الوقتِ قد تجد النهارْ
تعبتْ جراحكَ في المنافي
لكنّ روحكَ تتقدْ
ابعث لروحك وردَ قلبكْ
ارسم لروحكَ ظلّ عقلكْ
لا تبتعدْ
اهجر منافيكَ البعيدةَ والقريبهْ

- - -

رجعت خطاكَ على نسيج البحرِ، لا بحرٌ وراءكَ أوْ أمامكْ
لا مبحر يجدُ الحنينْ
وقفتْ خطاكَ على حياة الريحِ، لا ريحٌ تهبُ على السنينْ
هل جئت كي يتسلّم الشيطانُ مفتاحَ العرينْ
أم جئت كي تمضي وتبتعدُ الأيائلْ
هل جئتَ كي يتعبّد المدسوسُ في محرابِ وقتكْ
ويُقسّم الشعبُ الموحّدُ في الشعوب الى قبائلْ
لا وقتَ للفوضى تبدد ما تبقى من رجوعكْ
لا وقت للمتناثرينْ
لا وقتَ للموتى، ولا موتٌ يمرُ على خطاهمْ
كلّتْ رياحُ الشمسِ اتعبها الغروبْ
هذي جبالُ الروحِ تصعدُ من حقول القمح والوجع المقاتلْ
هذي سنابلْ
وسواعدٌ ترثُ اليراعَ او الدليلْ
دربٌ طويلْ
دربٌ طويلٌ في الموانىء، في الزلزال في الرحيلْ
دربٌ طويلْ
دربٌ ولم اجد النهايةَ والبدايهْ
دربٌ تعبّده المرارةُ والتحدي المستحيلْ
دربٌ يمرُ على العواصمِ كلّها
لينالَ من صمتِ العواصم او يميلْ
وينالَ من غضبِ العواصمْ
دربٌ يفرُ من الزوالِ الى الزوالْ
ويغيبُ في غبشِ الاصيلِ وفي السؤالْ
ويذوبُ في وهجِ الصهيلْ
دربٌ لاختتم البلادْ
دربٌ لاختتم النشيدَ على السواحلْ
وحدي على وجعِ الموانىء وحدَها
دربٌ لأبتدىء الجبالْ
قلبي يطوفُ على الخليل
موتي يمرُ على معالمِ وجهها
هذا الصهلُ ضفافُ روحي
هذا الصهيلُ الحرُ اسوارُ الحياةَ وكونها
هذا التقاءُ الذات بالحلمِ الكبيرِ او القليلْ
هذا الضياءُ شراعُ عمري
ألقي عصا الترحالِ فيه من الرياحِ الى النخيلْ
هذا التقاءُ ملامحي
هذا ابتداءُ الكونِ واللونِ الجميلْ

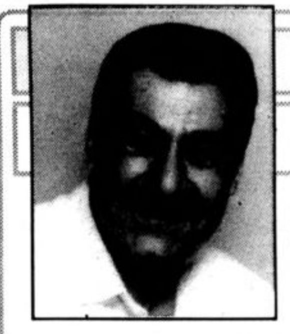
- - -

يا سيد الترحالِ لا تدعِ القوافلَ والسواحلَ وحدها
اكتبْ حروفكَ في ضياءِ الفجرِ فالأحلام والايام قد تمضي وتأخذُ وعدها
يا سيد الماء المقدسِ والبلادْ
يا مالك الافراد والوطن المشيدْ
يا أيها الشعبُ المجندْ
أنت الجموعُ وانت تملك عهدها
فاكتبْ نداءك في المكان وفي الزمانْ
اكتب نشيدَ الاقحوانْ
هذا ربيعُ الارضِ ينتظرُ السواعد كلّها
هذا انتقاءُ الارض زهرَ البيلسانْ
هذا اختفاءُ الشمسِ والبدء المقدسِ والغمامْ
هذي صلاة الناهضين على الحطامْ
أدر الخيولَ الى ذراكْ
واصنع رؤاكَ وظلّها
لا تنحن
لا تنتظر
جفّت مزاميرُ الظلامْ
عادت لتبدأ حتفها
فالى الكتاب، الى البعيد، الى النداء، الى الامام، الى الامام الى الامامْ

(غزة - ١٥/١٠/١٩٩٤)

من شرفة الروح

فيصل قرقطي



انكماش الافق وانفتاح العاصفة

كانت هناك في البحر موجة حزينة تقتحم غشاء عيني لتصل قطرات مائها الى شرفة الروح، تقتحمني كل ثلاث موجات لترسم على يدي الخطوط المعقدة لقابل لا ينى يرسم خارطته على افق الروح.

طوّقتُ بك موجة.. إثر موجة، فارتسمَت حولنا دوائر، لم نكن نعلم انها السلسلة المعقدة التي سوف تلتف حول عنقيناَ طويلا. فخفت من اول الماء الذي كان حينها اكثر وداعة وأمانا من اي وقت. كان ارتعاشك الاصيلي يسافر في دروب دمي حتى شظايا اللهفة المنكسرة.

ها انت الان في غزة. تعدُّ الخطى والانفاس.

يا الهي ماذا دهاها هذه المدينة الاسطورة

هذه المدينة العصية على الانكسار

ماذا دهاها لتبدو هكذا ذكرا متيقظا.. ومستنفرا

ذكرا متجهما، كراع لحقول ارز الاله، خرج من تحت مئات الاعوام

وفي تصانيف البحار، اكاد اجزم ان بحر غزة ذكرٌ، وهذا ما يفسر هيجانه الدائم.

غزة الحلم... تمتد من ضوء الروح لتحتل العيون والقلب والذاكرة لا تقاسمها الظنون في شيء، تركض لاهثة.. تتستر على حلمها اكان الحلم حلما؟! مهرا، او دماء؟!

وفي ساعة التشظي.. للصورة ان تستوحى، والصوت ان يقال للحلم ان يتكثّف حتى انحداره دمعة من العين، للتناقض الفذّ مأساته التي لا تنتهي.

ايحسم الامر على نحو ارفع؟! في صورة مراوغة الذات مثلا؟! او مراوغة الوقيعة؟!

جدار مقابل.. عالق في الريح، يتنفس الضباب والمطر.. والدعة في ظلال الهداءة، معلنا صلادته بشموخ لا ينثني، معلنا انهيار المراوغة، وثبات الوقيعة.

مرّت الريح عليه، اعلنت صفيرها لغة، عبرت دهاليز الارض. وتعرجات ترابها المحروث تفترُّ عن طينٍ.. لينٍ.. طيعٍ هو الاصل بكل نضارته وبدائيته.

كُل شيء قابل للاحتمال، كل شيء على اكتماله يبدأ من ذاته، من صلب ذاته، متنقلا في صيرورة المكان.. والزمان ليستمر وجوده. ها صفير الريح يقترب اكثر من شاطئ بحر غزة، يعلو ليقترب اكثر.. نشيجا، يحنو قامته اللدنة على حصاة مهملة في دعص الشاطئ هنا.. امامي وتسأل نفسها

- هل كانت حصاة، حقا، قبل عشرات.. مئات السنين؟!
- لكنها الان حصاة، وهذا ما لم تسلم به او تؤمن.
- تقول ليس هذا دفاعا ايهاميا، ولكنها حتمية الحقيقة الوليدة من الشيء.. من صلب الشيء، من ذاته.. وفي ذاته.
- مالي اكبدُ الارض مسارات حوارات لا تنتهي ابدا.
- صوت صفير الريح يعلو لغة غير مرئية، تعلن انكماش الافق وانفتاح العاصفة.
- «فقل ان تصير هذه الحجارة خبزا».
- قل ولا تأبه لفخاخ الشيطان
- فلسنا الان في وارد امتحان سلطانك
- ولكنك انت تمتحن جبروت الشيطان، وتتقن لعبة الارادة فلا تصرخ اولا.
- والحصاة، تلك المرمية على شاطئ بحر غزة تسأل، وتظل تسأل، معلنة حوارها غير المرئي مع الموج.. واليابسة في آن
- كم من الزمان؟!
- كم من السنين لأولد ثانية في جدار؟!
- والظلال تهربُ.. تهرّبُ نفسها رويدا.. رويدا من عنق العين فيصير للزمان اغترابه.. مثلما للمكان اغتراب.
- فأي اغتراب يوقض الاخر؟!
- أينا ينسج خيوط المسافات اسوارا لبوتقة الروح؟!
- أينا يسبك جمر الفراغ؟!
- أينا يصمد اولا.. وأينا ينهار.. تلك هي المعادلة.

ها انت الان في غزة، مأخوذ بالاندهاش ساعات واياما اراك جالسا في وحدتك التي تختزل عناقيد الكلام المدمّى.. الكلام الذي يشتهي الفم.. الكلام الذي لا يجيء ولا يروح.

ترقب ظلال البحر ساعة متقلبا على برجك السرطاني، ومأخوذا بمشهد البحر ذاك الذي يحفر فيك عميقا.. عميقا في اللحم.. تحت الجلد. وللبحر اجراس.. ورنين يهدد الغيمة البعيدة.. والروح عالقة بأطراف الضوء الهارب مساء الى المغيب.

ترى: اينها تلك التي كانت تأخذني مني الى البحر.. ها قد وصلنا، فليفتح البحر ذراعيه. لكنني وجدتني دونما تفكير افتح اذرع القلب وشرايينه لوداعة لم اعرف مثلها من قبل. كان لهاث الصيف يفضح نظراتي المتلصصة من حين.. الى حين.. وكنت الحظ سحابة باردة تسير في قلبي، دونما افكر في منتهاها. تماما، حينها هيأت مراكب السباحة، ولويت الافق بنظرة حالمة، اربكت الشاطئ والبحر.. وحرارة الصيف المتفجر، لتستقر في نوازع الضجر الذي يبني مدائنه في قلبي اليابس. قلت في سري ماذا لو نركب البحر؟! فقالت نسمةٌ في ظهيرة الحر.. نركب البحر، ونخشاه، نحبه، ونخافه، فأدخلتْ روحي عنوة في تفاصيل المكان الجاف، وحاولت اكتشاف عذوبة الماء وملوحته، الا انني وجدتني مشدودا للوراء حيث انتِ تنتظرين وحيرني الانتظار.. وماذا بعد؟!!

رأيت قدميك تتقدمان.. لتغزوا البحر ويبسق فيهما كلّ قطف الارض. هجمت على الشاطئ الثرثار، ونصبت كل اسلحتي الحمراء حيث لا يليق به استقبالك من دوني..

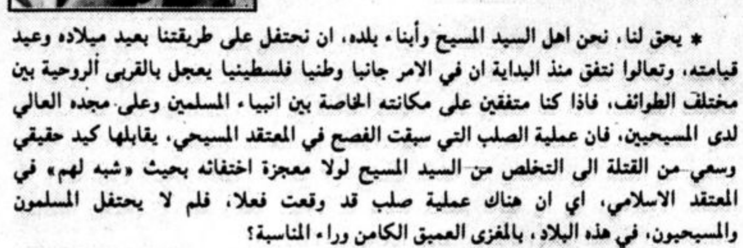
اكتشفتِ امري ايتها اللعينة فسكبت كل غنجك حتى ذهب البحر بكل اسراره الى منحدرٍ بعيدٍ شفيف، ووجدتني وجها لوجه امام دلالك القاتل.

وذرعنا المسافة القصيرة وصولا الى الشاطئ الذهبي (ترى هل وصلنا الشاطئ).

من اولها

احمد دحبور





هل نطيل عمر المسيح؟

* يحق لنا، نحن اهل السيد المسيح وأبناء بلده، ان نحتفل على طريقتنا بعيد ميلاده وعيد قيامته، وتعالوا نتفق منذ البداية ان في الامر جانبا وطنيا فلسطينيا يعجل بالقربى ألروحية بين مختلف الطوائف، فاذا كنا متفقين على مكانته الخاصة بين انبياء المسلمين وعلى مجده العالي لدى المسيحيين، فان عملية الصلب التي سبقت الفصح في المعتقد المسيحي، يقابلها كيد حقيقي وسعي من القتلة الى التخلص من السيد المسيح لولا معجزة اختفائه بحيث «شبه لهم» في المعتقد الاسلامي، اي ان هناك عملية صلب قد وقعت فعلا، فلم لا يحتفل المسلمون والمسيحيون، في هذه البلاد، بالمغزى العميق الكامن وراء المناسبة؟

ربما بدت هذه دعوة متطرفة قياسا الى واقع الحال، حيث لا يزال ابناء الدين الواحد يختلفون في توقيت المناسبات والاعياد، فلقد كان ثبوت رؤية الهلال في رمضان مناسبة للتعليقات تتجدد مع ثبوت رؤية هلال العيد، بحيث يحصي الناس البسطاء عدد الدول التي صامت سويا والتي أفطرت معا، حتى ليكاد الخيال الشعبي ان يقسم هذه الدول الى مجموعات، لولا رحمة ربك التي تعيد توحيد العيد في العاشر من ذي الحجة ليلتقي المسلمون من جديد على توقيت بلد البيت الحرام، اما لدى المسيحيين فان الزمن كله يتزحزح مسافة ايام عدة بين التوقيتين الشرقي والغربي، ولعل هذه الارض المقدسة من اكثر بلدان العالم شعورا بالمفارقة وسعيا الى توحيد الاعياد، والمحاولات لم تنقطع، على ما اعلم، منذ ان كان ثمة توقيت شرقي وآخر غربي.

ولعل النقطة الاخيرة هذه، هي التي سوغت لي فكرة احتفال الجميع، مسيحيين ومسلمين، في الاعياد الروحية، فما دامت المحاولات جارية للتوحيد فلم لا تشمل الجميع؟ ليكن واضحا انني لست بصدد التبشير بديانة ثالثة توفق بين المعتقدات، بل انني أرجح ان العلمانيين ايضا مدعوون الى الاحتفال بهذه المناسبات، انطلاقا من ان الاعتقاد والعبادة امران شخصيان موكولان الى المؤمن في علاقته مع ربه، والى غير المؤمن في علاقته مع الطبيعة، اما الرمز فهو قاسم مشترك للمواطنين جميعا.

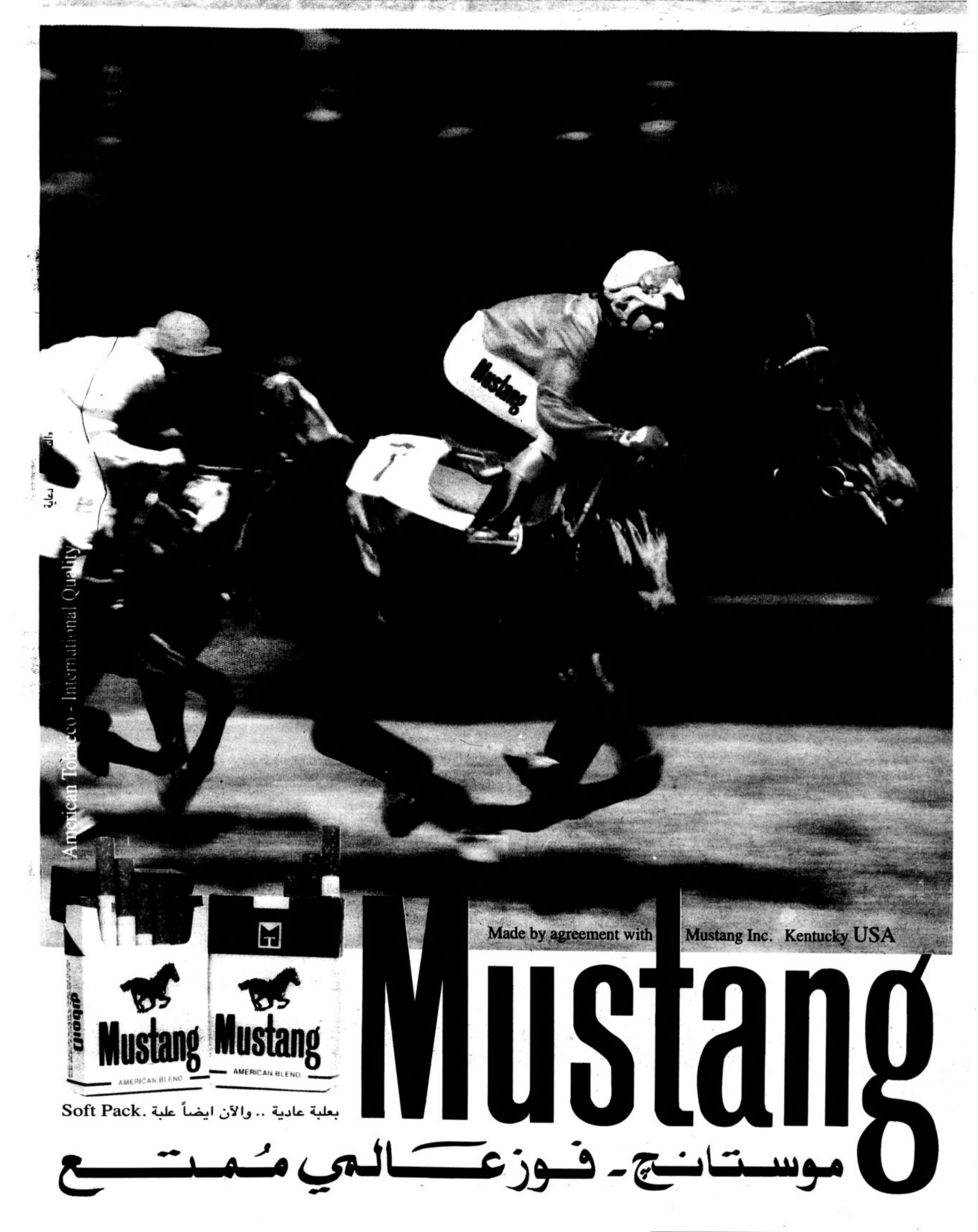
فهذا الطفل الناصري الذي ولد في مذود خيل من بيت لحم، سوف تكمل المخيلة الشعبية الفلسطينية مسرد ولادته، فتذهب الى ان امه استعانت بعشبة تمضغها لتخفف آلامها، وهكذا اصبحت الميرمية نبتة مقدسة (نسبة الى ماري بالغربي) ودرج اكثر الفلسطينيين على تسميتها بالمريمية (نسبة الى مريم بالعربي)، وستتسع «غابة الرموز» حتى تقدس نهر الاردن وبحيرة طبريا وكفر كنا وصولا الى عاصمة روح البشرية: القدس، وسينبت على جذع الرمز ملائكة رحمة وبابا نويل ودعاة سلام ورسل مسرّة.. وستظل فلسطين حاضنة «غابة الرموز» هذه منذ ميلاد السيد المسيح والى الابد، دون ان ننسى بطبيعة الحال انها سكة الانبياء جميعا، حتى ليتساءل المرء عما اذا كانت معاناة ابنائها المعاصرين بمثابة اختبار لهم ليكونوا جديرين بالانتساب اليها..

اذا نجحت، حتى الان، في درء شبهة البحث عن معتقد جديد، او تدخل في الشأن الخاص لدين لا انتسب اليه، فانني اواصل قراءة اليغورة الفلسطيني المعاصر في ضوء سيرة السيد المسيح، وأتوقف عند اقتراح اعلن في بيت ساحور منذ اشهر ثم توقف الحديث عنه، وهو توحيد العيدين المسيحيين بحيث يؤخذ التوقيت الغربي للميلاد، فيما يؤخذ التوقيت الشرقي للفصح، ان هذه الفكرة المخلصة لا تنطوي على رغبة حميمة في التوحيد فقط، بل تبرز جانبا عمليا من حيث احتفال البشرية كلها بالخامس والعشرين من كانون الاول بوصفه عيد الميلاد، على ان لي سببا اضافيا لترجيح الفكرة، وهو ان التوقيت الغربي يسبق التوقيت الشرقي باثني عشر يوما، فاذا تم اعتماده عيدا موحدا للميلاد، وتم اعتماد التوقيت الشرقي المتأخر عن الغربي عيدا للفصح، يكون السيد المسيح قد عاش على الارض ثلاثة اسابيع زيادة عن سنواته الثلاث والثلاثين، ولتكن هذه الاسابيع منذورة للفرح الذي حرم منه الفلسطينيون، أهل المسيح وأبناء بلده، زمنا طويلا..

«المجد لله في الاعالي، وعلى الارض السلام، وفي الناس المسرّة»، اليس امرا ذا دلالة انه لا يوجد انسان في هذه المنطقة من العالم لا يحفظ هذه الكلمات؟ فالمسيحيون، على اختلاف طوائفهم يرددونها وكذلك المسلمون والعلمانيون، وبعد ذلك، او قبل ذلك، لا فرق، ليحتفظ كل واحد بتفسيره وفهمه لله الذي في الاعالي، ما دام الجميع متفقين على سلام الارض ومسرّة البشر..

اذكر قصة قصيرة بارعة للكاتب الامريكي او. هنري، جعل فيها أهل نيويورك يتفقون على انتشار يوم للسعادة، بحيث يصبح الاخذ بهذا اليوم سنويا مع الزمن عيدا امريكيا لقارة جديدة لا تاريخ لسكانها الجدد.. اما نحن أهل الارض المقدسة، حاضنة التاريخ، وكلمة سرّ الحياة، فمدعوون الى الاخذ باعيادها لنرسلها الى البشرية كافة، وليس كثيرا علينا، بعد ذلك، ان نحتفل بهذه الاعياد، ثم نحتفل بتوحيدها، ثم نحتفل بإطالة عمر السيد المسيح ثلاثة اسابيع جديدة على الارض؟.

لقد دعا عدد من الكنائس الفلسطينية عددا من المسلمين الى وليمة افطار في رمضان، والطبيعي ان يقول الفلسطيني المسلم للفلسطيني المسيحي في عيد الفصح وفي عيد الميلاد: كل عام وانتم بخير.



تحذير : قررت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة